المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

المختار الاسلامى

العدد ٢٤ السنة الثانية ١٥ رجب ١٤٠١ هـ يونيو ١٩٨١ م

السلام عليكم..... ١
حرمات المسلمين..... ٢
العارية (جدول الفقه)..... ٧
والأفعى اليهودية (أضواء)..... ٨
على أبواب القرن ١٥ الهجرى (الجزء الأخير)..... ٢٦
لكى لا نزرع اليهود مرة أخرى فى مصر..... ٤٠
لن يقتلوك (قصيدة)..... ٥٨
أمن المستعمرين (أحوال المسلمين)..... ٦١
برقيا..... ٧٤
فهرست العام الثانى من المختار الاسلامى..... ٨٣

لكى لا نزرع اليهود مرة أخرى فى مصر

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

تصدر في منتصف كل شهر عربي

●

مدير التحرير المسئول
حسين عاشور

رئيس التحرير
حسن عبد المقصود

سكرتير التحرير
عماد شرف

المشرف الفني
سيد عبد الفتاح

●

● جمهورية مصر ٢٠٠ مليمًا - اتحاد الإمارات العربية ٢ درهم - البحرين ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - المملكة العربية السعودية ٨٠ هـ سعودي - اليمن الشمالية ٣ ريال - اليمن الجنوبية ٦ شلن - الأردن ٢٠٠ فلس - سوريا ٢٥٠ ليرة - لبنان ٢٠٠ ق ل العراق ٣٥٠ فلس - ليبيا ٣٠٠ فلس - تونس ٤٠٠ مليم - المغرب ٤٠٠ فرنك - الجزائر ٤٠٠ سنتيم - السودان ١٧٥ مليم - سلطنة عمان ٣٠٠ فلس

الاشتراكات ..

● ثلاثة جنيهات مصرية بما فيها أجرة البريد والدول العربية والأوروبية والأمريكية وكندا وجميع أنحاء العالم بما يعادل ٦ جنيهات مصرية بما فيها أجرة البريد.

تقبل الاشتراكات والاعلانات :

مكتبة المختار الإسلامي
١٦ شارع كامل صدقي بالفجالة ت ٩١١٣٧١

الإدارة والتحرير والمطابع :

دار السلام - طريق مصر / حلوان الزراعي

المراسلات والاشتراكات :

ص.ب ١٧٠٧ القاهرة

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة.

رقم الإيداع ١٩٧٩/٦٠٧٠

ترسل الاشتراكات والحوالات البريدية باسم حسين أحمد عيسى عاشور

مطابع المختار الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

اذا أردت ان تفهم لماذا عاد السفير السودانى الى القاهرة فعليك أن تفهم ماذا يجرى فى السلفادور !! واحدة فى الوطن الاسلامى وأخرى فى امريكا اللاتينية ، واحدة فى منطقة ذات أهمية قصوى واخرى فى منطقة ذات اهمية أقل أو قل ان شئت واحدة فى ميدان المعركة الكونى والحقيقى وأخرى فى معمل التجارب والأبحاث . هل سينجح ريجان فى مواجهة الروس فى السلفادور وبالتالى ستزداد احتمالات نجاحه فى الوطن الاسلامى وهل سيجر أوروبا الغربية الى سياسة خارجية مشتركة طالما أن مفاتيح الأمن والنفط فى يده .. وأخيرا هل سيذبح القط السلفادورى فيزف الى المنطقة فارسا لا يشق له غبار !! قبل انتهاء عقد السبعينات أصبح واضحا أن النصف الأول من الثمانينات سيكون زمن [القسمة الضيزى] فى الوطن الاسلامى أو ما يسمونه بالتسوية الشاملة !! . كانت زيارة القدس تعنى بدء ظهور الممثلين على المسرح .. افتتاح مدهش ومذهل !! ولكن ليس غريبا على مخرج الرعب الامريكى . . فى [كاسب ديفيد رقم (١)] كان الحدث الدرامى الأخطر .. أحجم بقية الممثلين عن الظهور .. متعللين أنهم يخجلون من دور ((الكومبارس)) وهكذا حتى جاءهم أخيرا من بعدهم بادوار أكثر اهمية وبسيناريو أكثر اتقانا فى [كاسب ديفيد رقم (٢)] .. فليمر معمر القذافى الى تشاد وسط الارتباك الفرنسى وفى ظل الصمت الامريكى مبتعدا عن المسرح [الى حين عودته فى ((كاسب ديفيد رقم (٣))) لاهيا بقطعة الشيكولاته النشادية ودافعا بشكل ميكانيكى بخميرى الى المسرح وعبر القاهرة .

ولكن على البوابة الشرقية كان العملاق الايرانى ينتفض كأنه مسيح جاء من فجر التاريخ ليبدد طبقات الظلمة .. فلم يوشك أن يفسد كل اللعبة ، الذى فليخرج أحمق الممثلين وأكثرهم فتونة ليناوش الامام وحتى حين اسدال الستار ولكن الحرب تطول والفتوة يحتاج الى سلاح .. وروسيا بالذات والروس الذين لا يكتفون بقطعة الجبن الافغانية خاصة وان الشوكة البولونية تجرح حلوقهم .. الروس يتمنعون لانهم يفهمون أنهم سيخرجون من [المولد] بلا [نقط] .. من يقدم السلاح الروسى الآن .. من يملك السلاح !! .

وحتى تنتهى التجربة الامريكية فى السلفادور .. وبتم ذبح القط السلفادورى تحسسوا رقابكم .. تحسسوا رقابكم !! ..

عصام الاسلامبولى

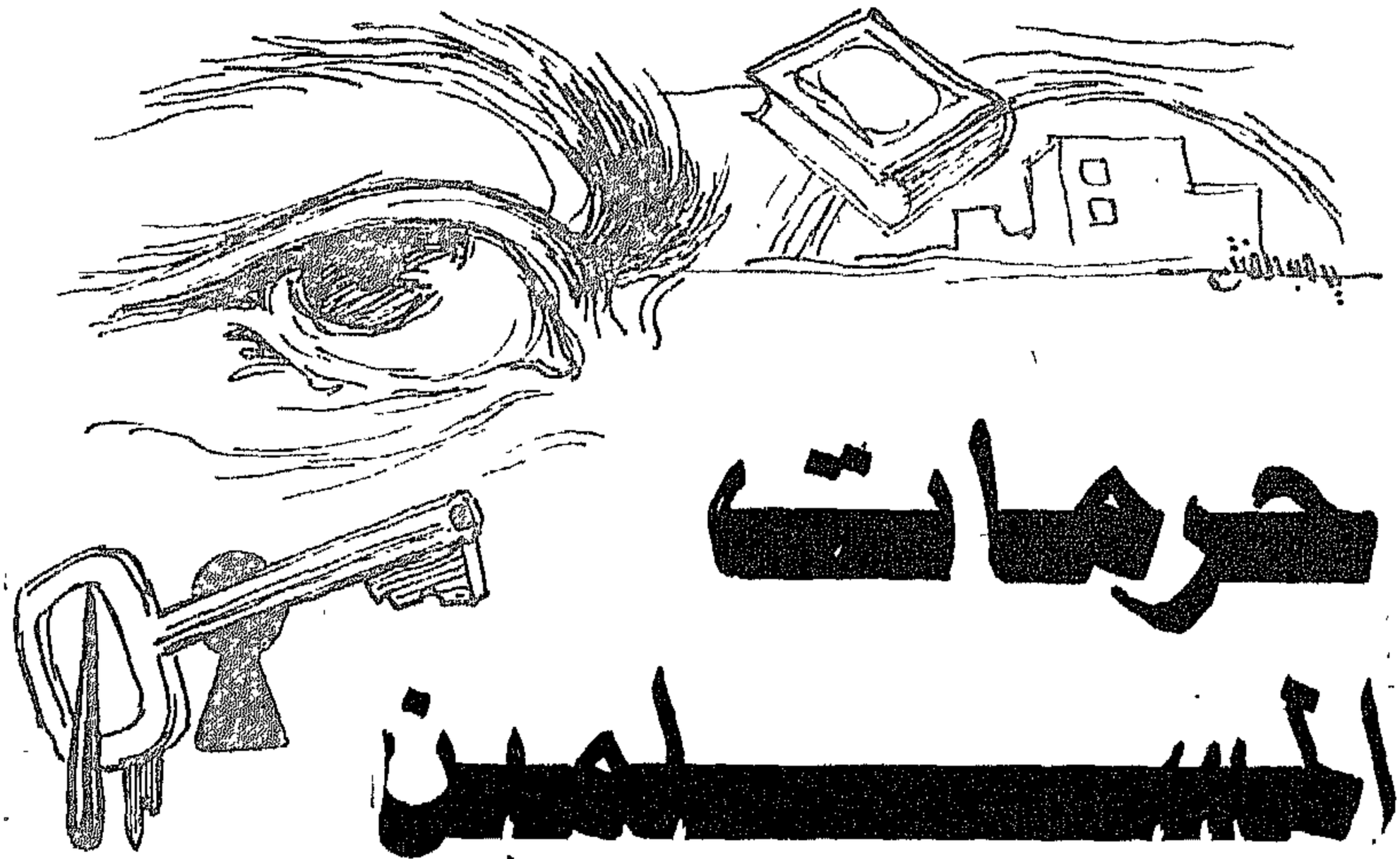

حرمات المسلمين

■ ان للناس حرماتهم وحرماتهم وكرامتهم التى لا يجوز ان تنتهك فى صورة من الصور .. ولا أن تمس بحال من الأحوال .. ففى المجتمع الاسلامى الرفيع الكريم ، يعيش الناس آمنين على أنفسهم ، آمنين على بيوتهم ، آمنين على أسرارهم ، آمنين على عوراتهم .. ولا يوجد اى مبرر ـ مهما يكن ـ لانتهاك حرمات الأنفس والبيوت والأسرار والعورات .. حتى ذريعة تتبع الجريمة وتحقيقها لا تصلح فى النظام الاسلامى ذريعة للتجسس على الناس ، فالناس على ظواهرهم ، وليس لأحد أن يتعقب بواطنهم . وليس لأحد أن ياخذهم الا بما يظهر منهم من مخالفات وجرائم ، وليس لأحد ان يظن أو يتوقع ، أو حتى يعرف انهم يزاولون فى الخفاء مخالفة ما ، فيتجسس عليهم ليضبطهم !!

وكل ماله عليهم أن ياخذهم بالجريمة عند وقوعها وانكشافها ، مع الضمانات الاخرى التى ينص عليها بالنسبة لكل جريمة ..

[يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ، ان بعض الظن اثم ، ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا . أيحب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتا ؟ فكرهتموه . واتقوا الله ، ان الله تواب رحيم] ..

تقيم هذه الآية سياجا ـ فى المجتمع الاسلامى الفاضل الكريم ـ حول حرمات الاشخاص وكرامتهم وحرياتهم ، بينما هى تعلم الناس كيف ينظفون مشاعرهم وضمائرهم ، فى أسلوب مؤثر عجيب ..

وتبدأ بذلك النداء الحبيب :

[يا أيها الذين آمنوا] ..

ثم تأمرهم باجتناب كثير من الظن ، فلا يتركوا نفوسهم نهبا لكل ما يهجس فيها حول الآخرين من ظنون وشبهات وشكوك ، وتعلل هذا الأمر :

[ان بعض الظن اثم] .

ومادام النهى منصبا على أكثر الظن ، والقاعدة أن بعض الظن اثم ، فان ايحاء هذا التعبير للضمير هو اجتناب الظن السيء اصلا ، لأنه لا يدرى أى ظنونه تكون اثما !!

بهذا يطهر القرآن الضمير من داخله ان يتلوث بالظن السيء ، فيقع فى الاثم ، ويدعه نقيا بريئا من الهواجس والشكوك ، ابيض يكن لاخوانه المودة التى لا يخدشها ظن السوء ، والبراءة التى لا تلوثها الريب والشكوك ، والطمانينة التى لا يعكرها القلق والتوقع ، وما أروع الحياة فى مجتمع برىء من الظنون !

ولكن الأمر لا يقف فى الاسلام عند هذا الأفق الكريم الوضىء فى تربية الضمائر والقلوب .. بل ان هذا النص يقيم مبدأ فى التعامل ، وسياجا حول حقوق الناس الذين يعيشون فى مجتمعه النظيف ، فلا يؤخذون بظنة ، ولا يحاكمون بريبة ، ولا يصبح الظن أساسا لمحاكمتهم ، بل لا يصح أن يكون أساسا للتحقيق معهم ، ولا للتحقيق حولهم .

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول :

« اذا ظننت فلا تحقق » ـ اخرجه الطبرانى باسناده عن حارثة بن النعمان ـ ومعنى هذا أن يظل الناس أبرياء ، مصونة حقوقهم ، وحرياتهم ، واعتبارهم ، حتى يتبين بوضوح أنهم ارتكبوا ما يؤاخذون عليه .. ولا يكفى الظن بهم لتعقبهم بغية التحقق من هذا الظن الذى دار حولهم !

فأى مدى من صيانة كرامة الناس وحرياتهم وحقوقهم واعتبارهم ينتهى اليه هذا النص !

وأين أقصى ما تتعاجب به احسن البلاد ديمقراطية وحرية وصيانة لحقوق الانسان فيها من هذا المدى الذى هتف به القرآن الكريم للذين آمنوا ، وقام عليه المجتمع الاسلامى فعلا ، وحققه فى واقع الحياة .. بعد أن حققه فى واقع الضمير ؟ !

ثم يستطرد فى ضمانات المجتمع الى مبدأ آخر يتصل باجتناب الظنون :

[ولا تجسسوا] ..

والتجسس قد يكون هو الحركة التالية للظن ، وقد يكون حركة ابتدائية لكشف العورات ، والاطلاع على السوءات .

والقرآن يقاوم هذا العمل الدنىء من الناحية الأخلاقية ، لتطهير القلب من مثل هذا الاتجاه اللئيم لتتبع عورات الآخرين

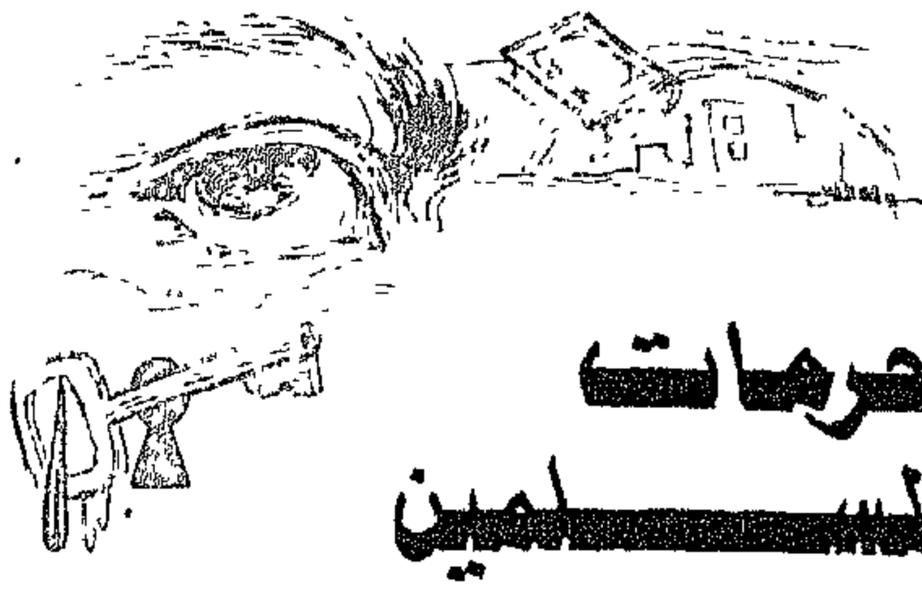

حرمات المسلمين

وكشف سوآتهم . وتمشيا مع أهدافه فى نظافة الأخلاق والقلوب ..

ولكن الأمر أبعد من هذا أثرا .. فهو مبدأ من مبادىء الاسلام الرئيسية فى نظامه الاجتماعى ، وفى اجراءاته التشريعية والتنفيذية .

ان للناس حرياتهم وحرماتهم وكرامتهم التى لا يجوز أن تنتهك فى صورة من الصور .. ولا أن تمس بحال من الأحوال ..

ففى المجتمع الاسلامى الرفيع الكريم يعيش الناس آمنين على أنفسهم ، آمنين على بيوتهم ، آمنين على أسرارهم ، آمنين على عوراتهم ، ولا يوجد مبرر ـ مهما يكن ـ لانتهاك حرمات الأنفس والبيوت والأسرار والعورات .. حتى ذريعة تتبع الجريمة وتحقيقها لا تصلح فى النظام الاسلامى ذريعة للتجسس على الناس ، فالناس على ظواهرهم ، وليس لأحد أن يتعقب بواطنهم ، وليس لأحد أن يأخذهم الا بما يظهر منهم من مخالفات وجرائم ، وليس لأحد أن يظن أو يتوقع ، أو حتى يعرف أنهم يزاولون فى الخفاء مخالفة ما ، فيتجسس عليهم ليضبطهم ! وكل ماله عليهم أن يأخذهم بالجريمة عند وقوعها وانكشافها ، مع الضمانات الأخرى التى ينص عليها بالنسبة لكل جريمة .

قال أبو داود : حدثنا أبو بكر ابن ابى شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب . قال : اتى ابن مسعود ، فقيل له : هذا فلان تقطر لحيته خمرا .. فقال عبد الله : انا قد نهينا عن التجسس ، ولكن ان يظهر لنا شىء نأخذ به .

وعن مجاهد : لا تجسسوا ، خذوا بما ظهر لكم ، ودعوا ما ستر الله .

وروى الامام أحمد ـ باسناده ـ عن دجين كاتب عقبة قال : قلت لعقبة : ان لنا جيرانا يشربون الخمر ، وأنا داع لهم الشرط ، فيأخذونهم .

قال : لا تفعل ولكن عظهم وتهددهم .

قال : ففعل فلم ينتهوا .

قال : فجاءه دجين فقال : انى قد نهيتهم فلم ينتهوا ، وانى داع لهم الشرط فتأخذهم .

فقال له عقبة : ويحك ! لا تفعل ، فانى سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول :

« من ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا موءودة من قبرها » ـ رواه أبو داود والنسائى من حديث الليث ابن سعد ـ

وقال سفيان الثورى ، عن راشد ابن سعد ، عن معاوية بن أبى سفيان .. قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « انك ان اتبعت عورات الناس أفسدت أو كدت تفسدهم » .. فقال أبو الدرداء ـ رضى الله عنه ـ كلمة سمعها معاوية ـ رضى الله عنه ـ من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ نفعه الله تعالى بها ـ رواه أبو داود منفردا به من حديث الثورى ..

هكذا اخذ النص القرآنى طريقه فى النظام العملى للمجتمع الاسلامى ! ولم يعد مجرد تهذيب للضمير وتنظيف للقلب .. بل صار سياجا حول حرمات الناس وحقوقهم وحرياتهم ، فلا تمس من قريب أو بعيد ، تحت أى ذريعة أو ستار ...

فاين هذا المدى البعيد ؟ وأين هذا الأفق السامق ؟ وأين ما يتعاجب به أشد الأمم ديمقراطية وحرية وحفظا لحقوق الانسان بعد ألف وأربع مائة عام ؟

بعد ذلك يجىء النهى عن الغيبة فى تعبير عجيب ، يبدعه القرآن ابداعا :

[ولا يغتب بعضكم بعضا . أيحب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ؟ فكرهتموه] ..

لا يغتب بعضكم بعضا .. ثم يعرض مشهدا تتأذى له أشد النفوس كثافة وأقل الأرواح حساسية ، مشهد الأخ ياكل لحم أخيه .. ميتا .. !

ثم يبادر فيعلن عنهم أنهم كرهوا هذا الفعل المثير للاشمئزاز ، وانهم اذن كرهوا الاغتياب !

ثم يعقب على كل ما نهاهم عنه فى الآية من ظن وتجسس وغيبة باستجاشة شعور التقوى ، والتلويح لمن اقترب من هذا شيئا أن يبادر بالتوبة تطلعا للرحمة :

[واتقوا الله ان الله تواب رحيم] ..

ويسرى هذا النص فى حياة الجماعة المسلمة فيتحول الى سياج حول كرامة الناس ، والى ادب عميق فى النفوس والقلوب ، ويتشدد فيه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ متمشيا مع الأسلوب القرآنى العجيب فى اثارة الاشمئزاز والفزع من شبح الغيبة البغيض .

فى حديث رواه أبو داود : حدثنا القعنبى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قيل يا رسول الله ، ما الغيبة ؟ قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« ذكرك أخاك بما يكره » ..

قيل : أفرأيت ان كان فى اخى ما أقول ؟

قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته » .. رواه الترمذى وصححه .

وقال ابو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان حدثنى على بن الأقمر عن أبى حذيفة ، عن عائشة رضى الله عنها ـ قالت : قلت للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : حسبك من صفية كذا وكذا (قال عن مسدد تعنى قصيرة) فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته » .

وروى أبو داود باسناده عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« لما عرج بى مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم . قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم » ..

حرمات المسلمين

ولما اعترف ماعز بالزنا هو والغامدية، ورجمهما رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد اقرارهما متطوعين والحاحهما عليه فى تطهيرهما ، سمع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلين يقول أحدهما لصاحبه : ألم تر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب ! ثم سار النبى صلى الله عليه وسلم ـ حتى مر بجيفة حمار ، فقال : « أين فلان وفلان ؟ انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار » ..

قالا : غفر الله لك يا رسول الله ! وهل يؤكل هذا ؟

قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« فما نلتما من أخيكما آنفا أشد أكلا منه ، والذى نفسى بيده انه الآن لفى أنهار الجنة ينغمس فيها » ـ رواه ابن كثير فى التفسير ، وقال : اسناده صحيح .

وبمثل هذا العلاج الثابت المطرد تطهر المجتمع الاسلامى وارتفع .. وانتهى الى ما صار اليه : حلما يمشى على الأرض ، ومثلا يتحقق فى واقع التاريخ ..

سيد قطب

بشرى لسكان مصر الجديدة
مكتبة النور الجديدة
أدوات كتابة
كتب إسلامية
آلات حاسبة
وألعاب الأطفال التعليمية والهدايا
٨ شارع الأهرام . روكسى . مصر الجديدة . هاتف ٨٦٨٦٠٨

العـــــاريـــة

تعريفها ومشروعيتها

● فى اللغة :
تملك منفعة بغير عوض

● فى الشرع :
إباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه ليرده على صاحبه

● الاصل فيها قوله تعالى :
« ويمنعون الماعون »

● والمراد به ما يستعيره الجيران بعضهم من بعض

● وفى السنة أنه صلى الله عليه وسلم استعار يوم خيبر من صفوان ابن أمية درعا فقال له : غصبا يا محمد ؟ فقال : [لا ، بل هى عارية مضمونة] رواه أبو داود والنسائى والحاكم

● ونقل ابن الصباغ الاجماع على استحبابها

شروط صحتها

● أن يكون المعير أهلا للتبرع ، فلا تصح الاعارة من المحجور عليه

● أن تكون منفعة العين المعارة ملكا للمعير ، فتصح اعارة المستأجر لانه مالك للمنفعة ولا يعير المستعير لانه غير مالك للمنفعة .. وانما أبيح له الانتفاع بها والمستبيح لا يملك نقل الاباحة لغيره بدليل أن الضيف لا يبيح لغيره ما قدم اليه

● أن يكون المعار منتفعا به فلا يصح اعارة مالا منفعة فيه لفوات المقصود من العارية وهو الانتفاع بها .

● بقاء عين العارية بعد الانتفاع ، كالدواب والثياب والآلات ، فلا يصح اعارة الشىء المستهلك لعدم بقاء عينه كالاطعمة والشموع والصابون وما فى معناه ، لان منفعتها فى استهلاكها ، وشرط صحة العارية بقاء عينها .

احوالها

● مطلقة ومقيدة

● للمعير أن يبيح العارية مطلقة من غير توقيت

● وله أن يوقتها بوقت .

● كما له الرجوع فيها متى شاء .. لان العارية عقد جائز له رفعه متى شاء

● ولو منعنا المالك من الرجوع فيها لامتنع الناس من هذه المكرمة

● وكما ترتفع بالرجوع ترتفع بموت المعير وجنونه وبالحجر عليه

● وكذا بموت المستعير ، وليس لورثته استعمال العارية

● والا لزمتهم أجرة المثل ومؤنة الرد مع عصيانهم فى استعمالها .

ضمانها

● العين المستعارة اذا تلفت بالاستعمال غير المأذون فيه ضمنها المستعير ، لحديث صفوان :
« لا ، بل هى عارية مضمونة » ولانه مال يجب رده فتجب قيمته عند تلفه

● تعتبر القيمة يوم تلفه

● أن تلفت العارية بالاستعمال المأذون فيه فلا ضمان كانمحاق الثوب باللبس وتعيب الدابة بالركوب

الخوف من المصارف الإسلامية

● لجأة وبدون مقدمات أو مبررات معلنة أثارت الصحيفة ذات القيادة الطائفية قضية الفوائد الربوية وطالب البعض ممن استكتبهم باعادة النظر فى تحريم هذه الفوائد وكان الشريعة الاسلامية اصبحت مثل تسعيرة الخضروات والفواكه تعدل كل بضعة اشهر او اسابيع حسب الموسم والاحوال الجوية . وفى نفس الوقت ظهرت أصوات فى أحد المؤتمرات الاقتصادية تهاجم البنوك الاسلامية ، كما أن بعض الحضور فى هذه اللقاءات لمحوا الى مصاعب وعراقيل معينة تختلق لمنع استمرار هذه البنوك الاربوية فى أعمالها . ووسط هذه الحملات المفاجئة هللت الصحف بتشنج غريب لقرار أصدرته محكمة استئناف بورسعيد خلال شهر ابريل الماضى ينص على أن تعاطى الفوائد لا يتعارض مع الدستور .

ولم يفاجأ الناس بتزعم الصحيفة ذات القيادة الطائفية لحملة ضد الشريعة الاسلامية فهى نفس الصحيفة التى بدأت منذ سنوات قليلة فى استكتاب عناصر مشبوهة لبلبلة الآراء حول نصوص الشريعة والعقيدة وهى نفس الصحيفة التى وصمت المسلمين والفلسطينيين فى لبنان بالمجرمين وتباكت

على المليشيات الصليبية في نفس الوقت الذي كانت فيه قضية الفوائد . ولكن اثاره هذه القضية أو بالأصح هذا التحدي الصارخ للنصوص القرآنية اثار الكثير من الاستغراب الذي سرعان ما تحول الى حزن عندما بدأت المعالم الحقيقية للصورة تتضح وتكشف عن هجمة جديدة وشرسة ضد الاسلام .

ان النظام الاقتصادي الجديد الذي ارسيت اسسه منذ سنوات تحت اسم الانفتاح الاقتصادي ، والذي يتم تنفيذه بالحاح تحت تأثير تيارات داخلية وخارجية متعددة يقوم في جوهره على النظام المصرفي الربوي ، وعلى اعتماد سعر الفائدة كعنصر اساسي في معظم العمليات الاقتصادية كبيرها وصغيرها ، فهو وراء الاقراض والاقتراض وهو الدافع للادخار وتراكم راس المال ، وهو المؤشر على حركة وصحة النشاط الاقتصادي ... الخ .. وواضعو هذا النظام ومخططوه ومتابعوه من دائني الحكومة في الخارج والمعروفين بالمجموعة الاستشارية الدولية لا يريدون ان يفاجاوا في يوم من الايام بفتوى تصدر او رأي يرتفع بتحريم الفائدة على انها ربا ظاهر . فهم لا يمكنهم ان يغامروا بأسس النظام بتركها تحت رحمة نصوص شرعية اسلامية يفترض فيها ان تبقى حبيسة الكتب والمتاحف ، ولكنها قد تخرج فجاة من بين بطون المتون الفقهية كما يحدث الآن لتتجسد واقعا حيا ورايا عاما عالي الصوت . ومن هنا كان لابد من القيام بعمل سبق يقطع الطريق مقدما امام اي محاولة او دعوى قضائية او حركة اجتماعية قد تنشأ للمطالبة بالغاء النظام الربوي المعتمد الآن او الذي يراد تكريسه ليكون اس الاقتصاد .

ولأن حذف الآيات القرآنية نفسها امر غير متيسر الآن ، كما انه لا يتم الا لامر جلل مثل الحفاظ على مشاعر الصهاينة ، فقد كان السبيل الأمثل هو اثارة اكبر قدر ممكن من السفسطة والتلاعب والتشكيك والتفسير الملتوي لآيات الربا واحاديثه وما قاله الائمة الفقهاء عنه . وهكذا سمعنا نفس الكلام المألوف عن ضرورة الاجتهاد في فهم النص بمعنى تسويغ وتمرير وتبرير المطلوب ، وعن ان الدين يسر وان الناس هم مجرد رجال ! وعن الضرورات التي تبيح المحظورات ، وعن ان كل الربا الذي يقصده القرآن هو الاقتراض بين الاشخاص على طريقة تمثيلية المرابي اليهودي في مسرحية شكسبير.. والهدف من كل ذلك ببساطة ليس تقصي وجه الحقيقة وليس حتى الاجتهاد المشروع المحكوم بقواعد وانما هز قدسية وثبات النصوص القرآنية ووضوحها في أذهان الجماهير وبلبلة افكارها حول الموضوع لكي تنكسر المقاومة الشعبية لتعاطي الفوائد الربوية وينصرف الناس عن المطالبة بتحريمها ، بل وينقسم الرأي حولها ويصبح من السهل استصدار فتوى بحلية الفوائد الربوية على اساس ان « الأمة الاسلامية » منقسمة بشانها وان القرآن لم يوضحها ، وان اختلاف الفقهاء رحمة . وبذلك تصبح الفوائد الربوية من بين الحلال الطيب الواجب على المسلمين بعد ان كانت حراما يخشاه حتى قليل التقوى منهم . وبذلك أيضا تحفظ اسس النظام المصرفي الربوي الذي يراد تكريسه الآن كعامود للاقتصاد المصري .

وهنا يأتي تفسير الهجوم على البنوك

الاسلامية أو اللاربوية العاملة الآن فى مصر والمنتشرة والآخذة فى النمو والقـوة على امتداد العالم الاسلامى كبديل ناجح للنظام الربوى المصرفى . فحجة المطالبين بتحليل الربا هى أن الشريعة الاسلامية أمر خيالى غير مطبق وغير عملى (انظر مثلا الأهرام ، ١٢ ابريل ، بالاشارة الى حكم محكمـــة بورسعيد المشار اليه) وهم يدعـــون أن المسلمين يكتفون بالهجوم والتحـريم ولا يقدمون البديل .. ولكن وجود المصـارف الاسلامية كأحدّ العناصر الجوهرية فى النظام الاقتصادىالاسلامي التعاونى ، ونجاح هذه المصارف بل وانتشار فكرة البنوك اللاربوية بين قطاعات من الرأى العام فى الغـرب الراسمالي نفسه بالاضافة الى وجود كتلة كبرى هي الكتلة الاشتراكية لا تعتمد الفائدة كجوهر الاقتصـاد كل هـذا يدحض حجج المنـادين بالفـائدة من أســاسها لأنه يشـير الى وجـود بديل بالفعـــل والى أن الاجتهـاد الحقيقى لا ينبغى أن يتوجه الى السفسطة ولوى أعناق الآيات المحـكمات لتبرير الحـــرام ، بل الى التفكير المثمر فى مجـــال النشـــاط الاقتصادى لابتكار أنماط من العمل الاسلامى تتساند وتتضامن مع تجـربة المصـارف الاسلامية . وهذا النمط من الاجتهـاد الفكرى قائم بالفعل داخل وخارج مصر فى بحاث ودراسات ، ولكن لا يستمع اليه حد لان قرار مسبق وفردى قد اتخـذ باعتماد النظام الراسمالى الربوى .

والهجوم على البنوك الاسلامية ووضع العراقيل أمامها يشير الى حقيقـة نوايا الذين يطالبون اليوم باباحة الفـــوائد الربوية . فلو كانوا حقـا مشـفقين على اقتصاد المسلمين ، ولو كانوا حقا يريدون البحث عن طريق للحلال غير الربا لعملوا على تعميم المصارف الاسلامية ولبحثوا عن أوجه النقص التى قد يتبين وجودها لعلاجها وتلافيها ، ولكن النية مبيتة على فرض النظام الراسمالى الربوى وحده دون غيره الى حد أنه بينما يتوسل البعض بالاسلام للوصول الى هذه الغاية فان تجربة اسلامية ناجحة تلاقى العنت والهجوم وهو ما يكشف عن أن اقحام الاسلام فى قضية الفوائد الربوية ليس الا خدعة للتمويه أمام الرأى العام الشعبى ، ولتفادى النص الدستورى المحكم للشريعة الاسلامية . فالعاملون على بسط نظام الربا على المسلمين لا يهمهم الاسلام أو الشريعة فى كثير أو قليل لأن كل ما يريدونه هو النجاح فى المهمة التى كلفوا بها ، ولا بأس من استخدام الاسلام كغطاء ولو لفترة وجيزة الى أن يتحقق هـدفهم ثم يقذف به الى النسيان .

ومع ذلك فاننا نلمح جوانب اخرى خطيرة لمسالة الدعوة الى تحليـــل الربا والهجوم على المصارف اللاربوية . فالبعض ممن كانوا يرقبون عملية افقار المسلمين بمصر من خلال نزع الثروة والأرض من بين أيديهم قد أخافهم أن ينشأ نظام يتيـح للكثير من المسلمين اعادة تكوين الثروة الاسلامية بواسطة الادخار والاستثمار مـن خلال بنوك ترتاح لها ضمائرهم . ومـن المتخوفين من هذه التجربة البعض ممن يريدون اغراق المسلمين فى تيار الاستهلاك والاسراف والانفاق الشره على الكماليات ساءهم ان توجد أوعية ادخارية واستثمارية غير مشبوهة بالربا . والاخطر هو أن من بين الحاقدين على التجربة الاسلامية الكثير من ذيول الاستعمار الغـــربى ، وبالذات

الامريكى والصهيونى ممن يغيظهم ان تنشأ مضارف مستقلة على امتداد العالم الاسلامى لا تخضع لسيطرة الاخطبوط المالى اليهودى الأمريكى الذى يهيمن على مقدرات العالم ويحرك الدول والحكام وأجهزة الاعلام والفنون وغيرها بقوة المال . وهؤلاء لا يقبلون فكرة الاستقلال الاقتصادى فاذا بهم بعد ان تغلغلوا حتى فى داخل انظمة الكتلة الشرقية وروسيا والصين يفاجئون بنهضة اسلامية تضع أسس الاستقلال المالى والاقتصادى .. واخيرا لا يجب ان ننسى حقد البعض من مثيرى الطائفية الذين اقاموا نظاما مصرفيا خاصا بهم خارج الوضع الرسمى وفركوا أيديهم سرورا بتخبط المسلمين فاذا بهم يفاجئون برد اسلامى بلغ من نبله انه يفتح ابواب المصارف اللاربوية أمام غير المسلمين . إننا ندعو المسلمين الى التيقظ والتنبه لما يراد بمقدرات هذا الوطن الاسلامى وشريعته .

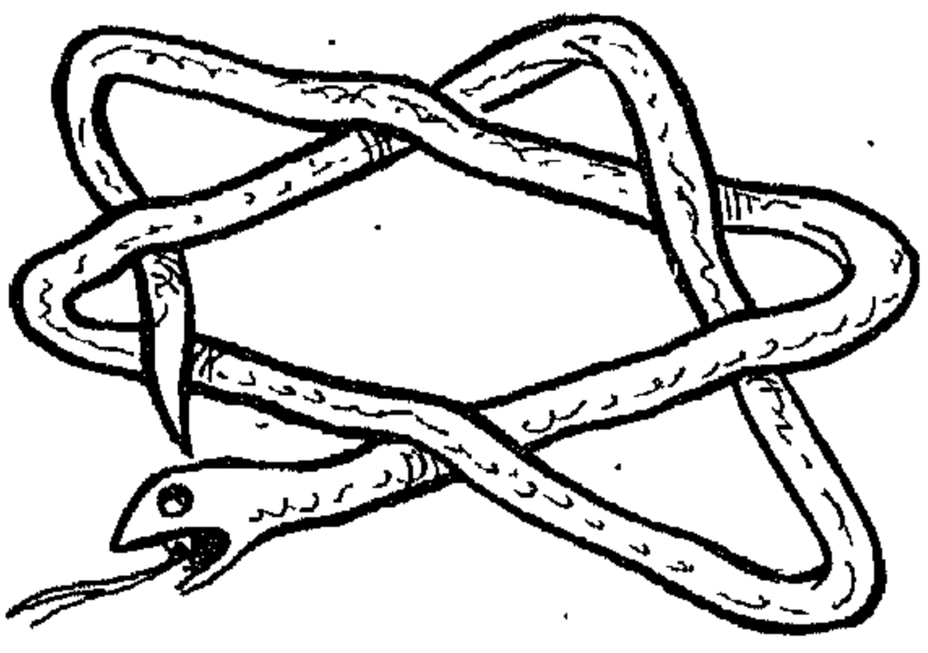

والأفعى اليهودية

● منذ بضعة أسابيع بدأت مجلة الأهرام الاقتصادى نشر بحث قيم عن اليهود فى مصر كشف حقائق مروعة عن عبث اليهود بثروة مصر العقارية ومحاولاتهم السيطرة عليها مما يدل على خبث نواياهم المبيتة ضد بلادنا من مئات السنين .. وتاريخ اليهود الذى أورده البحث كمقدمة له وكشف عن طمعهم فى ثروة مصر يمتد منذ بدأ عهد الفاطميين ، وفى عهد كافور الأخشيد سيطر يهودى هو يعقوب بن كلس ، على جانب كبير من السلطة ، ثم تظاهر باعتناق الاسلام ، واستطاع أن يجمع ثروة طائلة عن طريق التلاعب فى أوزان العملات الذهبية مما يدل على طوية اليهود الخبيثة ، ويلاحظ أن هذا الدور بعينه هو الذى لعبه يهود الدونمة فى عهد الدولة العثمانية حين تظاهروا بالاسلام ، واستطاعوا أن يندسوا فى وظائف الدولة ، وظلوا يكيدون لها حتى أزالوا الخلافة الاسلامية وقلبوا تركيا الى دولة لادينية على يد عميلهم ويبيبهم كمال أتاتورك .

وظل اليهود يمارسون التغلغل فى كيان الاقتصاد المصرى فى العهد الحديث الذى بدأ بحكم محمد على ، وفى حكم الخديويين من بعده ، ولا يمكن لمصرى أن ينسى أفاعيل روتشيلد وغيره عندما أقرضوا الخديوى اسماعيل بفوائد باهظة ، ولغير مشروعات انتاجية ليغرقوا البلاد فى ديون وفوائد ربوية بتعذر سدادها ، ثم دبروا خطتهم على يد دزرائيلى رئيس وزراء انجلترا اليهودى ليسرقوا قناة السويس من مصر التى حفرتها بدم وعرق أبنائها ، وفقد كثير منهم حياتهم ارهاقا على ضفافها .

على أن أخطر مؤامرات اليهود كما جاء فى البحث حتى وقت كتابة هذه السطور ،

كانت تلك الشبكة الرهيبة من البنوك التجارية والعقارية التى سيطرت عليها أسرهم وارتهنت الأرض الزراعية المصرية ، وهددت الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى فى وقت كانت الثروة العقارية المتمثلة فى الأراضى الزراعية هى الثروة الوحيدة تقريبا التى يعتمد عليها المصريون ، وفى فترتين من أحلك فترات التاريخ والاقتصاد المصرى أقدم اليهود على نزع ملكية الأراضي الزراعية المرتهنة لديهم ، واضطرت الحكومة الى التدخل والحلول محل المرتهنين اليهود الذين جنوا من جراء ذلك أرباحا طائلة على حساب الشعب المطحون اقتصاديا ، وفى الفترة الثانية أى عام ١٩٢٩ أبان الأزمة الاقتصادية العالمية الشديدة التى أصابت محصول القطن المصرى بأفدح الأضرار ، كان على رأس الحكومة المصرية صديق اليهود اسماعيل صدقى ، الذى عاونهم باصدار قانون تحل فيه الحكومة محل الدائنين اليهود متظاهرا بنجدة الفلاحين بينما كان القانون فى الحقيقة يصون اموال اليهود ، والذين عاشوا فى فترة ما قبل معاهدة ١٩٣٦ التى ألغت الامتيازات الأجنبية ، يذكرون كيف كان اليهود يستغلون تلك الامتيازات ويكتسبون الجنسيات الأجنبية ، ويقاضون المصريين امام المحاكم المختلطة المتحيزة للأجانب ، والتى كانت سيفا مسلطا على المصريين وثرواتهم وتجارتهم .

وقد استغل اليهود مساندة الاحتلال الانجليزى لهم فسيطروا على تجارة البلاد الخارجية كلها تقريبا وعلى اشطر كبير من التجارة الداخلية ، كما بسطوا نفوذهم على بورصات القطن والأوراق المالية ، وتلاعبوا فى الاسعار ، وحصلوا على أرباح طائلة عمدوا الى تهريب معظمها الى الخارج عن طريق البنوك التى كانوا يساهمون فيها ووصلوا الى رئاسة مجالس ادارة بعضها ، وقد استخدمت هذه الأموال المهربة فيما بعد لشراء الأراضى الفلسطينية فى ظل حماية الاحتلال البريطانى المتحالف مع اليهود ضد عرب فلسطين .

وقد جاء هذا البحث فى وقته تماما ليلفت الأنظار بشدة الى ما يبيته اليهود لبلادنا خاصة ولبلاد الاسلام عامة ، فاليهود لا يخفون أطماعهم فى مصر وسوريا ولبنان والأردن والعراق ، وحتى فى العربية السعودية ، ويضعون خططهم للتوسع الاقليمى ، لكن مؤامراتهم الأكثر خبثا وضررا تهدف الى السيطرة المالية والاقتصادية على الشرق العربى والاسلامى فى آسيا وأفريقيا .

وهنا نود أن يقف كل منا ليفكر مليا على ضوء ما حدث فى الماضى ويسأل هل يعيد التاريخ نفسه ، اننا نشاهد هذا السيل الجارف من البنوك الأجنبية والمشتركة تغزو بلادنا تحت عبارة الانفتاح والاستثمار الأجنبى ومعظم البنوك التى مارست العمل حتى الآن بنوك أمريكية أو للامريكان فيها مصالح كبرى وكلها كما نعلم تحت السيطرة اليهودية ، كذلك يذكر الاقتصاديون أن البنوك الأوربية وخاصة الانجليزية والفرنسية والالمانية قد وقعت فى دائرة النفوذ الأمريكى فحتى فروع البنوك الانجليزية والفرنسية التى جاءت الينا يمكن اعتبارها مصالح أمريكية ونحن نعلم مقدار تغلغل اليهود فى أمريكا ونفوذهم الطائل فى دوائر المال والأعمال ، فهل البنوك الأجنبية مقدمة لشبكة يهودية أخرى تصبح فى المستقبل القريب مع الميل الذى نشاهده

لحاباة اليهود فى مصر ـ تصبح اخطبوطا مخيفا يمد اطرافه البشعة الى شتى نواحى الاقتصاد المصرى وحيـة رقطاء تعتصر دماء مصر لمصلحة دولة اليهـود فى فلسـطين المغتصبة .

وهل شركات اسـتصلاح الاراضى التى يتوالى انشاؤها فى أجواء مريبة بحجة الامن الغذائى ما هى فى الحقيقة الا طليعة طابور خامس يهودى يريد أن ينقض على اراضينا ويسلبها منا بعد ما انقض على فلسـطين فاغتصبها وطرد اهلها منها .

وهل ذلك النفر من كبار المسئولين الذين يفاخرون بصداقتهم لليهود ويحتفلون بهم ايما احتفال ويعقدون معهم المؤتمـرات ويتحدثون عن نبل اليهود وشرفهم وحضارتهم ولا يستحى احدهم أن يقف خطيبا فى وسط وفد من شباب يهود أمريكا ليقول أنه تلقى العلم فى أمريكا على يد اليهود وأن صداقته لهم لم تتاثر حتى بعد اشتباك مصر فى حرب مع اليهود لتحرير فلسطين عام ١٩٤٨ ، هل اولئك جميعا يعدهم اليهود لكى يلعبوا الدور ذاته الذى لعبه اسماعيل صدقى وعدلى يكن وامثالهم من أعداء الشعب فى خدمة اليهود والاستعمار والأجانب عموما ؟

علينا جميعا أن نتدبر الامر فى صدق مع النفس متجردين من كل شىء الا من ديننا فان الأمر جد خطير والثمن جد باهظ لأن الثمن هو وطننا بل حياتنا وحياة الاجيال القادمة كلها .

●●●

حلاقة السيدات

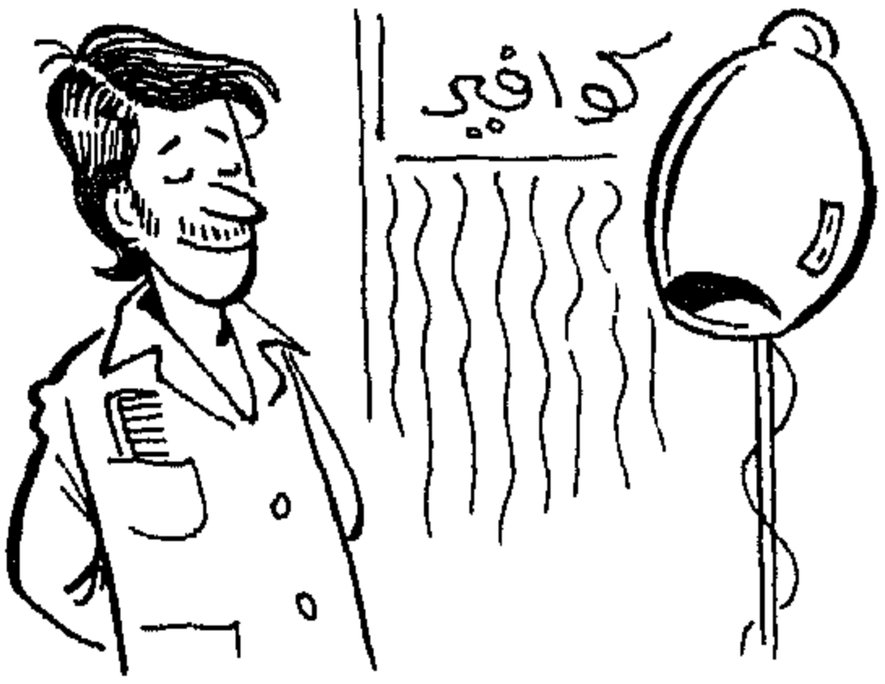

● تقدم احد اعضاء مجلس الشعب باقتراح بـ قانون يمنع الرجال من ممارسـة مهنة حلاق السيدات وأثار هذا الاقتراح كلاما كثيرا فى الصحف ومعظمها اعتاد أن يتناول كل اقتراح يستند الى الدين أو التقاليد الاسـلامية بشىء كثير من الخفة والتنـدر ، وكالعادة أرسلت احدى الصحف مندوبيها الى عدد من سيدات الاحـزاب وعضـوات مجلس الشعب لاستطلاع رايهن فى هذا الاقتراح .

والحق أن بعضهن أجابت اجابة حكيمة فقلن انه مادامت الشريعة الغراء تحرم أن لمس الرجل شعر المرأة الاجنبية عنه فلابد من التزول على حكمها بلا مناقشة فنحـن مسلمون قبل كل شىء ، وهو موقف يستحق الشكر والتنويه به .

لكن طائفة أخرى استنكرت هذا الاقتراح وقدمت كل واحدة من تلك الطائفة سـببا عجيبا لتبرير رفضها ، ومن اغرب الأسباب ما قالته نائبة الصحراء الغربية من أن مهنة

الكوافير مهنة شريفة يتعيش منها خلق كثير ومنعهم من مزاولتها يسد عليهم باب الرزق .. وما نظن أن فى الصحراء الغربية كثرة من السيدات اللاتى يترددن على صالونات الحلاقين حتى نلتمس العذر لها ونقول أنها تخشى أن تغضبهن ، ولا نظن أيضا أن فى الصحراء الغربية عدداً من حلاقى السيدات بحيث يهددون مستقبل النائبة اذا رشحت نفسها مرة أخرى ، بقى أن نقول أن النائبة الفاضلة تشفق على مستقبل حلاقى السيدات وهذا شعور رقيق من ناحيتها ولا شك ، لكن أى حلاق للسيدات يمكنه أن يتحول بسهولة الى مهنة حلاقة الرجال .. والحقيقة أن معظم حلاقى السيدات كانوا قبلا يشتغلون بمهنة الحلاقة للرجال ثم تحولوا الى حلاقة السيدات حتى أصبح الرجال يعانون من قلة عدد الحلاقين ، وقد يقال ان كسبهم سيقل بعد التحول لكن الكسب الحلال حتى القليل خير من الحرام الكثير لو يدركون .

وقالت سيدة اخرى ان شعر المرأة ليس بعورة ولا ندرى من أين جاءت بهذه الفتوى وهل هى من اجتهاداتها أو من اجتهادات غيرها من بعض هواه أمثال هذه الفتاوى ، ونحن نحب لسيداتنا الفاضلات ألا يذهبن الى المماراة فى أشياء معلومة لا تقبل المناقشة .

وقالت سيدة ثالثة انه لابد للسيدات من استكمال الزينة لازواجهن ، وصاحب الاقتراح لم يقل بمنع السيدات من تزيين شعرهن بل هو يقول بمنع الرجال من مزاولة هذه المهنة ولا مانع من أن تقوم سيدات بهذه المهمة .

لكن ليس غرضنا هنا مناقشة الموضوع فى ذاته وبيان وجه الصحة أو وجه الخطأ فى اقتراح بعينه بل نناقش موقف وسائل الاعلام من المقترحات التى يقدمها أصحابها بحافز من مبادىء الدين الاسلامى ، فمثل هذه المقترحات لا تلقى من الصحافة الا الاستخفاف مع ميل للتسفية أو اثارة السخرية ، حدث ذلك بمناسبة اقتراح أحد النواب مثلا أن تعتزل النساء الخدمة فى الحكومة أو القطاع العام للتفرغ لأعمال البيت ورعاية الأطفال ، ومثل ذلك الاعتزال يحدث فعلا فى الحياة الواقعية ولا يستغربه احد ولا يعترض عليه أحد والجديد الذى استحدثه الاقتراح أنه يريد من الحكومة تقديم حوافز معينة تدفع المترددات فى اتخاذ تلك الخطوة الى الاقدام عليها ، لكن كثيرا من الكتاب والكاتبات هاجموا الفكرة بشدة وصوروها اعتداء على حقوق المرأة ، وحدث ذلك التسفيه أيضا فى مسألة الزى الاسلامى اذ سارع الكثيرون الى مهاجمة اقتراح احد النواب كذلك بارتداء النساء لهذا الزى ، بل تمادى بعضهم الى مهاجمة مرتديات هذا الزى ولم يتورعوا عن اثارة الشكوك فى سلوكهن كذبا وبهتانا ، وعندما قرر مدير جامعة الأزهر فرض الزى الاسلامى فيها ثارت ثائرة مدعى الحضارة والدفاع عن الحرية كما يفهمونها هم وكان الحرية فى البلاد لم يخدشها سوى ارتداء الفتيات لزى يأمر الاسلام به ، وكأن الحرية متوافرة يعب منها كل انسان وكل كاتب كما يشاء .. وكان فرض الزى الاسلامى من حق مدير جامعة الأزهر اذ كيف يحرم من اختصاص يمارسه نظار المدارس الابتدائية الذين يفرضون فى مدارسهم زيا خاصا ، لكنها الأهواء والرغبة فى مهاجمة كل مايتصل بالاسلام من قريب أو بعيد دون حساب

لرأى ولمشاعر الأغلبية المســـــامة بينـما لا يستطيع المهاجمون المساس بأى عادة أو تقليد لغير المسلمين .

وقد يقال ـ وقيل بالفعل ـ أن على كل رب اسرة أن يلزم أبناءه وبناته اتباع الأدب الاسلامى اذا شاء ، وهذا صحيح ولـكن بقدر معين ، فان رب الأسرة لا يسـتطيع الا بمشقة بالغة ان يفرض على أسرته اتباع الأدب الاسلامى فى وسط مناخ عام يسـفه هذا الأدب ويسخر منه وينقول على متبعيه الأقاويل بل يهاجمه صراحة وينصر عليـه سلوك الغرب المســتمد من تقاليـد غير المسلمين ، ومن الأهمية بمكان أن تنشـأ اجيال المسلمين الجديدة فى بيئة اسـلامية سواء فى المنزل والمدرســة أو الطريق أو العمل وأن تتنفس جوا اسلاميا فى الـكتاب والصحيفة والاذاعة وكافة وسائل الاعلام ، أما أن نفسد البيئة ونسمم الجو ثم نقول لرب الأسرة امسـك بعنان أسرتك فهـذا تكليف لا يطاق ولا يقول به عاقل منصف ..

وأخيرا لنا كلمة مع الأخوة نواب مجلس الشـعب الذين يتقـدمون بمثل هـــذه الاقتراحات ، انهم لاشك مسلمون مخلصون يريدون الاصلاح ويتمنون أن يروا التقاليـــد الاسلامية ذات سيادة فى المجتمع ، لـكن تقديم هذه المقترحات التى تعـــالج بعض تفاصيل الحياة لا يجـدى فى الغالب ، ولم نسمع أن مجلس الشعب أجاز شيئا منهـا او حتى وضعها موضع المناقشة الجدية ، لكنها تتخذ مناســـبة أمام كارهى الدين الحنيف للنيل من العادات والتقاليـــد الاسلامية وزلزلة الأفـكار وتثبيط الهمم ، وخير من ذلك كله أن يجتمع كل من له خط او فكر اسلامى من أعضاء مجلس الشـــعب

صوف أبو طالب

وينظمون صفوفهم ويطالبون باقرار الشريعة الاسلامية حكما وقانونا وســـلوكا ، فان تطبيق الشريعة الاسلامية فى اساس الحـكم وجذوره من شأنه بالضرورة اصلاح كل اوجه الخلل والقصور فى السلوك الاجتـــماعى والشخصى .

ومعلوم أن الشريعة الاسلامية ليسـت صعبة التقنين ولا متعذرة التطبيق ، وقـد قام الامام الراحل الشيخ عبد الحليم محمود طيب الله ثراه بوضع دستور اسلامى وتقنين قوانين اسلامية ونحن نقرأ فى الصحف بين الحين والحين أن القوانين الاسلامية قـد اعدت فعلا ، ومع ذلك فماتزال كلها رهـن الأدراج المغلقة والاضابير المهملة ، وبينما نرى القوانين الخطـــيرة تخرج من مجلس الشعب فى دقائق معدودة رغم مســـاسها الشديد بحريات وحياة الملايين تجد قوانين الاسلام وشريعة الله تتلكأ على أيدى اللجان والخبراء والباحثين والقانونيين أعواما بعد اعوام ، ولو صدقت النيات وخلصت القلوب لربها لكان الأمر على خلاف ذلك .

تشتد المياه إلى أين ؟

● كتبت جريدة الايكونومست اللندنية مقالا نقلت ملخصه الاذاعة البريطانية تحدثت فيه عن احتياجات مصر من المياه وقالت أن الخطط التى توضع لاستصلاح عدة ملايين الأفدنة حتى نهاية القرن الحالى تعتبر طموحة جدا الى حد الشك فى امكان الوصول الى الأهداف الموجودة فى الوقت المحدد بل من الأرجح ألا تنفذ بحذافيرها . والسبب فى ذلك أن موارد المياه المخصصة لمصر حسب المقادير الحالية لا تكفى لرى الأراضى المطلوب استصلاحها وزراعتها بعد ذلك .. واذا طالب السودان بحصة من المياه كاملة فقد يتحرج الموقف كثيرا ، ومعلوم ان السودان كان قد ترك جزءا من حصته المائية من حصيلة السد العالى لمصر ، ولما كان السودان يضع هو الآخر خططا لاستصلاح أراضيه فالمنتظر أن يحتاج للمياه عن قريب .. وحتى بعد تنفيذ مشروعات أعالى النيل فان الحصيلة المنتظرة قد لا تكفى لأنها سوف تقسم أيضا بين مصر والسودان .

هذا هو لب أقوال جريدة الايكونومست بعد استبعاد الأرقام حتى لا نثقل على القارىء .. ومنه يتضح أن مصر محتاجة الى كل نقطة ماء يحملها النيل اليها ، والا وجدت مشقة شديدة فى استصلاح الأراضى ، بل علينا أيضا أن نبحث عن موارد مائية يمكن استخدامها فى الزراعة ، ولعل ما نسمعه بين وحين وحين من العثور على خزانات مياه جوفية فى الصحراء

الغربية يعتبر صدى لهذا الشعور ونرجو أن تتحقق الآمال .

وبينما هذا هو الحال وهذا هو شعور المسئولين ازاء الاحتياجات المائية نجد صمتا ثقيلا بالنسبة لما قيل عن استعداد مصر لتوصيل المياه الى اسرائيل وقد ثبت بالفعل أن وعودا بذلت فى أكثر من مناسبة وفى وثائق مكتوبة ، ومازالت تلك الوعود قائمة لم تحسب رغم الضجة الشديدة التى قوبلت بها واحتجاج دول حوض النيل عليها ، ومازالت الجهود تبذل لحفر ما سمى بترعة السلام وتوصيلها الى سيناء عبر قناة السويس بحجة استصلاح الأراضى على الضفة الشرقية ، ويحق لجمهور الناس أن يتخوفوا من هذا الاصرار ويتصورون أن ترعة السلام واسمها مرتبط بالسلام مع اسرائيل لا مبرر لها سوى تقريب موارد المياه من فلسطين المحتلة بحيث يمكن دفع المياه الى اليهود بسهولة وربما سرا دون اعلان ، لاسيما وقد جرى الاصرار على مشروعات أخرى قوبلت بالضجة ذاتها وبالمعارضة نفسها ومع ذلك نفذت مثل اقامة ماسمى بمجمع الأديان وطلاء جبال سيناء بالألوان وهما مشروعان لم يتحمس لهما اليهود فكيف بمشروع توصيل المياه وهو أمنية اليهود .

وكثير عدد الناس الذين لا يرحبون

اسابيع دون تعقيب من السلطات الرسمية مما يفيد صحته .. ثم ما لبثت المجلة ذاتها أن نشرت بعد ذلك أن هنـــاك عشرة آلاف خبير أجنبى يعملون بدون تراخيص عمل .. ولم تعقب السلطات الرســـمية أيضا فنفترض أن الخبر صحيح .

من ذلك يبدو أن عدد الأجانب الذين وفدوا الى مصر للاقامة فيها والعمـــل يبلغ سبعين ألفا وهو عدد لا يستهان به فى بلاد تشكو كثرة السكان ، وتشكو الحكومة ليل نهار من زيادة النسل وتبذل جهدها بتأييد من وكالات التنمية الأمريكية وغير الأمريكية ومنظمات هيئة الأمم المتحـــدة لتقليل النسل .

ولا نعلم شيئا عن هؤلاء الأجانب ولا عن نوع عملهم لكن منطقيا لو كان العشرة آلاف ممن يعملون بغير تصريح عمل ممن يجيدون حرفا وأعمالا لا يعرفها المصريون لتقـدموا بطلب تراخيص عمل ولما مارسوا الأعمـال تهربا . .أما الســـبعون ألفا الآخـــرون الحاصلون على تراخيص اقامـة فلابد أن الســـلطات رأت أو طلب منها منحهـــم هذه التراخيص لأسباب غير معلومة أيضا لأن المجلة التى نشرت هذه الأخبار لم تنشر تفصيلات أخرى .

كذلك فان جنســـيات هؤلاء الأجانب جميعا غير معلومة ولا دياناتهم ونخشى أن يكون بينهم عدد لا يستهان به من اليهـود جاءوا باعتبارهم أمريكان أو من جنسيات أوروبية مختلفة أو مصريين سابقين خاصة وأننا نسمع أن كثيرا من اليهود ممن كانوا يقيمون بمصر وتركوها الى فلسطين المغتصبة أو الى أوروبا أخـــذوا يعودون ويلقون ترحيبا حارا ويمنحون الجنســية المصرية بقرارات جمهورية وكأنهم أدوا لمصر خدمات جليلة ، وبعضهم أعيدت اليهم أملاكهـم التى سبق مصادرتها باعتبارهم أعـــداء يعاونون الأعداء .. وبعضـــهم الآخر رفع دعاوى أمام القضاء يطالبون باســـترداد أملاكهم السابقة وأغلب الظن أنهم سوف يفوزون مادام اليهود يحظون بالتبجيل فى هذا الزمان .. واذا كان أمام فوزهم عائق من القوانين فما أسهل أن تصدر قوانين جديدة ويتم كل شىء على مايرام بسيادة القانون .

وتتحدث الأنبـــاء عن ان حكومة مصر طلبت من حكومة اليهود أن توفد الى مصر خبراء فى الزراعة والرى لأن المســـئولين المصريين الذين يسافرون الى دولة اليهود المغتصبين لفلسطين أعجبوا أشد الاعجـاب ـ فيما يقال فى هذه الأنباء ـ بالنهضـــة الزراعية هناك وهم يريدون من اليهـود بعد عقد معاهدات الصداقة المعـــــروفة باتفاقيات كامب ديفيـــد أن ينقلوا الى المصريين خبرتهم العالية فى الزراعة وأحياء الأرض .. ونحن نميل الى تصديق هـذه الأنباء لأننا نجد صحافة الدولة لا تفتـــا تطرى دولة العدو وتشيد بتقدمها ووفـرة انتاجهـــا من البيض والدجاج والخضر والفاكهة ورخص أسعار هذا الانتاج حتى انها تحاول اقنـاع الشعب الباحث دون جدوى عن هذه السلع بأن الخلاص الذى سيأتيه من دولة اليهود .

لكن مثل هـذه الأقوال فيهـا اسراف كبير فالمعروف لكل من يلم الماما يســـيرا

بالمشروعات التى يطلق عليهـــا ترشـــيد استخدام المياه وترمى الى انقاص كميات المياه التى يسمح بها سنويا لكل فدان ، خاصة لأنها ترتبط باقتراح بيع الميـــاه للزراع مما يزيد من تكلفة الزراعة . كذلك يتضمن مشروع ترشيد المياه رفع ماء النيل بالمضخات وهذا يؤدى الى وجوب استيراد اعداد كبيرة من المضخات ويكلف البـــلاد مبالغ طائلة من الأموال ، بالاضـــــافة الى زيادة استهلاك الطاقة .. وهناك من يقول بتنفيذ طريقـة الرى بالرش أو بالتنقيط وهى تتطلب معدات وآلات وأنابيب كلهـا يجب استيرادها من الخارج .. ومعنى تلك المشروعات أننا سوف نشـــترى تجهيزات هائلة الحجم من الدول الأجنبية التى تعتبر المستفيدة الأولى من تنفيذ مشروعات ترشيد المياه الموصى بها من خبراء البنك الدولى ووكالة التنمية الدولية وهما هيئتان غير ميراتين من الهوى .

ثم ما فائدة ذلك كله الآن اذا كنـــا نسمع تصريحات بأن آلاف الملايين من الأمتار المكعبة من المياه تلقى فى البحر ســـنويا ، فلماذا لا نستفيد من هذه المياه أولا قبل الاقدام على مشروعات تتكلف الأموال الطائلة وتفرض التضييق على زراعنا وتكلف البلاد نفقات لا تطيقها فى أحوالها الاقتصـــادية الحالية الصعبة وكل ذلك لكى تتوافر المياه التى يمكن أن تضخ الى اليهود فى فلسطين المحتلة فيتوسعوا فى زراعاتهم ويمـــكنهم استيعاب المزيد من المهـــاجرين اليهود ، وتقوى دولة اليهود سكانيا واقتصاديا على حساب مصر التى تدفع النفقات وتقدم الماء وهو حياتها لاعدائها .

لكى يستسيغ الناس النداء بترشـــيد المياه يجب أولا الاعـــــلان بصراحة اعلانا لا رجوع فيه بأنه لن تذهب نقطة ماء الى اليهود بفلسطين المحتلة مهما كان السبب .. فنحن أحق بمياهنا نستخدمها مهـما فاضت عندنا والحقيقة أنه لا فائض فيهـا بل سوف تزداد مواردنا المائية شحا بمضى الوقت ولنتذكر ذلك الجفاف المخيم على منطقة ينابيع النيل منذ أكثر من ســـنتين والذى تسبب كما ذكرت الصحف العالمية فى حدوث حالة مجاعة بأثيوبيـــا وجنوب السودان وغيرها من الأقاليم .. أما بغير هذا الاعلان فستظل مشروعات ترشيد المياه محوطة بالشك فى أغراضـــها وســـيظل القائمـون عليهـا معرضـون للارتيـاب فى نواياهم .

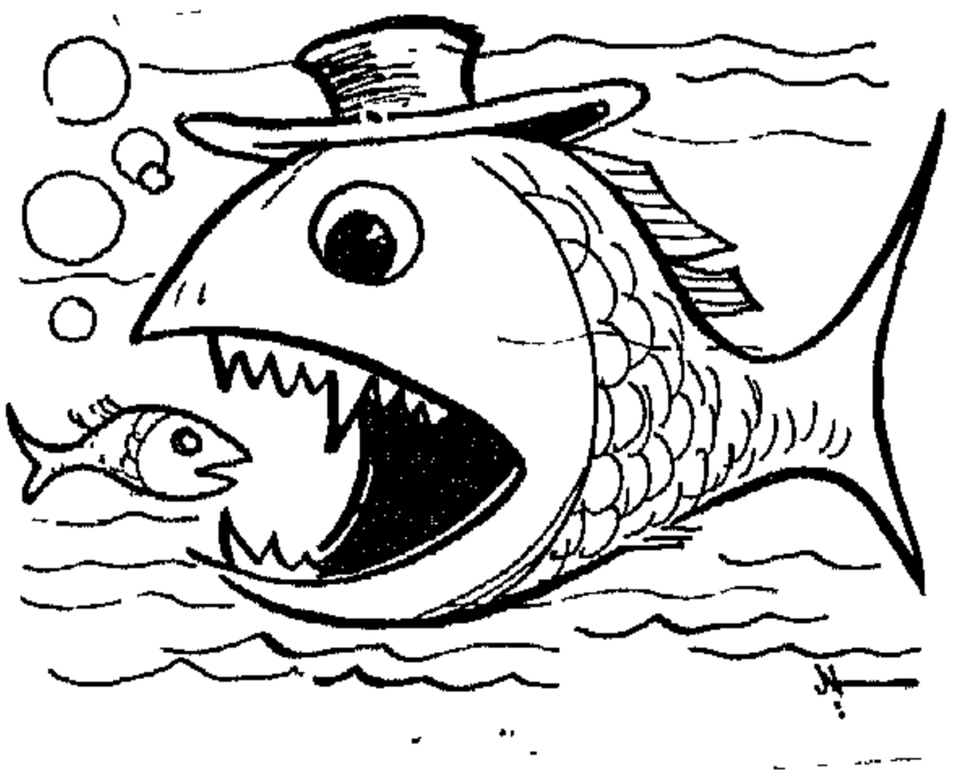

غزو جديد

قالت احدى المجلات الحكومية أن عـــدد الأجانب الذين دخلوا الى مصر وحصلوا على تراخيص اقامة دائمـة فى السنة الماضية بلغ ستين ألف شخص ، وقـد مضى على نشر هذا الخبر بضـــعة

بالاقتصاد الدولى ولو قراءة على صفحات المجلات أن دولة العدو اليهودى ليس لديها كبير فائض من السلع الغذائية وأن انتاجها من حيث الجودة والنوع لا يفوق الانتاج المصرى أن لم يكن دونه فى كثير من السلع .. وآية ذلك أن دوله العدو تحاول سد الأبواب أمام البرتقال المصرى فى أوروبا لكنها لا تستطيع لرخصه نسبيا وتفوقه فى الطعم على برتقالها فعمدت بعد اتفاقات كامب ديفيد وانفتاح السوق المصرى أمامها الى شراء البرتقال المصرى وتحويله الى عصير ثم اعادة تصديره الى أوروبا على أنه عصير البرتقال الفلسطينى وبذلك يغيب البرتقال المصرى عن أسواق أوروبا ولا يظهر فيها الا البرتقال الذى يصدره اليهود ، وفى الوقت نفسه يصدر اليهود برتقالهم الى مصر بعد أن نضب السوق من البرتقال المصرى بشرائهم اياه .. ويبيعون برتقالهم فى مصر بأسعار مرتفعة فيربحون مرتين على حساب الاقتصاد المصرى والمستهلك المصرى ، وهكذا يفعلون أيضا فيما يتعلق بالموز وقد كشفت عن هذه الألاعيب جريدة الأهرام الاقتصادى فى أحد اعدادها الأخيرة .

هذا الى أن استيراد من يسمون بالخبراء اليهود فى الزراعة فيه اغضاء من شأن علمائنا وهم بحمد الله كثيرون وحاصلون على أرقى الشهادات وأعظم الخبرات ومنتشرون فى كليات الزراعة وفى مراكز البحوث ومنهم خبراء عالميون تستعين بهم الحكومات الأجنبية ووكالات الأمم المتحدة .

ولا يدرى أحد الي أي مدى تنساق الحكومة فى حملة التطبيع وهل ترى الحكومة أن مصر هانت على أبنائها حتى أنهم انصرفوا عن أعمارها ولم يبق الا اليهود ياتون ليعلمون المصريين الزراعة فى أخر الزمان .

أن السماح للأجانب وفيهم الكثير من اليهود بالتدفق على بلادنا بهذا الشكل الذى يشبه الغزو اهدار لحق المصرى الأصيل فى العمل والعيش الكريم ، فليس هناك عمل لا يستطيع مصرى القيام به على الوجه الأكمل ، واذا فرض أننا نحتاج الى خبراء فى فرع من الفروع فليكن استقدامهم لفترة محدودة وليس باقامة دائمة ، أما اذا كان المسئولون يرون فى اخوانهم عجزا عن العمل وجهلا فالعيب ليس عيب المصريين ولكن تقصير من يتولى شئونهم ثم يسهل تعليمهم وتدريبهم واعدادهم للحياة والانتاج .. وأخطر من ذلك كله السماح لليهود بالتسرب الى المجتمع المصرى ورد أملاكهم التى سبق مصادرتها جزاء على عقوقهم البلاد التى اوتهم وعلى مساعدتهم الغزو اليهودى لفلسطين ثم العدوان المستمر على مصر ، ويقال أن اليهود أخذوا يشترون الأراضى المصرية الزراعية تحت ستار شركات الاستثمار وكأننا نريد أن نعيد مأساة فلسطين على أراضينا ويجب أن نحذر كل الحذر من ذلك فلا نسمح بأن يتحول التطبيع على فرط ضرره الى استعمار يهودى يكون الطامة الكبرى على مصر والاسلام .

قناة البحر الميت

اخيراً نشرت الصحف الحكومية بيانا عن وزارة الخارجية المصرية يستنكر اقدام اليهود على حفر قناة تصل البحر الميت بالبحر المتوسط وكان اليهود قد أعلنوا عن بدء هذا المشروع منذ عدة اسابيع سابقة على هذا البيان .

وعزم اليهود على حفر هذه القناة لم يكن سراً ولا خطر لهم فى هذه الأيام بل هى فكرة قديمة تراودهم منذ اغتصبوا فلسطين وربما كانت على الأرجح واردة فى اذهانهم وخططهم قبل ذلك بزمن منذ اعتزموا الانقضاض على الأرض المقدسة ، وهى على الأقل معروفة ومعلنة من قبل عقد اتفاقات كامب ديفيد وكان يجب على المفاوض المصرى أن يشترط التخلى عنها فى تلك الاتفاقات مادامت حكومة مصر ترى فيها تهديداً أو على الأقل فكرة غير مرغوب فيها .

والقناة المذكورة كما يقول الخبراء تهدد أراضى الضفة الغربية وأراضى الأردن بالتلف الشديد كما تؤثر على موارد البوتاس فى البحر الميت وهى تمثل شطرا هاما جداً من تجارة الأردن التصديرية ، وإلى ذلك فهى عائق مائى هام أمام أى حركة لاسترداد فلسطين مستقبلاً أو لمعاقبة اليهود على تماديهم فى التنكيل بالعرب وتماثل فى الأهمية قناة السويس التى وقفت حائلا دون غزو اليهود لصميم الأرض المصرية عقب هزيمة ١٩٦٧ ، وبالاضافة الى ذلك كله يستطيع اليهود أن يحصلوا منها على قوى كهربائية ذات شأن تزيد مواردهم من الطاقة وتسهل عليهم التوسع الصناعى وبالتالى تدعم اقتصادهم ودولتهم .

غير أن الاستنكار وحده غير كاف أبدا ليثنى اليهود عن نواياهم ، وهو اسلوب كنا نعيبه على غيرنا : وطالما استنكر العرب والعالم معا تجفيف اليهود لبحيرة الحولة فلم يتوقفوا ، واستنكروا تحويل اليهود نهر اليرموك فلم يبالى اليهود ، وكذلك فيما يختص بنهر الليطانى وغيره من مشروعات . وتستنكر حكومة مصر كل يوم اقامة المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية واليهود ماضون فى خطتهم بلامبالاة .

واذا كانت الحكومة تعتقد أن حفر قناة البحر الميت لا يجوز ، وتعتقد أن اقامة المستوطنات لا تصح ، وتعتقد أن استمرار احتلال الضفة الغربية واضطهاد العرب فيها أمر مستنكر ، وتهويد القدس غير مقبول ، والهجوم على جنوب لبنان اعتداء صريح ، وقد ارتكب اليهود كل ذلك ومازالوا يرتكبونه ، فلماذا تبقى الحكومة المصرية أذن على اتفاقات كامب ديفيد مادام اليهود لايبدون أى اتجاه للسلام الحقيقى الذى تنشده الحكومة ، بل لماذا الاندفاع فى التطبيع والتفانى فيه بعناد وإعطاء

اليهـود كل شيء حتى ما لم يطلبوه تبرعا ومباداة ، ولماذا الامعان فى تدليل اليهـود واحاطتهم بعناية ورعاية وحب وصـــداقة نأباهـــا كلهـــا على اخواننـا فى الجنس والدين .

لقد نال اليهود ما تمنوا وفوق ما تمنوا بل نالوا ما لم يكونوا يحلمـــون به عقب والعهود .

هزيمتهم لجيشنا عســكريا وكانوا عنــدئذ يتوقون للصلح بشروط أقل مما نالوه عقب النصر ، فاذا كان المسئولون جادين فعلا فى ايقافهم عند حدهم فلا أقل من الاعـلان عن وقف التطبيع فورا والغاء معاهــدة كامب ديفيد بعد أن وضح لمن لا يعلمون أو لمن يكابرون مقدار حفظ اليهود للمعاهـــدات

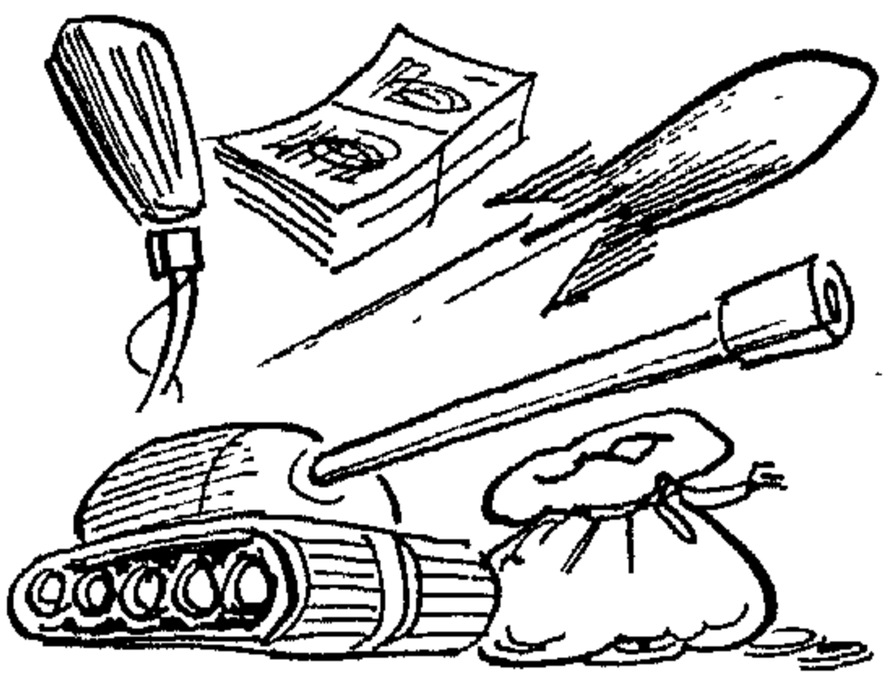

قاعدة المجرم

● فى الشـــهور الاخيرة عقدت مؤتمرات اقتصادية على جانب عظيم من الأهمية سواء من حيث الموضـوعات التى تناولتها او من حيث الشـــخصيات التى شاركت فيها ، ومن الأسف أن هـذه المؤتمرات لا تحظى باهتمام من الصـــحافة المحلية يتناسب مع أهميتها أو حتى يعادل ما تضفيه على مهرجانات السينما والمسرح والفنون الشعبية واحتفالات المحافظات بما يسمى أعيادها القومية .

وقد عقد مؤخرا مؤتمر الاقتصـــاديين المصريين وكان موضـــوع البحث الرئيسى كيف تعتمد مصر على نفسها اقتصـاديا ، ولم ينشر عن هذا المؤتمر على أهميته سوى النذر اليسير ومنه اتضح أن غالبيـــــة المشتركين فى المؤتمر لم يرضوا عن سياسة الانفتاح الاقتصادى ، وأن بعض من أسهموا فى التخطيط للانفتاح رجعوا الآن عن تأييدهم له بعدما ظهر فى التطبيق آثاره السـيئة على الاقتصاد المصرى حسبما تقول المجلة التى نشرت بعض أخبـــار المؤتمـــر ، واستطردت المجلة الى القول بأن عضـــو المؤتمر الوحيد الذى كان متحمسا للانفتاح لم يستطع تبرير حماسه علميا وعمليا وأن باقى المؤيدين للانفتاح لم يخفوا الجوانب السلبية له وكان تاييدهم على أســـاس أن فوائده فى نظرهم ترجح أضراره .

أما أغلبية المشتركين فى المؤتمر وكلهم من أساتذة الاقتصاد فى الجامعات وكبـــار الاقتصاديين فى الحكومة والقطاع العـــام فقد أشاروا الى اثر الانفتاح على اضعاف الصناعة المصرية وأن شركات الانفتـــاح اقتصرت على مزاولة التجـــارة والخدمات وبعض الصناعات التى لا تضيف شـــيئا لهيكل الاقتصاد المصرى بل توجه للاستهلاك كالمياه الغازية ، كما حذروا من أن الانفتاح أدخل الى المجتمع عادات استهلاكية ضارة

لا تساعد على تجميع المدخرات التى هى العماد الأول للتنمية الاقتصادية ، ومن رأيهم أن الانفتاح لم يدخل للبلاد أية تكنولوجيا جديدة كما كان يقال ، والواقع فى رأينا أن المشروعات المشتركة عملت على استيعاب المشروعات المصرية الصغيرة الناجحة وفرضت عليها شروطا مجحفة كما حدث بالنسبة لشركة الغزل الأهلية وشركة شفرات الحلاقة بالاسكندرية وما كان يراد بشركة أيديال لولا أن تنبهت بعض الصحف المعارضة الى ذلك « فاستاءت الأدب » وشنت حملة أدت الى أن تتمهل الحكومة فى المشروع ولعل الحكومة فى هذه الأثناء تبتكر وسائل جديدة لفرض « الأدب » على المعارضة .

وكلنا نشاهد أن الانفتاح صاحبته هجمات ظالمة على القطاع العام تمهيدا لتصفيته لصالح الاتجاه الرأسمالى العنيف الذى يحظى بتأييد الاستعمار الأمريكى الجديد وتشجيع الهيئات الدولية المرتبطة بهذا الاستعمار مثل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، والحق أن كل منصف لا يستطيع أن يتجاهل دور القطاع العام فى تسهيل حصول الجمهور على السلع بأسعار معقولة لسهولة مراقبته وخضوعه مباشرة لسياسة الحكومة التى كانت قبل الانفتاح متجهة الى تخفيف العبء عن الشعب .. صحيح أن هناك بعض السلبيات ولازالت ولكن لا نستطيع اخفاء دوره .

ومن قبل مؤتمر الاقتصاديين عقد مؤتمر البنوك الذى حذر بشدة من التمادى فى انشاء البنوك المشتركة والسماح للبنوك الأجنبية بممارسة العمل فى مصر ، وأوضح أنها لا أثر لها حتى الآن فى التنمية بل تساعد على خروج الأموال من مصر الى الخارج كذلك حذر من انشاء ما يسمى بنوك التنمية الشعبية والتوسع فيها لأنها لن تضيف جديداً سوى أنها مظاهرة حزبية وتعتمد فى تمويلها على البنوك القائمة فعلا .. والطريف أن المجلة الاسبوعية التى نشرت أخبار مؤتمر الاقتصاديين وهى مجلة حكومية تمنت فى نهاية مقالها أن يهتم المسئولون بالمؤتمر ويستفيدوا من أبحاثه .

والواقع أن عقد هذه المؤتمرات أثار تعليقات شتى فى صحيفة المعارضة الوحيدة وناقش أحد أعضاء الحزب المعارض الذى يصدر الصحيفة وهو من أساتذة المالية العامة المرموقين ـ ناقش موضوع بنوك التنمية الشعبية وارتباطها بحزب الحكومة والأخطار التى تنشأ عن ذلك على الأوضاع الدستورية والسياسية فى البلاد .

ولا شك لدينا من أنه يجب الاهتمام بأمثال تلك المؤتمرات خاصة وأن المشتركين فيها من كبار العلماء وبعضهم يمارس الادارة الاقتصادية والمصرفية فعلا وهم أقدر مايكون على ايضاح المواقف فى حياد وتجرد ، ونحن كمسلمين لابد لنا من التنبه الى الأخطار الاقتصادية التى تهدد بلادنا والتى لا تمليها مصلحة البلاد بقدر ما تتفق مع مصالح الاستعمار الجديد الصليبى اليهودى الرامى الى اضعاف بلادنا وبث الفوضى فى اقتصادنا ، وعلى المفكرين

المسلمين المتخصصين فى هـذه المسائل ألا يبخلوا بايضاح الأمور وتبسيطها للقارىء لتتضح الرؤية ويستبين وجه الحق لاسيما وأن المسلمين يتعرضون فى هذا الوقت لهجوم جارف من الصـليبية واليهـودية يستهدف السيطرة على ثرواتهم واقتصادهم بوسائل ملتوية وشعارات براقة فى ظاهرها هدامة فى حقيقتها .. وعلينا أن نتذكر أن ضياع فلسطين بدأ بتدخل اقتصادى كان القاعدة للهجوم العسكرى اليهودى .

تكون نظرة واحدة

● أذاعت محطـة صـوت أمريـكا فى تعليقاتها على أقوال الصحف الأمريكية أن جريدة واشنطن بوست نشرت رسالة لمراسلتها فى الـكويت وصـفت فيهـا انبعاث الروح الاسـلامية فى الشرق العربى مرة آخرى ، وتقـول الجريـدة أن الاتجاه الاسـلامى لم يقتصر على الـكويت فقط بل انتشر فى بلاد أخرى كانت قـد اتجهت الى الحضارة الغربية قبل الكويت بزمن طويل مثل سوريا ومصر ، واستطردت الجريدة الأمريكية قائلة أن التيار الاسلامى عم جميع الطبقات والأعمار لاسيما الشباب .. وأن الشباب الذين تلقوا تعليمهم فى الغرب أصبحوا من أنصـار « المتطـرفين الاسلاميين » وأن الكثيرين تركوا مبادىء القومية العربية واعتنقوا مبدأ الوحـدة الاسلامية وهو مبدأ المتطرفين .

والخوف من الاتجاه الاسلامى شـعور غزا الغرب بقسميه الرأسمالى والشيوعى .. فاما فى القسم الشيوعى فان حـكام روسيا السوفيتية يخشون البعث الاسلامى فى أقاليم آسيا التى يسيطر عليها الاتحاد السوفيتى وقد كانت هذه الأقاليم من أهم الأقطار الاسلامية وأخصبها أرضا وفـكرا وأنجبت مشـاهير فى الفقـه والتفسـير والحديث واللغة وسائر العلوم ثم انقضت عليها روسيا القيصرية واستطاعت اخضاعها لكن جذوة الاسلام ظلت متقـدة حتى جاء الشيوعيون الى الحكم فى روسيا ورفعوا كذبا شعارات حرية القوميـات وخدعوا الشعوب الاسلامية المغلوبة باقامة جمهوريات لها قالوا عنها أنهـا مسـتقلة ولا ترتبط بروسيا الا برباط الاتحاد ولها أن تنفصل متى شاءت ، غير أنهم كبلوا تلك الشعوب بقيود لا يمكن الفكاك منها وأخذوا يطاردون الاسلام وينشرون الالحاد ، ولم يقف الاتحاد السوفيتى عند هذا الحد من محـاربة الاسلام والمسلمين بل مازال يمد زحفـه الملحد حتى غزا أفغانستان المسلمة بجحافل مسلحة باحـدث تسـليح لتنقض على المجاهدين الأفغان الذين لا يجدون السلاح ولا القوت ولا العون من الدول الاسلامية

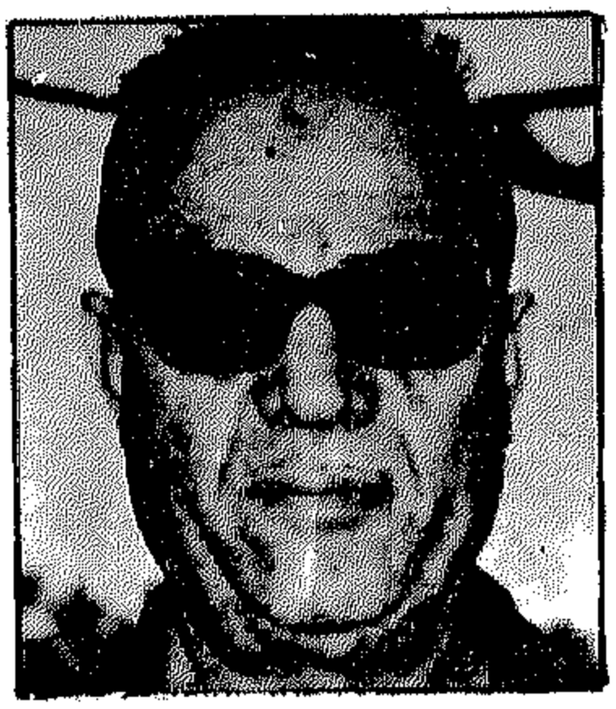

وزير الأوقاف

التى تقرض البنك الدولى وصندوق النقد الدولى وتقرض البنوك الأمريكية والأوروبية وبعضها يمول العراق بالسلاح لينقض على جمهورية ايران الاسلامية ويرسل السلاح أيضا الى الموارنة الصليبية ليقتلوا مسلمى لبنان .

اما الغرب الراسمالى فقد انحسر نفوذه عن مستعمراته وكلها آما اسلامية خالصة أو فيها أغلبية مسلمة وكان الغرب ابان استعماره يعمل على اضعاف المسلمين ويسعى الى تنصيرهم وبعد الانسحاب العسكرى من المستعمرات أصبحت مستقلة رسميا لكن الأوروبيين مازالوا يعتبرونها مجال نفوذهم المالى والاقتصادى والسياسى.

.. نرى ذلك واضحا من اهتمام فرنسا الشديد بتشاد وغيرها من بلاد افريقيا الغربية ولبنان وسعيها الدائب الى نصرة الموارنة فيه .

والغرب بقسميه يعلم أن لا بقاء لنفوذه واستغلاله اذا تنبه المسلمون لأنفسهم ونهضوا للتمسك بدينهم ، فكل حركة تدعو الى الصحوة الاسلامية حتى ولو كانت دعوة الى اقامة الشعائر الدينية الاسلامية وارساء العادات والتقاليد الاسلامية تقلق الغرب أشد القلق ولنا أن نتامل كيف يكون الحال اذا اقام المسلمون شريعتهم وبنوا دولتهم ، وهم لذلك دائمو التنادى بالانقضاض عليهم كلما أحسوا منهم نهضة ووعيا .

واذا كان ذلك لا يستغرب من قوم يعادون الاسلام منذ قرون يدعوهم الى ذلك الحقد الصليبى واليهودى المتغلغل فى نفوسهم فيسمون كل دعوة اسلامية الى الصلاح والاصلاح والعودة الى المنهج القويم تطرفا وتعصبا فالأمر العجيب حقا أن نسمع تهمة التطرف والتعصب يلصقها بالمسلمين مسلمون مثلهم ، فمانزال نقرا مقالات تكتب ونسمع احاديث تقال تندبدا بالشباب المسلم فى مصر المسلمة التى تحكمها حكومة يطيب للمسئولين فيها ان يؤكدوا للناس أنهم مسلمون .

وفى يوم واحد تنشر احدى الصحف الحكومية خطابين لوزير الأوقاف ووزير الداخلية يذهبان فيهما هذا المذهب الظالم فى حق شباب يريد أن يتجه الى ربه الاتجاه الخليق بكل مسلم يؤمن بالله وكتابه ورسوله .

فقد ذهب وزير الأوقاف الى محافظة بنى سويف ليفتتح مسجدا اقامه مشكورا احد المواطنين فى احدى مدنها ، وبدلا من أن يخطب الناس بما يليق بهذه المناسبة ويحض الاثرياء على بناء المساجد نجده يعقد مؤتمرا شعبيا كما تقول الجريدة ليتحدث عن « ظاهرة » الجماعات الدينية والمقصود بها الاسلامية طبعا دون غيرها ، واستخدام كلمة ظاهرة هنا يوحى بان تلك الجماعات شىء غير مرغوب ولا مطلوب ثم يقول الوزير أن الشيوعيين يستترون وراء

الدين ليفسدوه .. وهو تلميح بأن أعضاء الجماعات الاسلامية شيوعيون وأن هذه الجماعات تفسد الدين وهذا الاتهام بالشيوعية تكرر كثيرا قبل ذلك على لسان البعض وقاله وزير الأوقاف نفسه مرات ، وهو فيما نرى أتهام أخطر من الاتهام بالتعصب والانحراف لأن المراد به زلزلة ثقة الناس فى الجماعات الاسلامية وهو كالاتهام الذى يوجهه بعض الكتاب الى الفتيات المحجبات بسوء السلوك كذبا وافتراء ، على أن وزير الأوقاف لمح أيضا الى أتهام المسلمين بالتعصب حين تحدث فى خطابه عن السماحة الاسلامية ازاء جميع المواطنين وعن الوحدة الوطنية ، والجميع يعلم وأولهم وزير الأوقاف أن المصريين المسلمين لم يرفعوا أبدا شعار التعصب ولا تخلوا عن السماحة فى المعاملة بل هم الصحية دائما وكان الأجدر بالوزير أن يوصى بالسماحة من يحقدون على الاسلام .

اما وزير الداخلية فقد تحدث أمام مؤتمر الجمعيات الأهلية فاعترف بدور الجمعيات الدينية فى بناء الفرد والمجتمع ولم يصفها بانها « ظاهرة » كما فعل وزير الأوقاف القيم على الدعوة الاسلامية ، لكن وزير الداخلية لم يعف أيضا الجماعات الاسلامية من الاتهام لأنه علق كلامه الاول على شرط هو أن تستطيع الجمعيات العمل فى سماحة لا تعرف التعصب على حد قوله.

وهذا الكلام من الوزيرين جد خطير لأنه ينبىء عن نظرة الحكومة الى الجماعات الاسلامية فهى على الأقل نظرة حذرة ومتوجسة من جانب وزير الداخلية وفى الأكثر نظرة استنكار من جانب وزير الأوقاف وكلتا النظرتين فيهما ظلم كبير لجماهير الشباب المسلم .

محمد يحيى

كلمة الى الأخوة والاخوات

اشكر الاخوة والاخوات الذين يرسلون لى بتعقيبات ويثيرون بعض الموضوعات ، وارجو أن اتمكن باذن الله من تناول هذه الموضوعات تباعاً فى الأعداد القادمة .. مع عميق امتنانى للاهتمام والثقة ورغبتى فى ان يستمر التواصل بين الأخوة القراء وبين مجلتهم وكتابهم .

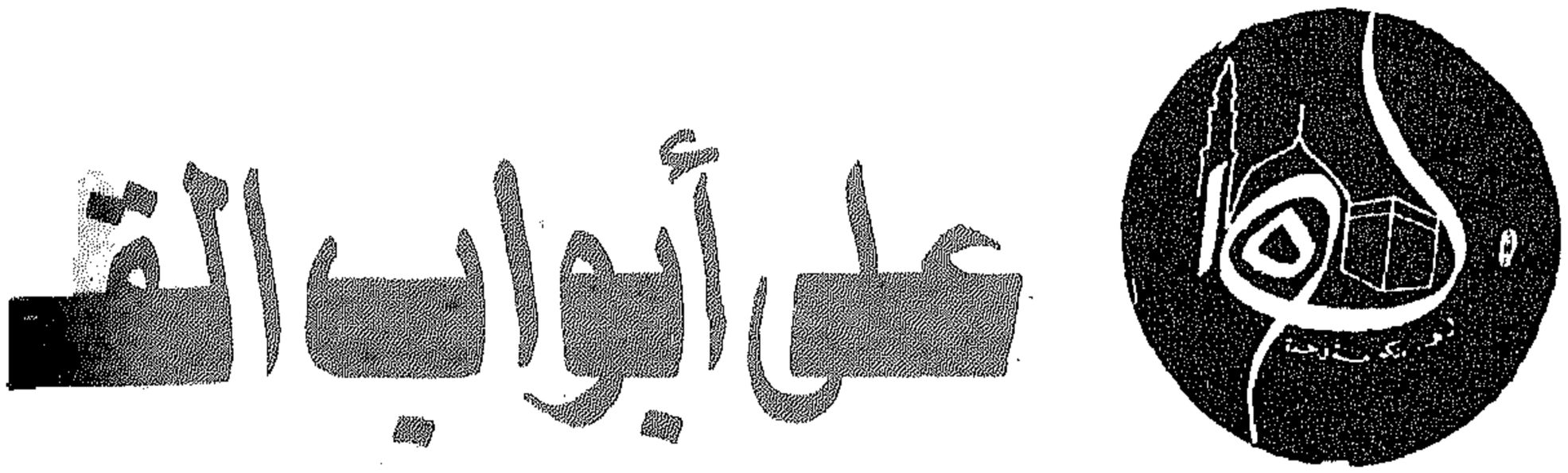

لم يكن سقوط القدس يعنى أن جزءاً من الأرض الفلسطينية والعربية جديداً قد ذهب ، بل لم يكن يعنى أيضا أن الآلاف من الجند البواسل قد سقطوا فى مطحنة الدم الحمراء التى دوت منذ فجر الاثنين ـ الخامس من حزيران [يونيو] كان سقوط القدس فى حقيقته نهاية تاريخ طويل وبداية تاريخ جديد .

آلاف الباكستانيين كانوا يتدافعون الى السفارات العربية يطلبون التطوع دفاعاً عن الأقصى ، وملايين الشعب الايرانى دخلت الى الحسينيات باكية حزينة وكأنها فى ليل الحسين . لقد دوى السقوط فى كل أنحاء الوطن الاسلامى مؤذناً بالمرحلة الجديدة .

على طول أرض الكنانة وعرضها كانت المنازل الفقيرة تدوى بالحزن والقهر فى تلك الأمسيات الصعبة من الصيف السابع والستين ثم تنطلق الى الشوارع رافضة السقوط والتهاوى فيما دمشق الشام تطوى القلب على ملح السنوات المريرة ، وقد عاد الفلسطينيون مرة أخرى الى خروجهم ، هاهم الآن يكملون الدائرة ، ويبدو تشتتهم وكأنه الوجه الآخر لشتات اليهودى .. لتمر دراما التاريخ الكونى كله نحو فصل جديد .

أن تكون مسلماً فى تلك الساعات كان يعنى أن تكون مقهوراً باكياً ، مدمراً ، مفزوعاً حتى النخاع ومهزوماً فى كل قطرات دمك .. اليست تلك ساعات المخاض المنهكة ، ألم يكن ذلك الانسحاق اللامتناهى اشارة لميلاد الصباح . وعلى امتداد الوطن الاسلامى كان التاريخ يتمفصل باتجاه عالم جديد .

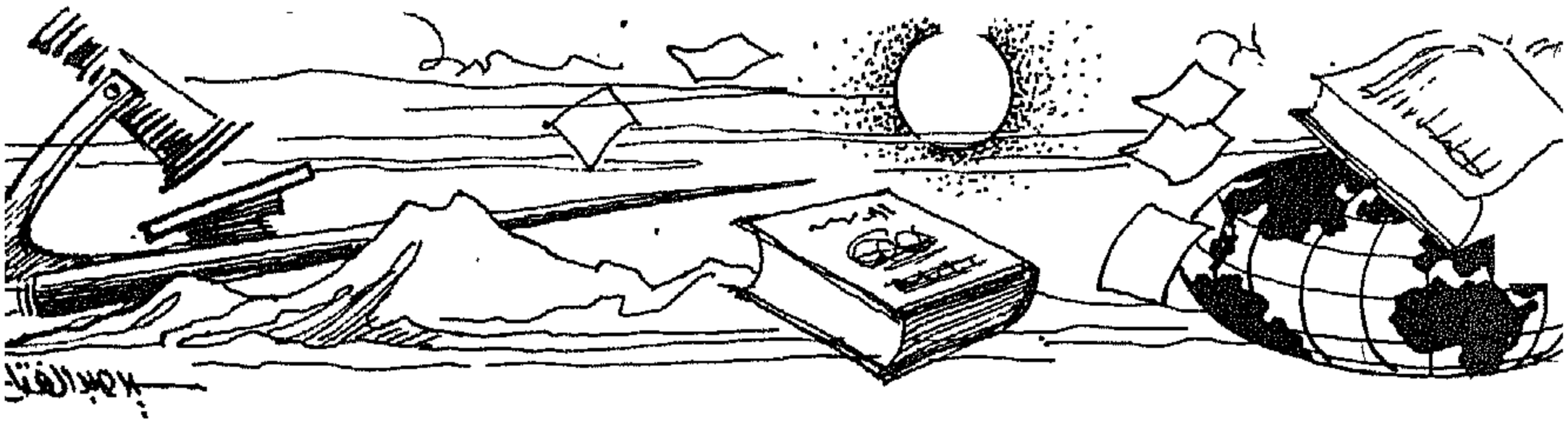

ن الخامس عشر الهجرى

٦ الجزء الأخير

« وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا . ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا . ان أحسنتم ، أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها ، فاذا جاء وعد الأخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ماعلوا تتبيرا » .. الاسراء ٤ ـ ٧ .

لقد كان التنزيل الأول لهذا الذين العظيم فى حراء على سيد الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بداية لتقدم المنهج الالهى وقيام الدورة الأولى لحضارة الاسلام وكان القضاء على يهود الجزيرة واخراجهم رغم استشرائهم فى السوق والعلاقات الاجتماعية اقراراً لهذا المنهج وصعوده فى وجه حضارات وامبراطوريات المنهج المادى البشرى .

وكان ذلك هو جوهر « وعد أولاهما » لتتقدم الاسلام فى الجغرافيا والتاريخ .. يكتسح فى داخله حوض الحضارات كله ويعطينا أربعة عشر قرنا من الاستقلال والحرية والحضارة كانت أغنى واثرى حضارة للانسان فى تاريخه .. ومنذ البداية كنا نتحرك بدوافع هذا الدين للأعلى وقليلا . .قليلا كنا نتخلى عن المنهج فتضعف فى داخلنا دوافعه ولتحملنا أقدامنا وأنفسامنا وابتعادنا الى النهاية .. اصبحنا نهبط فيما مناهج الحضارة المادية تصعد ـ ومرة ثانية كان اليهود هم جوهر المنهج المادى ـ جوهر الحضارة الغربية فى صعودها .

وهاهم اليهود يحققون افسادهم الثانى وعلوهم الثانى وقد أوتوا من الأموال والنبين والنفير ما أوتوا ، هاهم يبنون دولتهم وينتشرون فى كل المنطقة ويتحكمون فى القيم والأخلاق فى العالم ويحددون مسارات الاقتصاد والتجارة والمال ، ويسيطرون على نقاط الفعل السياسى وتتصرف اسرائيل فى أوطاننا وأرضنا ودمنا وكأن العالم كله يقف معها .

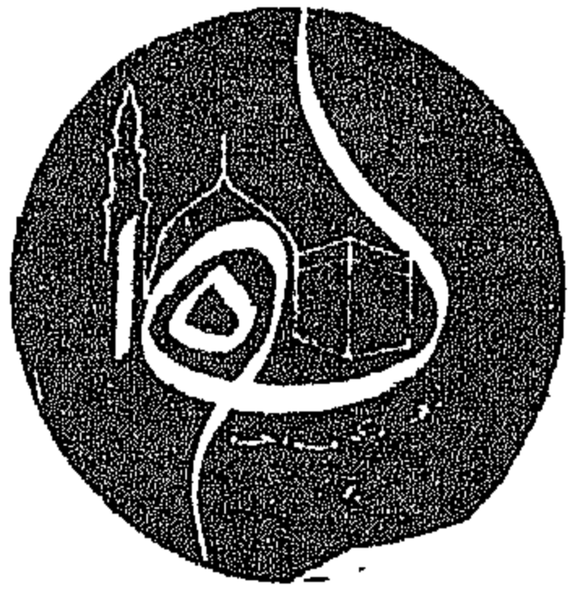

. الا يبدو ذلك وكأنه اشاره القـــرآن العظيمة الى وعـــد الآخـــرة والى بداية الصعود الاســلامى من وسط الخـــراب الشامل نحو أن تساء وجوههم وأن ندخل المسجد كما دخلنـاه أول مرة ولنتـــبر ما علونا تتبيراً .

الا يبدو وقوف العالم على حافـــة الهاوية وافلاس قيمـــة وبدايـــة تدهور الحضارة الغربية بتدهور الانسان الغربى .. وكأنه انهيار للمنهج المادى فى الحضارة وتمهيداً لصعود المنهج الالهى .

قبل عدة أعوام أدرك الشهيد سيد قطب نهاية دور الرجل الأبيض وســجل بوعى نافذ جوهر الافلاس الذى تعانيـــه الحضارة الغربية ، وقد نظر مالك بن نبى الى العالم قبل وفاته نظرة الشهادة الأخيرة فادرك أن توهج الصعود الحضارى للغرب فى القرنين الماضيين قد خبا وأن تهـــاوى الحضارة الغربية بشقيها الرأسمـــالى والشيوعى يبدو وكأنه يهيىء العالم لظهور الاسلام على الدين كله ، واليوم يتحدث مفكر فرنسى شهير ــ هو روجيه جارودى ــ عن عالمنا المعاصر فيرى أن الخمينى ــ بداية الصعود الاسلامى ــ يضـــع نمط النمـــو الغربى فى قفص الاتهام .. ثم يشير الى أن نمط النمو انما هو مسالة عقائدية .

* * *

ها نحن على ابواب القـــرن الخامس عشر الهجرى ، يبدو الوطن الاسلامى أكثر ضياعا وتخريبا ويبدو العالم أكثر قسوة وتدهورا ، ولكننا نخرج من تحت البيوت المهدمة فى ديزفول وخونين نتـــهر وننظر الى الغد فنراه أكثر بوهجا وصـــعودا ، أكثر روعة وانتصارا ننظر الى الغد فنرى الحياة .. الحياة بكل انتصارها ، الحياة ضد الخراب ، الحياة ضد القهر ، الحياة ضد الاستغلال والجوع ، ضـد الخـوف والزيف ، الحياة ضدهم ، ضد كل من يمثلون اليوم مرحلة « رددنا لكم الكرة عليهم » وهم يحـاولون أن يثبطوا وعـد الآخرة القادم من كل الأزمة الفقيرة والوجوه « الأضناها » المرض والســـــجون التى اصطبغت بدم النضال الاسلامى المستمر .

ها نحن على أبواب القرن الخامس عشر الهجرى نبصر الصعود الاسلامى العظيم ما بعد سقوط الخلافة والنكبتين وباتجاه العالمية الاسلامية الثانية .. يأتى .. ويأتى .. ويأتى ..

* * *

السقوط الى القاع

على أبواب القرن الهجرى الجـــديد يبدو واضـــحا أن كل بدائل الاســـلام السياسية والحضـــارية قد سقطت وان سقوطها كان فى جوهره سقوطا ذاتيـا ولم تكن العوامل الخارجيـــة الا أمرا ثانويا ، لقد حملت بدائل الاسلام فى داخلها عوامل انهيارها وهى تتجه الآن الى القاع لتجر معها كل قيمهـــا وانتاجهـــا ورموزها ومناهجها ، ويبدو العلو الاسرائيـــــلى والفساد الاسرائيلى الذى يتحقق فى دورته الثانية وكأنه النتاج الحتمى لذلك الانهيار.

لقـــد سقطت الليبراليـــة فى الوطن الاسلامى حين وقفت ضد الاستقلال الحقيقى للامة فضيعت الوطن ولم تحقق النهضـــة لم فشلت الاشـــتراكية الثورية حين لم تستطع ان تمى جوهر الأزمة فافشـــلت محاولات الامة الثانيـــة للنهوض وحولت الوطن الى مناطق للتبعية والنفوذ ، وفى الحالتين كانت الهجمة الاسرائيلية تكتسب ـ ليس فقط ـ ارضا جديدة بل ـ كذلك ـ مبررات جديدة للعلو الحضـــارى المادى والافساد .

* * *

على ابواب القرن الهجرى الجـــديد تعيش الامة فى ظل انظمة من نوع جـــديد انظمـــة ليســـت بالليبراليـــة وليست بالاشتراكية ، فبعد سقوط التجربتين لم يعد بالامكان ان يحقق اى نظام اى قـــدر من النجاح او التواصل باســـتخدام اى من الاطروحتين فنفذت الى السلطة انظمة من نوع ثالث ، انظمة انتقائية تاخذ شيئا من هنا وشيئا من هناك ، انظمة تلفيقية تحاول ان تستمر فى الســـلطة عن طريق الاستمرار فى تزييف وعى الامة وانتمائها ، وهكذا يطرح الاســـلام اليـــوم بجانب الاشـــتراكية ، والاشـــتراكية بجانب الديمقراطية الغربية ونســـمع ليلا ونرى نهارا نماذج من العسكر السلطويين يدعون الى ديمقراطية جماهيرية او رموز امريكية مخلصة تدعو الى ((اســـلمة الحـــكم)) وتختلط الاشياء بطريقة عبثية ، وكانهـــم ينظرون الى حتمية السقوط ويتحســـسون القاع بايديهم فيحـــاولون التشبث باى شىء وكيفما كانت الطريقة فى محاولتهـــم للبقاء .

فهى انظمـــة بلا توجه ولا هـــدف ولا ايديولوجية ، لا تســـتطيع أن تحدد الى اين تسير ولا كيف ولا لماذا .

وفى ظل هـــذه الفوضى الســـياسية والأيديولوجيـــة تتحالف هـــذه الأنظمة مع الجميع وتحارب ضـــد الجميع فهى رغم علمانيتها لا تســـتطيع احتمال الليبراليين الى النهاية وهى رغم دعاواها الاشتراكية فمن الممكن أن تدفع باليسار الاشـــتراكى للسجون وهى رغم تشدقها بالاســـلام تقوم بتعليق الاسلاميين على أعواد المشانق او تمارس كل أساليب الاغتيال ضدهم .. ليس لهذه الأنظمة حليف حقيقى ولا مرحلى بل هى فى كثير من الأحيان تقتل حلفاءها الحقيقيين وسط تخبطهـــا الســـياسى والأيديولوجى .

وهذه الأنظمة تدرك انها تاتى فى ذيل مرحلة التهـاوى وبعد فشـــل كل بدائل الاسلام الســـابقة وهى تتحسس محاولات الامة حولها من أجل التقدم نحو انتمائهـا الحضارى والتاريخى الحقيقى ولذا فهى تدرك خطر المد الاسلامى الذى يوشك ان يحيط بها وتدرك أن الاسلام وحده ، هو التحدى الجذرى لوجودها ولذا فهى تمارس ضده كل الوسائل ابتـــداء من محاولات الاستمرار فى تفريغ الوعى الاسلامى للامـة ومرورا بمحـاولات الاحتواء أو تقـديم الاسلام [المناسب !] وانتهاء بمؤامرات تحطيم الطلائع الواعية للحركة الاسلامية أو اغتيالهم وتصفيتهم .

وهذه الأنظمة هى الوجه الآخر للعـلو والافساد الاسرائيليين ولذا فهى مبرر هذا العلو والافساد الحقيقى ، ويكون منطقيـا بالتـــالى أن تقـدم له ـ ليس فقط ـ السلام والامن بل ان تدخل معه فى النهاية ضـــمن جوهر كيانى واحـــد وعلى كل

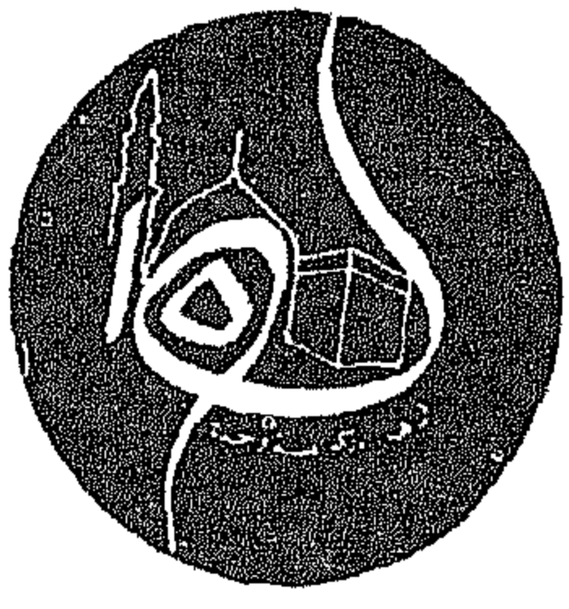

المستويات ، ان السنوات القليلة القادمة ستحمل الانتشار الاسرائيلى ـ سلما وامنا !! ـ نحو كل المنطقة وضمن كل الاطارات .. القيم والحضارة ، السياسة والاقتصاد ، الادب والفن ، .. وليس فقط الى دولة او اثنتين بل الى كل الدول ونحو كل البيوت ، وستاخذ مرحلة « رددنا لكم الكرة عليهم » مداها النهائى حتى يتم الاستقطاب الكامل داخل بنيان الأمة وتؤصل طلائع النهوض الاسلامى الجديد ملامحها الكاملة باتجاه « وعد الآخرة » والدورة الحضارية الاسلامية الثانية ..

مرآة الانهيار

وفى واقع الأمة تاخذ الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية صورتها الانهيارية كذلك ، فان فوضى السياسة والفكر فى النظام واحباط محاولات النهضة المتواصلة تاخذ مظاهر مختلفة داخل بنيان الأمة :

● فقد فشلت كل وسائل التنمية الاقتصادية داخل اجزاء الوطن الاسلامى وكان من نتيجة ذلك أن تفشى خراب اقتصادى هائل يمثل امام الجماهير ، لقد كانت محاولات التصنيع والبناء الاقتصادى السابقة تجرى فى ظل التبعية الايديولوجية للغرب فقامت فى داخل الوطن مؤسسات اقتصادية وصناعية تحمل جوهر الغرب الحضارى وصبر صورة له .. وشيئا فشيئا بدا واضحا أن مصانعنا مهما بلغت ضخامتها قد تتوقف نهائيا من اجل قطعة غيار صغيرة أو بانتظار الخبير الأجنبى ، وبدا واضحا كذلك أننا اكثر حاجة الى رغيف الخبز منا الى التلفزيون الملون ، واننا بحاجة الى تنظيم اشارات المرور اكثر منا الى السيارات الأمريكية الفخمة.

وكانت النتيجة أن نمواً زائفاً يطفو على سطح مجتمعاتنا لتزداد مشاكلنا الاجتماعية تعقيداً وتزداد بالتالى تبعية للغرب ، مصدر التكنولوجيا الزائفة فلا نحن حققنا النهضة الاقتصادية والصناعية ولا نحن حققنا الاستقلال .

● وقد حملت الينا هذه التبعية اطاراً طبقياً لعينا لم تعشه أمة من قبل فرغم أن أمتنا طوال السنوات الماضية قبلت بالتفاوت الطبقى الواضح فى المجتمع وسكتت مجبرة وهى ترى العناصر البرجوازية تنمو فى داخلها وتثرى لتشكل فى النهاية طبقة واضحة المعالم الا انها الآن تدرك أن هذه الطبقة كانت ولم تزل بدون جوهر فعال ولا منتج ، فى اوروبا كان قيام الطبقة البرجوازية وتشكيلها التاريخى مصحوباً بالنهضة العلمية والصناعية وبدولة ذات مؤسسات علمانية وليبرالية اعطت فرصة لأن تقول التجمعات العمالية كلمة لها .. وفى وطننا كانت حقيقة التصنيع والنمو الاقتصادى هى التبعية ولذا فالبرجوازية فى وطننا لا تعمل الا سمساراً للتكنولوجيا الغربية فهى عميل وسطى لهذه التكنولوجيا ومنتجاتها وليست منتجاً للصناعة الوطنية وهى تبنى دولة ونظاما علمانيا بتوجيهات سمسرية ولكنها ترفض الليبرالية ، وهى تشيد المصانع

الذيلية ـ مصـــانع التجميع والانتـــاج الاستهلاكى ـ وتقتل كل امكانيات العمال والفقراء ، ليس فقط بسرقة عرقهم ولكن أيضا بسرقة كل محاولاتهم للمطالبة بجزء من ثمن هذا العرق .

وهكذا يزداد التمايز الطبقى والقهـر الاجتماعى وتحمل الأمة ملامح طبقات زائفة تتحمل وزرها ووزر مصـــائبها بدون أن تحصل منها على جزء صغير من مهماتهـــا ودورها .

وبقف المنهج الماركسى عاجـــزا عـن التحليل والفعل فيما الماركسيون فى الوطن الاسلامى غارقون فى أحـلام الثورة العبثية .. ويبدو واضحا أن الاسلام وحده القادر على فهم الظاهرة وهو بالتالى وحده القادر على التصدى لها .

● وتبرز فى مجتمعنا ثقافة الانهيـار وأدب الانهيار وفن الانهيار .فلا هى ثقـافة التوجه نحو الحرية ولا هى ثقافة التوجه نحو العدل الاجتماعى ، لا هو أدب المالكين ولا أدب المسحوقين وتقتلنـــا ليلا ونهارا نماذج الفن الرخيص التى لا تستطيع أن تدرك علاقة لها بتاريخنا وفننا الوطنى أو بفن الغرب وأهوائه .

هى بدون شك ملامح أدب وثقافة وفن مجتمع التبعية والســـمسرة ، لا صلة له بالأمة ولا بآلامها ، لا صلة له بتاريخ الأمة ولا بمستقبلها ، لا صلة له بحلم الاستقلال ولا بأماني النهضـــة . تبـــاع الصحف وتشترى .. تبـــاع الأقلام وتشـــترى .. وتباع أطروحات السياسة والفكر وتشترى .. أمة أعطت للعـالم جزءاً هاماً من تراثه الفكرى والحضارى تعـدادها مئات الملايين من البشر ، لا تجد فيها عشرة أدباء عظماء أو عشرة شعراء مبدعين أو مفكراً فلسفياً أو اجتماعيا واحدا ، ليس لهـــا نظـرية مستقلة تحكم أدبها وفكرها وليس لها منهجاً مستقلا يحدد ملامح أبداعها الفنى والعلمى .. الشعراء والأدباء ومنظرو الســـياسة فيها ينتقلون كبنات الهـوى مـن الشيء لنقيضه فيما العـــاهرات يتحـــدثن عن نظريات الفن والأدب وأحيانا السياسة .

ان أدب الأمة وثقافتهـا وفنهـــا هى ملامح جدارها الأخير عند تراجعها ، وهى أدق اسهاماتها الانسانية ووسيلتها الأولى نحو البروز بدور فعال فى مجال التقـــدم الانسانى وارتقاء الانسان .. وآمتنا اليوم بدون جدار أمام الغزوات وبدون دور ، على هامش المجتمـــع البشرى ولذا ففى مواجهة الحقبة الاسرائيلية لن تكون ثقافتها السائدة الا « خرابة جميـلة وثرية !! » للعلو والافساد الاسرائيليين ..

● وعندما يتحول الوطن الى منـزل كبير متهدم يعيش أصحابه أتباعاً للآخرين بامكانياتهم الفكرية والعلمية والانتاجيـــة وبعقليـــة حزبه مدمره ، فلن يعنى ظهـور منجم للذهب فى هذا المنزل الا أداة لمزيـد من التبعية والخراب . ان الأحلام النفطية التى تحاول بعض الأنظمة وبعض المفكرين أن يقدموها لأمتنا ليست الا زيفاً جديداً يضاف الى الزيف القـــائم ، ان النفط سيؤدى دوره الالهى العظيم فى داخل بنيان مستقل ناهض تقوده أيديولوجية مســتقلة تحمل توجيهات صائبة .. أما فى مرحـلة الانهيار التى نعيشها وفى مجتمعات الخراب والتبعية فلن يحمل النفط الا مزيـداً من التبعيـــة للغـرب ولحضـــارته ومزيداً ـ بالتالى ـ من وسائل اشباع مواطنه . انه لن يكون الا أداة جديـــدة للخراب الاجتماعى فى الطبقات العليا وتحت وسائد

الحكم ، سيكون النفط الطريق الى تحويل طموحات الانسان فى وطننا نحو الارتفاع الحضارى الجاد والمنتج الى اثراء استهلاكى سريع وتبعى ، وفى النهاية وسيلة لنقل الفكر والأدب والفن الى أكوام من الورق المصقول وترويج للسطحية والتفاهة واخراس لألسنة الحق وكلماته وانهيار للقيم الاخلاقية .

اشكالية المد الاسلامى

اين يكمن الحل والطريق ؟

كان طبيعيا ان يسأل الجماهير هذا السؤال الهام عقب سنوات متواصلة من الهزيمة واحباطات النهضة والتخريب السياسى والاجتماعى والاقتصادى .. ولم يكن اختيار الاسلام منهجا للوعى وللثورة باتجاه الدورة الثانية لنهضة الأمة ، لم يكن هذا الاختيار انتخابا ساذجا أو قهريا لعقل الأمة .. لقد كان الاخفاق والهزيمة المتواصلين حصيلة لمحاولة تدمير الانتماء الحضارى والتاريخى الاسلامى لأمتنا وكان الصدام القائم بين بدائل الاسلام وبين حس الأمة ووعيها هو اصل هذا الاخفاق وتلك الهزيمة ، واصبح واضحا أن الاسلام وحده ضمان الاستقلال وانهاء التبعية وأن الاسلام وحده القادر على تقديم الدوافع الكاملة لبدء عملية النهضة الحقيقية وهو وحده القادر فى النهاية على مواجهة الحقبة الاسرائيلية الزاحفة نحو الأرض والانسان ..

واندفع المد الجماهيرى الاسلامى بكل اتجاه ، وفى كل أنحاء الوطن الاسلامى كانت التجمعات الجماهيرية تتقدم نحو دينها .. تبحث عن وسائل الخلاص من كابوس الهزيمة الطويلة والتخلف ، واضطرت الأنظمة الى محاولة استيعاب المد العظيم بتقديم التنازلات ونشطت أجهزة الدول الكبرى محاولة فهم الظاهرة تمهيدا لنسفها ، وكان لابد أن تكون طلائع الأمة الممثلة بأجنحة الحركة الاسلامية هى الرد على كل محاولات التصفية والتقزيم والتفريغ والاحتواء ، كان لابد أن يحدث ذلك ، وقد استطاعت الرؤية التورية الواعية للحركة الاسلامية فى ايران أن تسقط نهائيا نظام الطغيان والتغريب ، فيما تعانى الحركة الاسلامية فى معظم أنحاء الوطن أشكالية كبيرة يبدو وكان الخروج منها يحتاج الى فعل تاريخى فذ ، ولعل المظاهر الآتية أبرز ما يطفو لهذه الاشكالية الصعبة :

● أن حركة التاريخ فى منطقة الوطن الاسلامى تشير الى أن الحركة الاسلامية هى البديل الوحيد الحقيقى للخراب الشامل والتبعية التى يعانى منهما وطننا وأمتنا ، وتتقدم الجماهير فى معظم انحاء هذا الوطن من أجل الاسراع فى حسم الصراع لصالح دينها وانتمائها وحسها الحضارى التاريخى ، فيما الحركة الاسلامية تقف خلف حركة الجماهير ، فلماذا يحدث هذا ؟ .

● تعانى الجماهير الاسلامية من ازدياد القهر الاجتماعى ومن محاولات الكبت وتصفية الحريات وتتحمل ليلا ونهارا وحدها تبعة فشل الأنظمة فى التنمية والنهضة فيما السادة المتسلطون ينعمون فى قصورهم ولياليهم ، وتقف الحركة الاسلامية موقفاً بارداً من جوع الجماهير وقهرها وكأن البناء الاسلامى مجموعة من النظريات والصفحات والصبر والانتظار ؟!

● تبدو الحركة الاسلامية أشتاتا من التجزئة والانقسام بدون وجود حد ادنى من الاتفاق بينها وتأتى هذه التجزئة والشرذمة نتاجا مؤلما للمواقف العاجزة والمتخلفة من التراث فلكل جزء أطروحته من التراث وسنده ومنطقه وكأن اللجوء الى المواقف العظيمة لعلمائنا الأفذاذ انما هو عملية انتقائية لا يحكمها قانون ولا منهج .. وينسحب هذا الموقف العاجز والمتخلف من التراث الى اخطر وأهم قضية يمكن ان تواجه الحركة الاسلامية المعاصرة الا وهو الموقف من الثورة الاسلامية العظيمة فى ايران التى يحاول البعض مستندا الى فهم لا منهجى لتراثنا الى الوقوف موقف التشكيك او الاتهام او الهدم لها !! .

● تفتقد الحركة الاسلامية رؤية حية وصائبة للتاريخ وتتعامل معه وكأنه أجزاء من الاحداث المبعثرة لا يحكمه اطار ولا قانون وهى بالتالى لا تستشعر الواقع من حولها بمعنى انها لا تدرى تماما كيف تحددت ملامحه بل واحيانا لا تدرك ضرورة البحث عن هذا ، فتفقد صوابية الرؤية الى المرحلة ولا تحس بالحقبة الاسرائيلية الزاحفة الى كل مكان ، وتتضخم القضايا الصغيرة فيما القضايا الكبرى تتقزم الى مسائل هامشية ، وتتهم أعدائها بدون تحليلهم وتؤلمها بتجاربها بدون الاستفادة منها فتفقد فى النهاية فعاليتها الكاملة فى مواجهة الواقع والمستقبل .

* * *

ان حل اشكالية المد الاسلامى هى الطريق الوحيد نحو تحقيق الصمود الاسلامى فى المرحلة القادمة والدخول الى « وعد الآخرة » ، الذى يعنى قيام المنهج الالهى بديلا كونيا للمنهج المادى ، وبداية الدورة الثانية للنهوض الحضارى الاسلامى .. الذى يعنى اندحار الحقبة الاسرائيلية بنهاية العلو والافساد الاسرائيليين .

لقد اختارت جماهير الأمة الاسلام وعلى الحركة الاسلامية ان تحدد منهج التقدم والا فأى عذر ستقدمه الى وجوه أطفالنا عندما ننسحب الى الليل وقد أصبحت الحركة الاسلامية مظهرا « ديكوريا » للهيمنة الحضارية المادية الكاملة وللامع العلو والافساد الاسرائيليين.

الاسلام والتقدم

فى مرحلة ما بعد سقوط الخلافة والنكبتين وباتجاه العالمية الاسلامية الثانية تتشكل ملامح الجيل الاسلامى الثالث للحركة الاسلامية المعاصرة منذ حسن البنا وحتى الآن ، هذا الجيل الذى سيستطيع عبر معاناته الطويلة ووعيه العميق والتزامه المصيرى بالثورة الاسلامية وحركة المد الاسلامى ؛ يستطيع أن ينهى اشكالية الحركة الاسلامية وأن يقود جماهير الأمة نحو الصمود الحضارى الجديد لهذا الدين العظيم ، واذا كانت المظاهر التى سردناها فى الجزء السابق أهم سمات الاشكالية التى تعانيها الحركة الاسلامية اليوم فان

الوقف الصواب من القضايا الثلاث التالية هو المدخل الحقيقى لحل هذه الاشكالية ولاعطاء طلائع الوعى والثورة الاسلامية المعاصرة امكانياته الكاملة نحو التقدم :

اولا :

نحن والاسلام والتراث :

● يعى المسلمون ان « القرآن » كتاب هذا الدين المنزل هو حجة الله على البشر ولكنهم يغفلون عن الوجه الثانى لهذه الحقيقة وهو أن هذه الحجة قائمة الى يوم القيامة ، وبالتالى فان الاعجاز القرآنى العظيم مازال يحمل الكثير من الامكانيات التى ستطرح نفسها أمام البشرية ان استطعنا أن نمتلك المنهج المتكامل للتعامل مع كتاب الله عز وجل ، ان الواضح اليوم ان المسلمين لا يعودون فقط الى رؤية ابن كثير او القرطبى ولكنهم يتراجعون حتى عن تلك الرؤية ،وهم فى نظرتهم الى القرآن يهملون بشكل واضح تلك الادوات المثيرة التى يطرحها امامهم التقدم فى مناهج العلوم والبحث والاستقراء والتاريخ المقارن وعلم اللغة ، اضافة الى وافعهم التاريخى الذى يحمل فى طياته دوافع متعددة للتقدم نحو استيعاب شمولى لكتاب الله .

● ان الحضارة المادية الغربية التى وصلت الى أقصى مدى لها والتى تحمل فى داخلها كل امكانيات الانسان ذو البعد الواحد ـ البعد المادى ـ بتعقيدها ومناهجها وقوانينها ، تبدو الآن عاجزة عن الارتقاء بالانسان ، بل عاجزة عن حفظ التوازن داخل الجوهر الانسانى .. وقد حمل القرآن اعجازه اللغوى والبلاغى امام العرب الأوائل فهل يكفى هذا المظهر من الاعجاز لتقديم البديل الاسلامى للحضارة المتهاوية أم أن هذا الكتاب الالهى العظيم يحمل فى داخله اطروحته التى تحتاج الى الكشف ليحملها المسلمون منهجا الهيا فى مواجهة المنهج الحضارى المادى ، ومنهجا متوازنا فى مواجهة المنهج المختل ومنهجا صمودیا فى مواجهة المنهج التدميرى ؟ .

ان موقفا منهجيا متكاملا من اسس الاسلام الأولى « القرآن والسنة » ستعطى لنا اليوم ، ليس فقط اداة جديدة وعظيمة لمواجهة التحديات بل ستعطى أيضا اضافة تكوينية جديدة وعظيمة للانسان المسلم فى انطلاقته القادمة .

● وكنتيجة لعصور الانحدار والتخلف تسللت الى الاسلامى رؤية غير اسلامية من التراث . ان التراث الاسلامى العظيم الذى يقع بين أيدينا اليوم ليس هو الاسلام انما هو حصيلة التفاعل المستمر بين الاسلام فى اسسه الأولى ـ المجمع عليها وبين مراحل التاريخ المختلفة .

كما أن هذا التراث لا يقدم أطروحة واحدة او وجها واحدا لهذا التفاعل بل هو سلسلة من التجديدات التى أجابت فيها طليعة الأمة الفكرية المسئولة عبر التاريخ على أسئلة عصرها ، ولو لم يكن

التراث سلسلة من التجديدات لما حفظ لنا تاريخنا هذا القدر الهائل من الأسماء والكتب والأبحاث ، ثم أن هذا التراث الكبير ينتمي الى مراحل حضارية متفاوته بعضه ابدعته الأمة فى صعودها الحضارى وبعضه سجلته الأمة فى مراحل انحدارها وتخلفها .

ان هذه الرؤية للتراث هى التى ستخلصنا من سلبيات متعددة تعلق بكياننا اليوم بل ان هذه الرؤية هى الرؤية الاسلاميةوالتراثية الصحيحة ، ان التراث هو تفاعل الاسلام بمراحل التاريخ المحددة وهو الاجتهاد وهو حصيلة فترات تاريخنا المتفاوتة فان أردنا أن نكون تراثيين فعلينا أن ندرك مرحلتنا وأن يكون جوهرنا اجتهاديا وأجابة على مهمات وأسئلة أمرحلتنا .

ليس هناك مبرر اذن أن نجر رؤية احد علمائنا الأفذاذ لنجعلها رؤية عصرنا أن هذا المنهج ليس فقط غيابا عن المرحلة انما هو اولا موقفا ضد التراث ، ان الرؤية التى نريد أن نجرها من القرن السادس الهجرى مثلا الى الخامس عشر الهجرى كانت رؤية طليعية فعالة فى زمنها فكيف نحاول أن نضعها فوق واقعنا الذى لا يطرح اسئلتها ؟ أليس ذلك اهانة للتراث ووقوفا ضده فى الحقيقة .

وليس هناك مبرر أن يقف اجدادنا موقفا اجتهاديا عظيما فى تاريخهم ونقف نحن موقفا جامدا عاجزا من عصرنا .. واخيرا ، ليس هناك مبرر لنا اليوم أن نثير مشاكل وقضايا عصور الانحدار والهبوط ونجعلها مشاكل وقضايا عصرنا .

هل تبدو مشكلتنا اليوم هى مشكلة البدع والفرق الباطنية والصوفية التى عانى منها شيخ الاسلام ابن تيمية أم أن جوهر مشكلتنا هى الحياد الكامل عن منهج الله واحلال بدائل لهذا المنهج كما حدد سيد قطب ؟ هل تبدو مشكلتنا اليوم فى جمود علم الكلام وغزو الفلسفة اليونانية كما عانى من ذلك الامام الغزالى أم أن احباطات محاولات النهضة والهزيمة أمام التحدى الغربى الحديث هى الوجه الآخر لجوهر أزمتنا المعاصرة .

سؤال ثالث : هل التطرف فى الخلاف بين شقى الأمة ـ الشيعة والسنة ـ الذى حمل البعض من الجانبين الى اتخاذ مواقف انقسامية بعيدة عن جوهر الاسلام .. هل ذلك التطرف الذى برز واضحا فى عصور التقليد والجمود هو مشكلتنا اليوم أم أن آثاره خروج من العصر الى مقابر الهزيمة والتخلف .

ان الانتماء الى التراث ـ الى الاسلام ـ يعنى أن نكد ونتعب الساعات والليالى الطويلة فى البحث فى داخل ابداع الشافعى والليث بن سعد وجعفر الصادق والأوزاعى وابن حزم وأبو حنيفة والغزالى وابن تيمية .. بحثا عن الجوهر الخالد المستمر والذى هو جزء من عظمنا ودمنا ولندخل بعدها مرحلتنا بحثا عن المتغير الذى يواجهنا .

ان تراثنا يتعرض اليوم للهدم من جانبين ، الأول الطيبون البسطاء (!) الذين يحاولون جر أطروحة جزئية مفردة من التراث لتطبيقها كلها على واقع غير واقعها ومرحلته ، أما الجانب الثانى فأولئك الذين ورثوا المكاتب الفاخرة المكيفة ويقدمون أنفسهم كدعاة للعصرية والتحديث (!) وهم يدعون حرصهم على الاسلام فلما انكشف القناع اذا بهم يدعوننا

الى ان نقدم التنازلات من اسلامنا وعقيدتنا وانتمائنا لصالح العصر .. وأى عصر ؟ عصر الخراب والتبعية والسقوط .

ان تكون تراثيا يعنى أن تكون شاهدا كاملا على عصرك ومنتميا كاملا لذلك التاريخ الطويل من التجديد وعندما تصبح جامدا عاجزا أو تنازليا فانت تقف ضد التراث هذا الموقف الذى هو أهم الأسباب التى أدت الى تكوين الانسان المسلم غير المتوازن الذى يبتعد عن شمولية المواجهة الى أحد أطرافها ، وهو أهم أسباب هذه التجزئة والتشرذم التى تعانيها الحركة الاسلامية المعاصرة وهو فى البداية وقبل كل شىء جوهر الموقف العاجز المتخاذل الذى يقفه البعض من ثورة الاسلام فى ايران أهم اشارات الصعود الاسلامى المعاصر نحو « وعد الآخرة » .

ثانياً :

نحن وواقع المرحلة :

كان سقوط الخلافة حصيلة الهزيمة الاولى امام التحدى الغربى الحديث ، الذى واجه امتنا فى نهاية عصر الدولة العثمانية ، ثم كانت النكبة الاولى وظهور اسرائيل كتجسيد حى قائم للهجمة الغربية فى وطننا ، حصيلة لفشل المرحلة الليبرالية التى قادت الوطن حتى عام ١٩٤٨ م ، ثم كانت النكبة الثانية ـ التى تواصلت آثارها الى الآن ـ حصيلة لفشل المرحلة الاشتراكية الثورية وأنظمة العسكر ، وقد أدت سلسلة الاحداث والتفاعلات الى تغييرات هامة فى الواقع ، فالانظمة التى تواجه الحركة الاسلامية اليوم ليست هى انظمة الاربعينات ، وعمق انقسام الامة وانشطار وعيها ليس نفسه الذى أدى الى سقوط الخلافة كما أن الهجمة الغربية لم تعد فقط وسائل حضارية مادية جزئية او عمليات تغريب واستلاب فردية ، بل هى اليوم سقوطا كاملا باتجاه الحقبة الاسرائيلية التى تمثل اليوم زحفا شاملا لجوهر الحضارة المادية الغربية الحديثة وتهدد ليس فقط بسلب الثروات والارض بل الانسان والمستقبل كذلك .

ان الموقف التحليلى من التاريخ هو الذى يؤدى الى مواجهة الواقع وادراك المرحلة ادراكا صحيحا ، والموقف الساذج من التاريخ ـ رؤيته كأحداث صغيرة غير مترابطة ـ هو الذى يؤدى الى شلل القدرة على مواجهة الواقع .

عندما ندرك كيف تشكلت ملامح مرحلة « ثم رددنا لكم الكرة عليهم » يكون بالامكان التوجه نحو « وعد الآخرة » وعندما نعيش فى عصر نرى فيه أن قضية الفلبين كقضية فلسطين وأن خطر القرامطة (!!) كخطر اسرائيل ، فمعنى ذلك اننا حتى لا نستشعر الافساد والعلو الاسرائيليين ولا ملامح الحقبة الاسرائيلية التى ستقتلع كل شىء .

وفى اطار وعى واقع المرحلة نستطيع ان نحدد طبيعة النقيض وطبيعة المواجهة .. كيف يمكن أن تكون الجماهير التى اختارت الاسلام هى وعاء التقدم الاسلامى

القادم وكيف بالتالى نصبح قضايا الجماهير هى قضايا الحركة الاسلامية ؟

هل يصح أن نبنى جسوراً مع أنظمة « ما بعد النكبتين » أم لا جسر ولا معبر ولا طريق كما صرخ سيد قطب مستشهداً ؟ ان كان جوهر وجودنا هو أننا الأطروحة البديلة للهزيمة والاحباط والتخريب ، فكيف يمكن أن نلتقى مع الهزيمة والاحباط والتخريب فى منتصف الطريق .. باختصار .. ان وعى واستيعاب واقع المرحلة ضمن رؤية تحليلية صحيحة سيخرج الحركة الاسلامية من التخبط فى الجزئيات الى المواجهة الشاملة ، من العجز عن الفعل الى التقدم باتجاه المستقبل .

ثالثاً :
نحن والتاريخ :

كان بالامكان أن نضع هذه القضية فى بداية القضايا الثلاث ، فقد أصبح واضحا أن جوهر القضيتين السابقتين ـ نحن والاسلام والتراث ونحن وواقع المرحلة ـ هو التعامل التحليلى مع التاريخ .. فالرؤية المتكاملة الى الاسلام تأتى من خلال فهم الطور الحضارى الذى تعيشه البشرية الآن والذى يتحرك نحو السقوط كما أن الرؤية المتكاملة الى التراث تأتى من خلال وعى المراحل والظروف الاجتماعية والسياسية التى تم فيها ابداع ذلك التراث .. كما أن فهم واقع المرحلة يأتى من خلال التعامل الدقيق مع التفاعلات التى شكلت تطورات تاريخنا منذ الحملة الفرنسية وحتى الآن .. كان بالامكان اذن أن نطرح هذه القضية فى البداية فهى جوهر القضيتين السابقتين ، ولكننا فضلنا أن نعطيها الرقم الثالث علنا نستطيع أن نوضح كيف تبدو مسألة الوعى التحليلى للتاريخ مسألة فى غاية الخطورة والأهمية ، مسألة تتسلل الى كل قضايانا لتكون هى المدخل نحو تجديد الذات ومواجهة المهمة الصعبة باتجاه دورتنا الحضارية القادمة .

تجىء الحركة الاسلامية اليوم ليس لانشاء اسلاما جديداً وانما لاستئناف حياة اسلامية انقضت بسقوط الخلافة لتبدأ ـ ضمن اطار حضارى جديد ـ من انتصار الجماهير المسلمة فى ايران .. هذه المهمة الاستئنافية هى التى تدفع التاريخ الى كل قضايا وهى التى تجرنا الى الوعى التحليلى للتاريخ : كيف تم السقوط ولماذا ؟ كيف يبدو الواقع ولماذا ؟ ما هى مهمات البداية الجديدة ولماذا ؟ .. ان هذا الوعى هو الذى سيشكل الانسان الجديد الانسان الكامل الذى تبدأ به الحضارة كما قال مالك بن نبى ، ولذا فهذا الوعى يحتاج الى انسان جديد ، يتسلمه انسان يخرج من التاريخ السادى المتحلل المنهار ليستطيع أن يفهم قوانينه .. انسان يصعد خارج قيود مرحلة التهاوى ليمتلك توجيهها ، انه انسان ما بعد النكبتين .. انسان الصمود الحضارى والعالمية الاسلامية الثانية .

* * *

على ابواب القرن الخامس عشر الهجرى يبدو ممكنا وحقيقيا أننا نتقدم ، أن الخراب ينتشر فى كل مكان والحقبة الاسرائيلية تتسلل بعلوها وأفسادها ـ امنا وسلاما !! ـ الى كل الاشياء وباتجاه الجميع ، ولكن ذلك يحدث فى نفس الزمن الذى تقدمت فيه الجماهير المسلمة فى ايران

لتقتلع أعنى أنظمة التفريب والاستلاب والسقوط .

فى مقابلة صحفية حديثة أجاب الرسالى الفذ أبو الحسن بنى صدر على سؤال حول مفهومه للتقدم الاقتصادى فقال : أن التقدم الاقتصادى هو الاستقلال وانهاء التبعية وعندما أشار الصحفى الى انجازات النظام الشاهنشاهى الصناعية ، قال بنى‌صدر : انها ليست مصانعنا ، أنها مصانعكم .. أن انسان الصعود الاسلامى يعى بدقة ووضوح كيف يرتبط الاستقلال بالنهضة وكيف ترتبط التبعية بأشكال النهضة .. وأبو الحسن بنى صدر مظهر بسيط من مظاهر الثورة الاسلامية العظيمة التى حققتها الجماهير المسلمة فى ايران بقيادة الامام الخمينى .

ولان هذه الثورة هى بداية الصعود نحو الدورة الحضارية الثانية ، بداية الخروج من « رددنا لكم الكرة عليهم » .. الى « وعد الآخرة » فستكون هى نفسها نقطة الفصل بين عناصر الخراب والهزيمة وجيل الوعى والثورة والتقدم .

وهم اليوم يحاولون أن يدمروا الثورة وأن يستنزفوا اقتصادها وأن يفرقوها فى الاحساس بالحاجة اليهم وأن يعزلوها عن جماهيرها المسلمة بحملات التشويه والتشكيك .. ولكنهم كما غفلوا فى البداية عن امكانيات الشهادة الاسلامية فى شوارع طهران فهم يغفلون اليوم عن المنهج الالهى الذى يصعد فى مواجهتهم .

* * *

من تحت خرائب المنازل فى خونين‌شهر وعبدان ـ كما العنقاء ـ يخرج انسان الصعود ، قدمه فى رماد الحريق الكبير وعيناه باتجاه الغد ، ومن شوارع القهر والعذاب فى بغداد ودمشق ، يخرج انسان الصعود ، يده فى قيد النظام الكافر وقلبه يصعد نحو المستقبل الجميل ، ومن وسط الطمى النيلى الأخضر ، يخرج انسان الصعود ، جسده يشكو الجوع والبلهارسيا وكفه كيد التاريخ تدفع الهجمة الى الوراء .. انه يخرج من كل الشوارع والأزقة .. من كل البيوت الفقيرة والمهدمة .. من سقوف السجون ومن جدران الخوف ، من قاعات التدريس الحارة ومن وسط حقول الحنطة .. من أقلام التلاميذ ومن كراريس التلميذات ، من عمق الجوع والقهر والهزيمة والخراب .. يأتى .. الى بوابات القدس القديمة والى «وعد الآخرة» شهادة .. وفرحا .. وحياة .

احمد صادق

ملاحظـــات :

● هذا الجزء من الدراسه افسفاد فائدة كبيرة من :
- توفيق الطيب : ما بعد النكبس .
- محمد أبو القاسم حاج حمد : العالمية الاسلاميه التابيه .
- أبو الحسن الندوى : رجال الفكر والدعوة فى الاسلام .
- صابر طعيمة : تاريخ اليهود العام .
- سيد قطب : المستقبل لهذا الدين ومعالم فى الطريق .
- مالك بن نبى : الوصية - مجلة المعرفة السنة الأولى .
- أبو الحسن بنى صدر : مقابلة صحفية مع مجلة The Middle East اللندنية فى عدد ابريل ١٩٨١ .

● اننى أود أن أشير أن هذه الدراسة بكاملها ليست الا مشروعا لدراسة المواضيع التى طرحت فيها وأن جهدا كبيرا لابد من بذله لتأخذ قضاياها حقها الكامل من البحث كما أننى أود أن أؤكد على أن هذه الدراسة كانت فعلا وحقيقة حصيلة لجهود عدد كبير من الشباب المسلم فى البحث والحوار والنقد ذلك الذى كان له أثراً بعيداً فى أن أتمكن من تسجيلها .

من المختار الاسلامى ... إلى الأخوة المشتركين

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية من عند الله طيبة مباركة ... فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

تنطلق مجلتكم المختار الاسلامى « مجلة كل المسلمين » نحو عامها الثالث ابتداء من العدد القادم معتمدة على الله العلى القدير ومتوكلة عليه ... تملئها الثقة الكاملة بغد إسلامى عظيم ... تلك الثقة التى تستمدها من الروح الفدة لقرائها .

وقد تحملت مجلة المختار الاسلامى طوال مسيرتها السابقة الكثير من الصعوبات التى فرضها عليها منهجها فى الاستقلال والانتماء وهى مازالت بعون الله مصممة على تحمل تلك المصاعب .

وما نود أن نشير إليه أن إدارة المجلة حريصة على أن يصل هذا العدد « ٢٤ » إلى جميع المشتركين رغبة منها على توكيد صلتها وارتباطها القوى بقرائها . هذا وتعرب الادارة عن عظيم امتنانها لكل الاخوة المشتركين الذين سيبادرون إلى سداد قيمة الاشتراك السنوى بموجب شيك قدره ثلاثة جنيهات مصرية بالنسبة لجمهورية مصر العربية و٦ ست جنيهات مصرية لجميع الدول العربية وجميع أنحاء العالم .

الشيكات باسم السيد / حسين أحمد عيسى عاشور ص .ب :١٧٠٧ ــ القاهرة .

لن تزرع اليهود

مؤامرة جديدة ..

.. ان اليهودية لا تقصد فقط حشر ١٥ مليونا من اليهود فى الشرق الأوسط ! واستغلال المال العربى بالعقل اليهودى ! ولا مجرد انشاء وطن قومى محدود ولو مغتصب ولكنهم يطمعون بلا حدود للطمع : مكة هم الذين زرعوا نخلها وعلموا أهلها التجارة .. يثرب هى عاصمتهم التاريخية .. اليمن كانت أرضهم .. المغرب أرضهم .. هيكل سليمان فى نظرهم تجسيد لفكرة أن الجميع ـ حتى أوربا ـ يجب أن تركع لهم !! .

بدأ التكون اليهودى فى مصر فى عهد محمد على .. كانت مصر قد بدأت تعرضها لحركة التغريب والأوربة التى بدأتها الحملة الفرنسية ، والتى كانت تهدف الى نزع مصر من احضان الخلافة ، بل وكانت تهدف فى خطوة تالية الى هدم الخلافة العثمانية بالكامل ، هكذا كان مؤتمر فينا قد قرر ، وهذا يفسر غزو نابليون للشام بعد مصر متجها الى اسطنبول لو أمكنه ، ويفسر ايضا اعلانه اقامة وطن يهودى فى فلسطين اثناء غزوه هذا للشام .

بدأت الجالية اليهودية فى حارة اليهود ..وقد وصفهم ادوارد لين فى كتابه المشهور قال : ان الحارة لا تتسع لمرور اثنين بالعرض ، ومع ذلك بعد أقل من قرن كانوا قد تملكوا الحى التجارى ـ وسط المدينة من العتبة حتى الكورنيش ـ وتملكوا تجارة القطن والبورصة والذهب وجميع البنوك والرهونات والمحالج والأسهم وأجود نصف مليون فدان زراعى .

كيف ملكوا ذلك كله : يلاحظ ادوارد لين .. أنهم أول من رشوا المحتسب ، وبذلك أدخلوا مبدأ الرشوة والوساطة فى الحكومة .. رشوا « مصلحة الضرائب » ليتخلصوا من الضرائب وليبيعوا باعلى من التسعيرة .. وبعد ذلك استعملوا سلاح النساء حتى وصلوا الى السيطرة أو التأثير على الشخصيات السياسية والحاكمة وزوجاتهم وخليلاتهم ، وكانوا حريصين دائما على احتكار الباب السرى الخلفى هذا ، وكانت كبيرة الوصيفات فى القصر الملكى يهودية . كانت عشيقة فاروق ـ وغيره ـ يهودية ماتت فى حادث طائرة ، يغلب ألا يكون احترقت ، ولكن أحرقت لاخفاء صلاتها بالصهيونية العالمية ، وكان لها دور كبير فى حرب ٤٨ .. حرب قادتها كاميليا اليهودية من مخدع الملك .. وأحاطت الملك بحاشية غير اسلامية تتكون من كريم ثابت ، والياس اندراوس وبولى وكلافانس وفيروتشى .

وأخطر من السيطرة المالية والجنسية التى يطرقها هؤلاء هو السيطرة الذهنية .. فهم يدسون أفكارا بهائية تدعو المسلمين الى مايسمونه عدم التعصب ويزعمون تقربا بين الأديان والاكتفاء بمنهج أخلاقى بدلا من التدين .. ومن وسائلهم فى ذلك الماسونية والروتارى .. وكما أنهم يحيطون بالغموض والتكتم ، دورهم فى السيطرة المادية والجنسية على الزعماء ضحاياهم وعلى نسائهم وعلى خليلاتهم فانهم يحيطون بالغموض والتكتم دورهم فى أكبر من التكتم .. وتعجب أنه رغم هذا التعتيم فانهم حريصون على أن تصطاد هذه التنظيمات رؤوس الشعب وكبار القوم فى كل فن وفرع ، فادخلوا فى الماسونية الخديوى توفيق وجمال الأفغانى ومحمد عبده وسعد زغلول وولى العهد السابق محمد على توفيق ، وأحمد ماهر

الملك فاروق

وغيرهم .. بل ان هؤلاء جميعا لم يعرفوا والضبط لمـــاذا هـــم فى الروتارى أو فى الماسونية ولا ما هو الدور المخصص لهم ، هل هم مجرد ستار من الدخان يتخفى وراءه زحف يهودى .. أنها لعبة يهودية منذ التاريخ القديم .

وفى الوقت الذى يسممون أفكار الناس بالبهائية والماسونية يتعصـــبون هم فيما بينهم ويتواصون هم على من عداهم حتى أن الفجرة فيهم لا يزاولون فجرهم يوم السبت ولا يخرجون على هدف الخطـة العامة ، وينتسبون الى الصهيونية الصريحة فى تعصبها ويحملون جنسية الصـهيونية قبل أن يحملوا جنســـية البلد الذى يمتصون دماءه ، بل ويبالغون فى تهديد الغير أن لم يخضع لهذا التعصـب بانه « ضد السامية » وخلقوا من مثل هـــذا الاتهام بعبعا أخافوا به سياسى العالم حتى أن وزير خارجية أمريكا فورسيتال انتحر عندما هددوه بهذا الوهم المصطنع (لاينفع معنا مثل هذا التهديد فنحن ساميـون قبلكم !) .

بلغت سيطرتهم الحد الذى أقرضوا فيـه الخديويين بفـوائد بدأت ٤٠ ٪ ، ووصلت الى ٣٠٠ ٪ وانتشروا من حارة اليهود التى لا تسـمح بمرور نفـرين بالعرض الى القطر المصرى كله .. وكانوا هم المسيطرين بواسطة مستشاريهم على رجال المال والصناعة ، سيسين اليهودى كان مستشار عبود ، ليفى اليهودى كان مستشار صـــدقى باشا وسكرتير هيئـة الصناعات .. بل أن الاقطاع الحقيقى فى مصر كان منحصراً بين اليهود ومع ذلك لم ينسبوا اليه .. كانت هناك عائلات عاداه ومنشه وموصيرى وقطاوى وسوارس وليفى ونجار وناحوم وغيرهم ..

وهم لم يحققوا هذا التوسع والغـزو الا بمساعدة اليهودية العالمية الخارجية بفضل تضامنهم الدولى الذى يتعـــدى حـــدود النعرات الوطنية والتعصـــبات القومية ..

والواقع أن حرب ٥٦ لم تحقق لمصر انتصارا على فرنسا وانجلترا لأن المنتصر على هؤلاء كانت أمريكـــا لا مصر ولكنها حققت لمصر خلاصا فعليا من هذه السيطرة اليهودية .. وهم طبعا لن ينسوا هـــذا الآن .

وقد حضر الى مصر أنبياء الصهيونية .. حضر بن جوريون ، وقبله حضر هرتزل .. وهرتزل قابل كرومر وطلب مد ماء النيل الى العريش ورفض طلبه لأن كرومر كان يخشى ويرتعد من أن يقوم بين المسلمين ارتباط دولى نشط ، وكان يحاول تحويل التيار الاسلامى الى تيار وطنى ينادي بمصر للمصريين بدل مصر جزء من دولة الخلافة .. وكان يعتقد أن تحقيق مثل هـــذه المشاريع لليهود قد يحرك المسلمين نحـو وحدة اســـلامية .. ويقـــال أيضـــا أن كرومر ينتمى الى عائلة بارغ التى تنافس عائلة روتشلد على القروض المالية (عائلة بارغ بروتستانية) .

ولما فشـــلوا فى تكـوين مستعمرة أو مستوطنة فى العريش تروى من ماء النيل اقاموا مستعمرة أخرى على النيل عنـد أسوان (وادى كوم أمبو) ثم نلاحظ أنه فى برلمان سنة ١٩٥٠ سؤال موجه من سليمان عيد نائب الاسماعيلية الى الحكومة عن ظاهرة شراء اليهود لأرض فى العـــريش

وسيناء ومحاولة انشـــاء مستعمرة مـــن جديد !!.

وكان حاييم ناحوم افندى رئيس الطائفة الاسرائيلية فى مصر من أخطر الشخصيات التاريخية الأسطورية

ولد سنة ١٨٨٤ فى تركيا .. من سلالة يهود اسبان ..هاجروا من اضطهاد أسبانيا الى سماحة تركيا سنة ١٤٩٢ فلدغوا تركيا فى قلبها كما سنرى .. هو من اكبر علماء التلمود فى العالم أجمع .. هـــو الذى أسس حزب الاتحاد والترقى الذى زعم انه يدعو الى الدستور والحرية وهـــو يبيت هدم الخلافة .. اشترك مع احمد مدحت باشا فى اغتيال السلطان عبد العزيز ـ ومدحت باشا هذا اسمه الحقيقى أمه ت ميثات راينبورج . حفيد الحاخام الأكبر للمجر مباشرة ـ ثم اشترك ناحوم افندى فى ثورة ١٩٠٩ وذهب بنفسه الى متـــر السلطان عبد الحميد الثانى ليبلغه أمر التنازل عن العرش بعـــد أن رفض عبد الحميد طلبات هرتزل فى فلسطين ولو حتى انشاء الجامعة العبرية وأصر عبد الحميد على أن لا يمكث يهودى فى أرض فلسطين فى قرية واحدة أكثر من ستة شهور بعدها يجب أن ينقل مكان عمله ومعيشته .

ثم خطط ناحوم افندى لمؤامرة لورنس لقلب تركيا ؛ أى خطط للثورة العربية الكبرى كطعنة فى ظهر تركيا التى تؤويه . ثم فى عام ١٩٢٤ اشترك مع صديقه عصمت اينونو فى مؤتمر لوزان بسويسرا مطالبا بجعل تركيا دولة علمانية والغاء الخلافة ، ثم عين سفيرا لتركيا ـ نعم تركيا ! ـ فى واشـــنطن عامى ٢٦ ، ٢٧ .. انتـــدبته المؤتمرات الصـــهيونية للذهـــاب للحبشـــة بحثا عن سلالة سبا .

بن جوريون

عاد الى القاهرة لينفـــذ المؤامـــرات الدولية اليهودية الخفية . فى عام ٤٨ جمع ٥ مليون جنيه من يهود القاهرة و ٣ مليون جنيه من يهود اسكندرية [ما يوازى الآن أكثر من ١٠٠ مليون جنيه] تبرعا لهاجرى اليهود فى فلسطين .. دفـــع للمسئولين المصريين ٨٠ الف جنيه معونة للاجئين العرب فى فلسطين للسماح لهذه الأموال بالانتقال بصـــفة رســـمية الى اسرائيل .. طبعا كانت هناك أموال أكثر تنقل بصفة غير رسمية ! فى عام ١٩٥٢ أخذت له صورة مع محمد نجيب والشيخ خضر حسين شيخ الأزهر وطبع منها ملايين النسخ ووزعت فى باكستان واندونيســـيا وأفريقيا ليقنعوا العالم بصـــداقة مصر للصهاينة .. ظل يحمـــل جواز ســـفر دبلوماسى الى آخر لحظة . كان عضـــوا هاما فى المجمع اللغـــوى ، وكان يطلق على ناحوم لفظ المجمع الحى .

ولم يكن ناحوم هذا الا واحدا وهناك غيره لم يكشف تاريخهم بعـــد .. هناك قطاوى باشا الذى أدخله سعد زغلول فى أول وزارة يؤلفها سعد نتيجة نجاح الثورة المصرية عام ١٩١٩ ، دون أن يكون لليهود اى اثر يذكر فى ثورة ١٩ هذه ، ودون أن

يكون لهم اى اثر سكانى يستدعى تعيين وزير ليمثلهم ، وبعد هذا يستقطب القصر قطاوى باشا هذا نفسه من حزب الوفد ويجعله رجل القصر حتى أن زوجته تصبح هى كبيرة وصيفات القصر.. كاتمة الاسرار ومخططة الحياة الاجتماعية ـ على الاقل ـ للقصر .

وكان هناك منهم مستشرقون وناشرون كثيراً من الافكار الخبيثة فى رؤوس الانتلجنسيا المصرية الناشئة واصطادوا فى شبكتهم أمثال طه حسين وعلى عبد الرازق ورددوا على لسانهم آراء اسرائيلية كثيرة قال بها قبل طه حسين وعبد الرازق مارجليوث ومانسيون وغيرهم ، ولكنها اصبحت ذات ثقل وأهمية عندما يرددها شيخان أزهريان كطه حسين وعبد الرازق .. ووصل تورط طه حسين ـ رغم ذكائه النادر ـ الى أن يزود هو ولطفى السيد الجامعة العبرية فى فلسطين عام ؟! ، نفس الجامعة التى رفض السلطان عبد الحميد التصريح بها .. ثم وصل التورط أيضا الى أن يصبح طه حسين رئيس تحرير مجلة الكاتب العربى وهى مجلة يصدرها يهود صهاينة كستار دخان يتخفون خلفه فى عملية تحضير غزو فلسطين وتحويلها الى اسرائيل ، وقد ظل طه حسين تابعا بعد ذلك على هذا الدور .

وهناك غير الشخصيات المعروفة اليهودية مثل ناحوم وقطاوى شخصيات كثيرة غير معروفة لعبت دورا هاما فى أوساط الممثلات والفنانات والمغنيات وصناعة السينما ، وكان هناك شخصيات أخرى تنشر الاجهاض وتجارة الرقيق الابيض والفساد الخ .. الخ .

وكان كل هؤلاء مترابطين فيما بينهم كفرقة جيش منظمة لها قائد واحد يرأس المستشرق الوقور والمومس الداعرة فى نفس الوقت ، وعندما حانت الساعة الفاصلة انسحبوا جميعا .. وجميعا ذهبوا الى اسرائيل ، وجميعا اشتركوا فى الحروب ضد مصر .

الغزو اليهودى لمصر فى العهد الملكى :

رأينا كيف انتشر اليهود من حارة اليهود الضيقة الى كل مصر الواسعة .. ببنوكها وأسواقها وجامعاتها حتى وصلوا الى اكثر الأماكن حساسية كالقصر الملكى وحزب الوفد وكبار المثقفين وعلى رأسهم طه حسين ومجتمع الفنانين الخ .. كيف تم هذا الانتشار الهادىء السلمى الذى هو غزو وأى غزو .. الاجابة هى وجود ايجابية عندهم وسلبية عندنا .. أما الايجابية الموجودة عندهم فهى حماستهم للفكرة الدينية والدولة اليهودية والرابطة الدولية اليهودية واستخدامها علنا باسم الصهيونية واسرائيل فى غير ما مداراة ولا كسوف .. بل اتهامهم لكل من يعوقهم عن الصهيونية بأنه ضد الأرية .

وأما السلبية التى نعانيها فهى تفريطنا فى الرابطة الاسلامية الدولية المتمثلة فى الخلافة فى سبيل كيانات وهمية متفتتة ومتهالكة ، ومضى عصرها كالوطنيات والقوميات . مع خضوعنا لألعوبة عدم التعصب .. وكان الذى يؤمن بكتب وأنبياء الغير هو المتعصب والذى ينكر نبينا وكتابنا هو المتسامح الواسع الأفق .. ووصل بنا الخنوع أن نتستر بدعوانا وايديولوجيتنا ونحتقر من رجال ديننا وأن

رن الدين بالرجعية ـ رغم أنه هـــو تقدمية الحقيقيـــة والثورية الكاملة لمجاهـدة الحقيقيـــة والمذهب المنصف شعب من الحاكم والمفقير من الغنى الخ .
ن لم نكتفى بذلك انما تمادينا الى محاربة تعذيب وملاحقة مصادرة من يقول بالفكر سلامى ، بل ومناصرة من يقتل المسلمين لنا كمناصرة القسيس الارهابى مكاريوس د مسلمى قبرص ، والقسيس الارهابى يرى الذى محا دولة زنجبار وحولها الى زانيا بالسيف ، ومناصرة هيلاسلاسى د مسلمى ارتريا .. تطوع ضد الاسلام ! يصدر من مسلمين كبار ! لأن مكاريوس طنى ونيريرى وطنى وهيلاسلاسى وطنى ، نحن مثلهم وطنيون ولم نعد مسلمين !!.

فبراير وتأثيره على اليهود :

ادرك يهود العالم الدرس والعبرة فى فبراير : لقد كان هذا اليوم بدء الصراع ين الانجليز والامريكان على النفوذ فى مصر . وكان نذيراً بانتهاء العهد الانجليزى ، بدء العهد الأمريكى فى السياسة المصرية ، لهرت آثار الشيخوخة واضـــحة على الانجليز هذا اليوم فقد سبق لهم خلـع عباس حلمى ـ وهو حليف أو عمـــدة الوطنيين وعلى رأسهم مصطفى كامل ومحمد فريد ـ ولم ينبس أحد بكلمة ، بل ان رمان الخلع وتولية حسين كامل صـــدر ن قائم باعمال ، وليس المندوب السامى نفسه ولا وزير خارجية بريطانيا ولا كانت لبريطانيا جيوش ومعركة دائرة كمعـركة العلمين .

وسبق لبريطانيا أن خلعت الخديوى اسماعيل ولم ينبس أحد بكلمة .. اسماعيل الذى بنى امبراطورية تناطح الامبراطورية البريطانية على الاقل فى افريقيا وتشمل السودان وكينيا والكونغو وتنجانيقا وزنزبار وأرتريا ومالى وتشاد والنيجر وروديسيا !

كانت بريطانيا وقتئذ هى بريطانيا قوة رهيبة ـ وأمريكا مستعمرة لها ! أما الآن فى ٤ فبراير ٤٢ فانجلترا تحارب بأسلحة أمريكا وأموال أمريـكا وصناعة أمريـــكا وجيوش أمريكا .

ولم يكن عجبـــا أن تظهر أعـــراض الشيخوخة حتى تسمح لملك رعـــديد بأن يتصل بالألمان عن طريق حميه ذو الفقـار باشا سفيره فى طهران ، وأن يرســـــل مندوبين يسقط أحدهم (الطيار سعودى) فى قبضة الانجليز وأن يتصل بهم بالراديو وباشارات من قصر رأس التين .. وأهم من ذلك كله أن يدخل فى القصر مندوب المخابرات الأمريكية كيم روزفلت ويستقدم خبراء أمريكان ، ويذهب مصطفى أمين الى أمريكا ويؤلف كتاب أمريكا الضاحكة .. فيمنع البكوية لهذا الكتاب !

ظل الصراع بين أمريكا وانجلترا صامتا وتحت السطح ولكنه موجـــودا الى أن حسمته امريكا سنة ٥٦ بطردها انجلترا وفرنسا ـ وفى ذيلهما اسرائيل ـ وجعجعنا هنا باننا انتصرنا على انجلترا وفرنســـا واسرائيل .. والواقع أنه انتصار أمريكا على انجلترا وفرنسا .

أقول أن اليهودية العـــالمية منذ ٤ فبراير ادركت افـــول شمس بريطانيـــا وتحولها من بريطانيا العظمى الى المملكة المتحدة ـ التى تحاول اسكتلندا وايرلندا الانفصال بداخلها !! ـ أدركت اليهودية العالمية هذه الظاهرة وبعد سنة واحدة اغتالوا وزير بريطانيا لورد موين فى القاهرة . وبعد سنة أخرى ضربوا الضباط الانجليز

عراه مصلوبين على الشجر بالكرباج .. هؤلاء المجلودين عرايا هم أولاد بلفور الذى وعدهم بالوطن .. وهذا هو رد الجميل لدى اليهود ، ونسفوا فندق الملك داود على من فيه من قيادات الجيش الانجليزى .. انهم يعطون ظهرهم بسرعة للشمس الغاربة ويبحثون دائما وراء النجم الصاعد .

افلت شمس بريطانيا منذ ٣٦ بعد الغاء الامتيازات الأجنبية وسحب مستشاروه الداخلية والحقانية والمالية الانجليز وتعريب المحاكم .. وأدرك فاروق هذا فاتصل بالألمان ولم يأخذ الانذار البريطانى ماخذ الجد ، وقابله بكل تلكؤ ، وقابل احمد حسنين باشا هذا الانذار بكل استخفاف لانهم يدركون شيخوخة بريطانيا .. ويدركون أن المسرح المصرى سوف يخلو للممثل الأمريكى ، وبدأت بعد ذلك تظهر كتب مثل : أمريكا الضاحكة وصحف الخبر لا المقال على الطريقة الأمريكية .. وتنشط الجامعة الأمريكية وقاعة ايوارث والأنمطة الامريكية فى الطعام واللباس واللبان ، وبدأت البعثات العلمية توجه الى امريكا ، وبدأ مسح اجتماعى تقوم به جهات بحث أمريكية ، ونشأت جمعيات الفلاح ، وأسندت أدوار قيادية الى خريجى الجامعات الأمريكية ، وبرز نجم سفراء مصر فى أمريكا ، وتحول رجل مثل حافظ عفيفى من اعجابه بالانجليز الى تمثيله للمصالح الامريكية ، وكوفىء باسناد رياسة الديوان الملكى اليه .

فى اعقاب اقدام هذا الزحف الامريكى مباشرة كان اليهود المصريون يزحفون مدركين اهمية الدور الامريكى القادم فى المنطقة كلها ..

حتى اذا كانت حرب ٤٨ :

كشف اليهود اللثام عن وجوههم .. مصر لا تهمهم .. هم لا يبادلون على الروحانيات أى شىء مادى ولو كان مصر (وقد ردد بيجن هذا حرفيا اخيرا) .. تركوا مصر ورحلوا الى اسرائيل لمناصرتها على حساب مصر وسائر دول المنطقة .. رحلوا عن مصر باختيارهم ورغم حسن الضيافة المصرية ، ورغم مصالحهم المادية الواسعة ، ولكنهم تقيهم وفاجرهم اتحدوا فى غرض واحد هو اقامة دولة يهودية صريحة لا تتخفى وراء كلمات كالاشتراكية ولا الديموقراطية ولا الشعبية ولا غيرها .. انما تسمى باسم نبى من أنبيائهم ..

واذا كانوا قد تركوا ورائهم بعضا منهم فى هذه المرحلة فانما الذين تركوهم هم فدائيين لهم يعملون من خلف الخطوط لصالح الوطن الأم اسرائيل .

تركوا وراءهم فى مصر الى حين أبطال فضيحة لافون ومدبرى حادث المنشية ، ومخططو الهجوم الشهير على غزة .. واخيرا وليس آخرا عملاء لهم فى حرب ٦٧ ..

فضيحة لافون تتلخص فى أن يهودا ممن بقوا فى مصر كونوا حلقة سرية .. تلقت توجيهات من اسرائيل بان تنسف مراكزا امريكية فى مصر ، وتنسب هذا النسف الى حكومة الثورة وتمنع اى تفاهم او تقارب بين مصر وامريكا .

وحادث العدوان على غزة يتلخص فى ان عبد الناصر وصفه لزملائه وضباطه بان المقصود منه هو احراجه وهز مكانته بينهم حتى يخلعوه ـ اى يخلعه زملاؤه من

القيادة ، وكان رد فعل ناصر معبرا عن احساسه هذا .. فعقد صفقة السلاح الروسى وأدار الدفة السياسية الى روسيا وفتح بوابة افريقيا أمام روسيا .. ويلاحظ أن هذا وان كان هدا غضب ناصر الا انه يحقق أهداف اسرائيل تماما ويلاحظ ايضا أن هذا العدوان على غزة مخططة فى هدوء تام وليست عدوانا على حدود .. لان قبل هذا العدوان الشهير لم تكن مصر تظهر أى عداء لاسرائيل فالمبادىء الست التى أعلنتها ثورة ٢٣ يوليو خلت تماما من اى عداء لاسرائيل ، وصرح محمد نجيب وغيره بان تفكيرهم ينحصر فى البناء الداخلى والجيش نفسه كان شبه محلول نتيجة التطهيرات العاصفة بعد قيام الثورة .. وتتيجة انشغاله برقابة الوزارات وقطار الرحمة وانشاء هيئة التحرير ومعونة الشتاء ومديرية التحرير وعمل كورنيش النيل وتبليط ارصفة الشوارع !!

محمد نجيب

واخيرا يجب أن نلاحظ أن الأحداث الثلاثة : فضيحة لافون وعدوان غزة وحادث المنشية وقعت جميعا فى عام واحد .. عام ٥٤ ـ فى رأيى ـ عام ذروة النشاط الصهيونى فى مصر وهو عام صفى فيه معظم اليهود شركاتهم وأموالهم ومساكنهم وهاجروا من مصر استعدادا لسلسلة حروب .. وعام ٥٤ أيضا هو عام الخلاف على الديموقراطية بين ناصر ونجيب ، وعام سقوطها وهو عام انفصال مصر عن السودان أيضا .. وفيه حقق الاستعمار وصاياه أو أهدافه الثلاثة ضد مصر وهى واد الديموقراطية وفصل مصر عن السودان .. أما الهدف الثالث وهو فرض السلام فرضا على مصر معترفة باسرائيل مقرة بها وبوجودها فى المنطقة فقد وصمت بلبرته فى هذا العام .

حادث المنشية :

عجيب أن يرى ناصر فى حادث العدوان على غزة تهديدا له بالخلع ، وأن يرى فى حادث لافون تهديدا له بالتصفية ، ثم لا يدرك حادث المنشية على حقيقته .. ان حادث المنشية فيما أرى لا يمكن أن يكون بعيدا عن تدبير اسرائيل .. ان هدفها كان انه اذا أفلح اغتيال ناصر ، فقد استراحوا منه (كانت هناك عصابات كوماندوز مظليين فى وقت من الأوقات لاختطافه ، وكان لا يبيت فى مكان واحد ليلتين) .. واذا فشل الحادث فى اغتياله فان جام غضب ناصر سوف ينصب على رأس الاخوان .. وسوف تستريح اسرائيل من الاخوان وهو هدف استراتيجى أهم وأبعد من ناصر ايضا .

كما أن المؤامرة على ضخامتها لم يكن

فيها الا فرد متواضع حتى ليس معه من يحميه أو يؤمن انسحابه فضلا عن أن يكون معه فرقة كاملة ناسفة أو فرقة انتحارية وهو أمر يشكك فى جدية المؤامرة فظهر فى مكان الحادث مسدسان وبعد ذلك كله فان المعتدى عليه لم يصب رغم قرب الضارب منه .. هكذا الاخوان عدموا من يتقن التنشين على بعد أمتار ، وفى أخطر مؤامرة ، وهم الذين كانوا متغلغلين فى الجيش وفى حاشية عبد الناصر نفسه وربما فى مكتبه أو فى بيته ، وعلام يقتلونه .. وقد عارضوا المعاهدة علنا لا سرا ، ولم يتوفر بعد المعاهدة وقت كاف لاختمار نية الاغتيال .. وأخيرا وليس آخرا .. فان رصاصات ست طائشة قد أطلقت وأعدم بسببها قيادات ست من الاخوان واستبدل اعدام الهضيبى (السابع) بالسجن المؤبد . .. وقد طالب الاخوان باعادة المحاكمة ولغاية الآن لم يجابوا .

كما أننى أرى أن هذه المؤامرة هى أكبر من أن تقوم بها ادارة ناصر فى هذا الوقت الذى لم يكن قد تشكلت له بعد مخابرات ولا اجهزة أمن بأى شكل من الاشكال لدرجة أن الصوان كان قد اخلى قبل الحادث بسبب هتافات غير مرغوبة ، وحشد بعمال من مديرية التحرير وامثالهم .. ولم يكن هو نفسه قد تمادى فى العنف.

أن حادث المنشية مؤامرة أكبر كثيراً من مستوى تدبير الاخوان ومستوى تدبير ناصر ولا تتواءم الا مع مستوى مخابرات متقدمة ومتمرسة ، وسبق لها اغتيال أمثال لورد موين أو استيعاب درس حرق الرشستاج الالمانى ويقدرون تماما رد فعل مؤامرة اذا نجحت ماذا يكون واذا فشلت ماذا يكون . مخابرات مثل المخابرات الاسرائيلية والمخابرات الأمريكية والانجليزية .

ويلاحظ أن حسن التهامى أورد خبرا من قميص واقى من الرصاص أرسلته المخابرات الأمريكية ووصل ثانى يوم الحادث .. نفس هذه المخابرات فى نفس هذه الفترة كانت أرسلت ٣ مليون دولار كرشوة لناصر بنى بها برج القاهرة كاحتجاج على رشوته .. وأيضا حسن التهامى هو الذى استلمها وشهد عليها .. ومسألة هذا القميص الواقى لا تنفى عن مخابرات اسرائيل أو امريكا تهمة تدبير المؤامرة وقصدهم بارسال القميص نفى التهمة عنهم .. هناك مؤامرة اذن من قبل اطلاق الرصاص ، ومؤامرة معروف انها ستحدث بدليل صنع القميص ووصوله ثانى يوم يؤكد تدبيرهم لها لأنها لو فلحت فى اغتياله انتهى أمره ولو فشلت فسيكون حيا فى اليوم التالى ، ولا بد من اثبات البراءة أمامه بهذا القميص .

على العموم اذا كان معقولا أن يتآمر الاخوان ضد ناصر فى أخطر مؤامرة تاريخية فى أخطر سنوات الحسم وفى سنة تقرر فيها مصر السودان ومصر الديموقراطية ومصر الاتجاه نحو روسيا ، فلا بد أن يكون معقولا أكثر وأكثر دور المخابرات الأجنبية وعلى رأسها الاسرائيلية .. واذا كان الفيلسوف راسل قد سبق له أن دعا الى محاكمة أهلية كمدوان أمريكا على فيتنام وحوكمت فعلا وأوقفت الحرب فعلا .. فانني أدعو الباحث والمهتمين باعادة محاكمة حادث المنشية بغرض الوصول الى الحقيقة ـ أيا كانت ـ وادانة المتهم سواء كان

الاخوان أو ناصر أو المخابرات الأجنبية ، واننى أحيل من يشاء الى مذكرات بارزوها رئيس المخابرات الاسرائيلى السابق .

عدوان ٦٧ و ٥٦ ودور اليهود :

يوم ٥ يونيو ٦٧ الساعة ١١ صباحا كان السفير الأمريكى الجديد نولتى سوف يقدم أوراق اعتماده الى ناصر .. يوم ٥ يونيو كان زكريا محى الدين ومحمود فوزى سوف يطيران الى أمريكا بحثا عن حل سياسى .. قبل ٥ يونيو بأيام كان مونتجومرى فى مصر وحاضر بين القواد المصريين وعلى رأسهم ناصر وعامر بأن الضربة الأولى للسلاح الجوى هى كل شىء فى حرب الصحراء وأن الصحراء تتم فيها المعركة فى السماء لا فى الأرض .. وأنه على الأرض يجب الا يكون هناك جيوش جرارة انما وحدات ميكانيكية سريعة خاطفة .

لم يقدم السفير أوراقه .. لم يسافر زكريا محى الدين .. حشدت جيوش من الاحتياطى بالجلاليب أحيانا .. تمت اشنع هزيمة ضحى فيها بسمعة الجيش الوطنى العزيز .. ضاعت القدس . شنع بمصر اشنع تمثيل حتى قالوا أن داود الصغير قتل بحصاته الصغيرة جوليات الضخم .. واصبح الكل يعزى مصر .. الى أن كانت حرب ٧٣ حيث استرد الجيش العزيز سمعته .. والى أن كانت حرب البترول أيضا بدورها الحاسم فعلا .

يقول مايلز كوبلاند وغيره كثيرون أن ناصر كان يعرف تماما أن الجيش أضعف من أن يقف فى سيناء ضد اسرائيل فى ٥/٦/ ٦٧ لأن قوته الحقيقية الفعالة كانت فى أرض اليمن ..

فى نفس هذه الفترة السابقة لحرب يونيو ثبت أن اليهود كانوا قد تغلغلوا فى سوريا حتى وصل يهودى الى منصب وكيل وزارة الدفاع فى سوريا تحت اسم عربى .. وكانت تصدر من راديو اسرائيل توجيهات الى أهالى مناطق القتال الشرقية تدل على وجود عملاء يهود بين أهل هذه المناطق نفسها يعرفون كل شىء عن كل شىء فى هذه المناطق .. وكانت الطائرات الاسرائيلية المعتدية تترك الهياكل الخشبية وتضرب الطائرات الحقيقية المجاورة لها تماما .. كانما يعيش الطيارون المهاجمون فى المنطقة منذ سنوات ويعرفون كل صغيرة وكل كبيرة.

وظهر بعد ذلك كتاب عندما تحطمت الطائرات فجرا .. نصف حقيقة ونصف رواية تظهران عملاء يهودا كانوا موجودين فى مصر وحول الرياسات وداخل بيوتهم وتعرف كل شىء عن جندهم ولهوهم وأسرارهم العامة والخاصة .. وقيل من جانبنا أنها مفتعلة لهز ثقتنا فى أنفسنا ولكن يبقى التساؤل : اذا كانوا قد وصلوا فعلا الى وكالة وزارة الحربية فى سوريا وثبت ذلك فى محاكمة اعدم فيها هذا الوكيل فما المانع من تواجدهم فى مصر ولعبهم وراء الاستار .. تساؤل نقصد به تطهير أنفسنا لا التشكيك فى قدراتنا ، وهل كان اليهود بعيدين على مدى التاريخ عن التآمر على نبينا وخلفائنا بل التآمر على أنبياء ارسلوا اليهم هم أنفسهم ؟

وهل هذا التغلغل الخفى يا ترى يمكن أن ينسحب على أمثال كيسنجر أو من هم أصغر منه .

وهل تطبيع العلاقات يمنع من هذا التشكك .. التطبيع اذا كان مجرد تطبيع لا تحالف فيه لا يمنع .. بل يوجبه .. هم أنفسهم اعترفوا به فى كتاب عندما

تتحطم الطائرات .. فهل يكون نحن أكثر يهودية من اليهود .. واعدى لانفسنا من عدونا نفسه !؟ ان وجود هـذا التغافل اليهودى فى ٥ يونيو هو الذى يفسر ظواهر خطيرة .

١ ـ يفسر كيف نصح عبد الناصر من مونتجومرى بالبدء بالضربة الأولى وصمم هو على الرفض وأعلن ذلك صراحة فى مقال هيكل الشهير وكان ذلك تحديا لمزوح جميع الطيارين الذين زارهم عبد الناصر فى قاعدة المليس وغيرها .

٢ ـ يفسر كيف أن الطيران المصرى ضرب بالكامل وكان فى امكان سوريا أن تضرب اسرائيل فى خلال هذه الساعات الست الأولى بطيرانها وتزحف بجيوشها ولكنها وقفت تتفرج ٢٢ ساعة كاملة قبل أن تطلق رصاصة واحدة .. وكأنها مصممة على أن تتلقى هى أيضا الضربة الأولى القاضية .. نفس التفكير الذى سيطر على عبد الناصر وكان هناك تنسيق [مصدره يهودى ؟] أو قيادة مشتركة بين الطرفين (يهودية ؟؟) .

٣ ـ يفسر كيف أن الجولان اعلن سقوطها قبل أن تسقط ب ١٧ ساعة .. مع أنها كانت ملغمة تلغيما اسطوريا ومستعدة تماما ودخل اليهود والدبابات دائرة ماكيناتها .

٤ ـ يفسر كيف انه صدر قرار انسحاب من ثانى يوم ثم قرار عدول عن الانسحاب ثم انسحاب نهائى ثم رفض العرض الجزائرى بالمقاومة الشعبية المسلحة ورفض العرض الصينى بالمتطوعين والسلاح .

ان تقييم الأطراف المختلفة لليوم الأسود ينبىء عن خبيثة : الطرف السورى ممثلا فى سامى الجندى قطب البعث والوزارة كتب كتابا عن هذا اليوم وخلاصة رأيه أنها تمثيلية وأن قادة مصر وسوريا حركتهم على المسرح أصابع من وراء الكواليس .

وأما سعد جمعة رئيس الوزراء الأردنى فقد كتب كتابه واضحا وعنوانه واضح : المؤامرة .. وكتب الملك حسين كتابه بنفس المعنى .. أما فى الطرف المصرى فان التقييم يحتاج الى التأمل : خلاصة الموقف المصرى هو التهوين ثم التنسية .

وقف عبد الناصر فى أول خطاب له بعد ٥ يونيو يقول أنه يتحمل المسئولية كاملة وحده ودون شريك وعلى مسئولية التاريخ [ونحن نحاسبه الآن بناء على هذا الارتباط أمام الشعب] ثم بعد ذلك وبعد أن امتص غضب الشعب سماها نكسة وتدرج الى أنها مجرد « شرخ » ثم تدرج أيضا الى أن اسرائيل لم تحقق أى نصر لأن الأنظمة التقدمية لم تسقط أى أنه حولها الى نصر .. ولولا القصف المستمر فى مدن القنال ووجود المهجرين بمآسيهم وسط كل الشعب لسماها نصرا .. ثم تدرج الأمر أكثر عندما ألفت لجنة كتابة التاريخ ـ ولاتزال قائمة ! ـ فلم تكتب شيئا [ولم تقرأ ربما] وكأنما المقصود هو عدم الكتابة .. المقصود هو التعتيم والمحو لهذا اليوم .. يوم عار العار الذى سوف ينضح فى ذاكرة الأجيال القادمة دما وقيحا وصديدا نحو ناصر وسوف يقترن اسمه الى يوم القيامة بسقوط القدس .

ومن أساليب التنسية والتعمية جعل محاكمة عبد الحكيم عامر وشلته سرية بعد ان بدأت علنية وفضحت للشعب قيادات كانت ترعبها وتعذب أصحاب الرأى والعقل

فيهـا .. ومن العجيب ان تظـل هـذه المحاكمات سرية حتى الآن وهذا فى حد ذاته عدوان على حقوق الانسـان المصرى وعلى الحرية وعلى الديموقراطية وعلى الأخلاق ذاتها .. ان جميع المحاكمات السرية يجب أن تطبع وتعلن .. ان التاريخ ليس ملكا لفرد ولا ملك لحفنة من الأفـراد .. ولا يجوز الحجر على الشعب ولا تزوير التاريخ بالمنع القائم ..

ان من وسائل التكتيم والتعمية انهاء عبد الحكيم عامر سواء قتل أو أجبر على الانتحار ومن وسائله أيضـا تهريب شمس بدران الى الخارج رغم صدود أحكام ضده من محكمة الجنـايات .. ومن وسـائله السيطرة المطلقة بغير حدود على الصحف والاعلام ومصـادر المعـلومات ووثائق السياسيين .. أليس عجيبا مثلا أن يقدم عامر وعشرات الضباط بتهمة التآمر على الدولة ثم عقابه .. الآن لا يوجد كتـاب واحد فى طوفان الكتب الهادر عن هـذه المحاكمة .

فى ظل حركة التعتيم هذه نعذر لو ظلمنا ناصر ونحن نحاول أن ننصف التاريخ ..

ناصر واليهود :

١ ـ يقول الجنرال برنز انه فى نوفمبر ٥٤ قال له ناصر أنه لا يريد أى اضطراب على الحـدود أى لا حركات عسـكرية ولا فدائية من جانب مصر .. وأن يكون مجرد حرب كلام .. مع استمرار الوضع العربى القائم من قبل الثورة منذ ١٩٤٩ بمنـع السفن الاسرائيليـة من الملاحة وانه مع محادناته مع الأجانب هو مستعد أن يوافق بل يجب [يجب !] أن يحل اتفاق سلام مع اسرائيل [كتـاب هارى هوكمنز عن الثورة المصرية ص ١٦٩] .

٢ ـ يقـول يورى افغبرى الصـحفى الاسرائيلى وعضو الكنيسـت فى كتـابه [اسرائيل بدون صهيونية] أن ناصر طلب من سفير الهند فى سنة ١٩٥٤ أن يرتب لقاء سريا مع موشى شـاريت رئيس الوزراء الاسرائيلى . هذه كانت أول العلاقات مع الهند .. وأن المفاوضات بهذا الشـأن امتدت ولم تقطعها الا غارة اسرائيل الشهيرة على غزة عندما خرج بن جوريون من جديد الى الحياة السـياسية بعد اعتـزاله فى كيوبتزه .

٣ ـ كان هناك اتصالات أخرى ووسطاء آخرين غير من أوردهم افنرى هذا .. كان هناك « دوم منتوف رئيس حزب العمال فى مالطة ورئيس مالطة حاليا .. وكان هناك عضو البرلمان البريطانى موريس أورباخ ، وهذا الأخير حمل خطابا شخصيا من ناصر الى موسى شاريث ! وظهر كتاب فلسـفة الثورة فى عام ٥٤ وليس فى هذه الفلسفة كلمة واحدة ضد اسرائيل .

٤ ـ حتى بعد غارة غزة وحتى بعـد صفقة السلاح الروسى الناجحة وبالتحديد فى نوفمبر ٥٥ رحب ناصر علنـا بعـرض ايدن الرسمى باحداث مفاوضات بين مصر

شمس بدران

واسرائيل ومعنى ذلك فى هذا الوقت الذى كانت لا تعترف الدول العربية بوجـــود اسرائيل ان ناصر قد اعترف بها فعلا .

٥ ـ كانت هناك اتصالات مع ناحـوم جولدمان رئيس الصهيونية العالميـــة عن طريق المغرب وكتب أحمد حمروش أن ناصر استدعاه وحمله رسالة فى هذا الصدد .

٦ ـ قبل هذا كله وفى أثناء حصـــار الفالوجا كان هناك لقاء مع آيجال آلون وابا ايبان ونقاش ونبتت فكرة أن الحرب التى يوجهها الجيش يجب أن تـكون فى داخل القاهرة ضد نظام الحكم الفاســـد فعلا .

٧ ـ ظل يتباهى بعد الكارثة بانه كان يعرف أن موعد الضربة هو ٥ يونيو .. هل كان على اتصال ؟ .. أم اطلع على الغيب .. واذا كان يعرف وهو رأس النظام كله وفى نفس الوقت يصدر قرارا ضد رغبـــة المحاربين بتلقى الضربة الأولى يكون متآمرا .. واذا كان يعلم أن الموعد ٥ يونيو فلماذا يبعث زكريا محى الدين ويحدد موعد تلقى اوراق السفير الأمريكى تولتى فى ٥ يونيـو .. ولماذا يسمح لطائرة تحمل المشـــير بالطيران فى هذا الموعد وطائرة أخرى تحمل نائب الرئيس العراقى وحسين الشافعى بالطيران فى هذا الموعد ـ واذا كان حـــذر القيادات من أن الضربة ستكون ٥ يونيـو لماذا لم يســـتقيل يوم ٥ يونيـو بدل أن يستقيل يوم ٩ يونيو ـ ولو أنه اســتقال قبل ٥ يونيـو لامتنعت الـكارثة أو أنحـل المشكل هل كان يحارب بالكلام فقط ويقصد حلا سياسيا ويرحب بزج الجيش ليتخلص من عامر قبل أن يستولى على السلطة وكان هذا الأخير قد أوشك فعلا على الاستيلاء .

ولماذا يتفق على أن يستقيل هو وعامـــر وشمس بدران ثم يعتبر مظاهرات ٩ و ١٠ يونيو تأييد شخصى له هو لا تأييد لثـورة ٢٣ يوليو شاملة عامر وبدران .. وأخيرا لماذا لم يدخل اليهود ولم يبق بينهـم ومن تبقى مع ناصر سوى ..٤جندى كنص كلمات عبد الناصر [فى خطبة وفى كتـاب محمـد احمد محجوب الرئيس السودانى] .

هل كان اليهود يقدرون ان رجلا يحارب بالكلام يحقق لهم فرصة يتعـــذر تكرارها على يد غيره ومن ثم يحرصون على بقائه . لقد حققت اسرائيل أكبر توسعات وأشد الانتصارات فى عهد عبـد الناصر .. ولم تحققها عن جهد بذلته بقدر ما حققته عن هدم فى مصر واجهته : الضبّاط الأحـرار لم يعودوا أحرار .. وحدة وادى النيـل المقدسة تفتت .. احتياطى الذهب يبخر .. فائض الميزانيـة تحول الى ديون .. المحاكم جلس على منصتها العســـكر .. مذبحة المماليك ومذبحة البرامكة تضاءلت ازاء تصفية الأحزاب وذبح الاخوان وفرض الحراسات وفتح المعتقلات وفصل القضاة.

.. ولا يمـــكن انحـــاء اللائمة عـــلى الجيش المصرى فى هذه الفترة لأنه هـو نفسه الذى سحق خط بارليف اقوى خط دفاعى فى العالم وعبر قناة السويس أقوى مانع مائى فى العالم .. وفى قرن سابق كان قد فتح كل دول أفريقيا ومدنها من « مجاهل أفريقيـا » كمـــا كانت تعـــرف فى كتب الجغرافيا وحيث كانت أمريـــكا واوربا تمارس فى أهلها تجارة الرقيق الى أن انشأ

فيها صناعات وخلق منها جنات .. وهو نفس الجيش الذى حارب فى المكسيك وفى اليونان وفى القوقاز وفى الحجاز .

كيف يهزم هذا الشعب ويكسر هذا الجيش فى ٥ يونيو أكبر هزيمة حدثت فى تاريخ الحروب ؟ الا أن تكون اختـــلال القيادات .. هذا الاختلال هو الذى نخشى أن يكون من صنع يهود وعملاء اليهود .. ومعتنقى الاسرائيليات والبهائيات والماسونية .. ومن عبث أخلاقى شخصى فاحت رائحته هنا وهناك واشارت اليه رواية ـ أو هل هى كتاب ـ عندما تحطمت الطائرات فجرا .. التعتيم على ما خلف الستار لا يفيد منه الا اليهود أو المتآمرون على مصر .

اليهود والعرب :

كان هناك كتـــاب يقلق المرحوم الملك فيصل جدا .. كتاب كتبه ابا ايبـان .. يحمل عنوان « شعبى » يقول فيه أن اليهود هم الذين علموا عرب مكة والمدينة ـ حتى من قبل الاسلام ـ التجارة وزراعة النخيل .. أترى فحيح الأفعى وهى تشتاق وتتلمظ وتتأهب للانقضاض على فريستها .. طالبوا بحقوق لهم مزعومة فى فلسطين واغتالوها ثم الآن يطالبون بنفس الأسلوب حقوقا لهم فى مكة والمدينة .

أترى أن ما يعلنه أبا ايبان هذا لا يعلم به كيسنجر ولا يؤمن به ولا يسعى اليه . أم أنه ليس من « شعبى » أهكذا نواجه خصما يتسلح بدينه فى تعصب بالغ ويحيل هذا الدين سلاحا بتارا ضدنا نواجهه بعد أن ننزع عن أنفسنا سلاحنا الوحيد وهو الدين .. أهكذا أسقطنا فريضة الفرائض الجهاد المقدس فى السياسة وفى الحرب .

هوشى ديان

انهم ساقونا ويساقوننا وسوف يسوقوننا الى حروب وحروب وحروب .. اذا ذهبنا الى حرب بعد اليوم فلتكن حربا فى سبيل ديننا لا مجرد حرب على قطعة أرض أو حدود أو نظام حكم أو خدمة لدولة عظمى أو نشر لمذهب سياسى أو كجيش تجارب لأسلحة هذا الطرف أو ذاك .

أن طرح ديننا ظهريا فى شئون السياسة والحرب وعلى المسرح العالمى هو سبب هزال ساستنا ومثار استفهام أمرنا ولم تفرض اسرائيل نفسها على أمريكا والمانيا الغربية ـ ومن قبل على فرنسا وانجلترا الا بسلاح الدين اليهودى خضع له كل حاكم يهـــودى وكل ســـياسى اسرائيلى وكل « شعبى » اليهودى فى كل مكان من العـالم وداخل معاقل الجد كما هو داخل مواخير العبث والقمار والفساد .

اعجب لطالب يهودى « لفنحستين » يقدم رسالة الى كلية الآداب فى عهد طه حسين .. يزهو فى هذه الرسالة بيهودية قومه ويبين ما تخيله من فضل لقومه اليهود على عرب الجزيرة .. ويقـــدم الرســالة بالعبرية ويشرف طه حسين نفســـه على الرسالة دون أن يعرف كلمة من العـــبرية

[يكتفى بالترجمة] ثم يمنح عليها الدكتوراة .. طالب بغزو استاذه بدل أن يغزو الاستاذ طالبه فكريا .. وأى استاذ هذا .. انه قمة الانتلجنسيا المصرية .. ولكن الطالب تسلح بسلاحه اليهودى والاستاذ نسى سلاحه منذ زمن .

ونفس هذا الاستاذ ـ فاقد السلاح ـ يذهب ومعه لطفى السيد لحضور افتتاح الجامعة العبرية فى فلسطين [قبل قيام اسرائيل سنة ١٩٤١] ناسين بل جاهلين ـ ويحسبون انفسهم عالمين ـ أن مثل هذه الجامعة العبرية ليست جامعة علمانية ولا هى مؤسسة فكرية ولكنها قلعة يهودية ومقدمة للجيش اليهودى الذى أعلن يهودية فلسطين بعد ذلك بسبع سنوات ثم الذى غزا مصر ـ بلدهما نفسهما ـ بعد ذلك ثلاث مرات .. هل كان ممكنا أن يزلا هذه الزلة الخطيرة التى تكشف سذاجة وجهل وامية سياسية يفرقان فيها رغم لربعهما على عرش الجامعة .

فارن سيبدى القارىء موقفهما من موقف السلطان عبد الحميد [الجاهل الأمى السفاح الخ الخ] الذى استشعر فى وجدانه وتذكر سلاحه ـ وهو الدين ـ رفض رفضا باتا مجرد انشاء هذه الجامعة العبرية وقال أفضل أن يقطع جسدى قطعا قطعا وأنا حى على أن أوافق .. رفض انشاء هذه الجامعة بعد أن رفض قبلا انشاء وطن لليهود فى فلسطين وأمر ان لا يظل يهودى فى مكان واحد أكثر من ستة شهور وان لا يدخل مهاجر جديد الى فلسطين ..

أما لطفى السيد فقد قال « مصر للمصريين » .. كلمة جوفاء كالطبل الأجوف .. لم يعرف أنها تستغل ضد كيان قائم هو « مصر جزء من الخلافة الاسلامية والرابطة الاسلامية العالمية » .. ولم يعرف وهو يدعى الفلسفة والتتلمذ على ارسطو انه مجرد مخلب قط فى يد مبشرين وحاخامات ومستعمرين .

وأما طه حسين فانه لم يدرك أنه عندما يرحب به الغرب عندما يردد أن مستقبل الثقافة مع الغرب او عندما يردد ما تأثر به من شرقيات المستشرقين مارجليوث وماسينون وآرنولد انما ينسونه ويستدرجونه بعيداً عن سلاحه الحقيقى وهو الدين وعندما يسندون اليه مؤسسة يهودية تجارية تتخفى خلف مجلة أدبية « الكاتب العربى » انما هم يخدمون مصلحتهم ومصلحةدينهم ومصلحة اسرائيلهم وليست مصلحة طه حسين ولا مصلحة الفكر الحر كما يظن .. أن مجرد نسيان سلاح الدين اذا عانى منه المفكر أو السياسى انتهى أمر أمته وتاريخها كله

طه حسين

لطفى السيد

وان كان نفس هذا المفكر وهذا السياسى يعيش حياته مخدراً فى نعيم صورى من مال أو مركز كبير أو حياة مفتحة الأبواب .

ان لفنجستون الذى منحه طه حسين ـ فى غفلة من طه حسين ـ الدكتوراة لا يكف الآن عن تسفية طه حسين وشارك فى حروب ٥٦ ، ٦٧ .. وان الجامعة العبرية التى « تشرفت » بدعوة لطفى السيد لا تكف عن تحميل لطفى السيد عبء التدهور الجامعى فى مصر .. يا لها من عظة .. هكذا .. الاستاذ يذهب برجليه الى تلميذه الخبيث ليصفعه ويبصق فى وجهه .. لأنه ذهب بلا سلاح !!

ان خطأ طه حسين ولطفى السيد عندما ذهبا للجامعة العبرية [وأيضا فيما بعد حسين فوزى] وهم يظنون أنهم انما يخطون خطوة فى سبيل العلم وحرية الفكر أو الاخاء الانسانى لا يقل عن خطأ عبدالناصر عندما قال فى المؤتمر الصحفى قبل ٥ يونيو : مرحبا بالحرب أننى أتشوق اليها .. وذهب الى الحرب ناسيا سلاحه ـ وهو الدين فكانت الكارثة .. وكارثة طه حسين

السلطان عبد الحميد

ولطفى السيد انهما فتحا باب ولجه بعد ذلك حسين فوزى وأنيس منصور وغيرهم .. ولا يعنى ان يكون كل هؤلاء كتابا كبارا أو جبابرة انهم محصنون ضد المكروب الصغير اليهودى الذى يصرع من لا يواجهه بالسلاح الوحيد والمصل المضاد الفريد .. الدين .

البدائل اليهودية :

يلجأ اليهود الى تقديم بدائل لاصطياد الفريسة .. الماسونية البهائية .. الروتارى الخ .. وما من شخصية كبيرة الا ويحاولون اصطيادها فى أحد هذه الشباك .. وما من سياسى الا ولابد أن يحاولون نصب أحد الشباك حوله أو حول زوجه أو أهل بيته .. ضموا سعد زغلول ومحمد عبده وجمال الافغانى واحمد ماهر واذكر أنه ما من زعيم عربى الا ويحاولون ضمه الى هذه المنظمات .. لا يظهرون لهم كيهود ولكن كبناه أحرار حريصين على الحرية والاخاء الانسانى والتعاون الدولى الخ ..وسأقدم كمثال واحد ..طلعت بك الصدر الأعظم خلال الحرب العالمية الأولى التى أدت الى

حسين فوزى

أنيس منصور

تحطيم الامبراطورية الاســـــلامية وسقوط الخلافة ..

بدأ طلعت بك حيـاته مأمور بريد ثم تلغرافجى فى أدرنه ثم تدرج صـــعوداً الى الوزارة .. هنا عندما وصـــل الى وزارة الداخلية بدأ ضمه الى الماسونية .. انتمى هو وجمـــال بك وأنور بك الى جمعيـة الاتحاد والترقى التى حركها اليهود مـن وراء الستار بدعوى وضع دســتور يحقق الحرية للشعب التركى والشعوب الخاضعة .. الذى اوقع طلعت فى شباك الماسونية هو اما نيول كراسو أفندى يهودى ماسونى لاحظ أن طلعت رجـــل متحمس مخلص فتاجر اليهودى أمامه بكلمات الحـــرية والمساواة والاخاء البشرى والسلام العالمى وجعله أستاذا اعظـم للمحفل الماســـونى وأعطوه جوائز دولية عالمية .

أتدرى كيف مات طلعت بك هـذا .. قتل اغتيالا على يد يهودى فى أحد حوارى برلين التى لجأ اليها بعد هزيمة العثمانين فى الحرب الأولى .. والقاتل عميل مـن طرف كراسو !!

هل تدرى من هو كراسو [أو قرصـو افندى] هذا ؟ يهودى كان يخفى يهوديته ويكتفى بانه ماسونى .. دبر انقلاب عـام ١٩٠٨ ـ الذى طالب فيه الاتحاد والترقى عبد الحميد بالدســـتور أو المشروطية ـ وبعد ذلك صار نائبا عن سلانيك فى المجلس النيابى التركى ثم أصبح وزيراً للماليـــة فباع أراضى الحكومة فى فلسطين لليهـــود وكانت أكثر من ثلاثة ارباع أرض فلسطين .. وأخيراً من هو قرصو . انه الشخص الذى أبلغ السلطان عبد الحميد شـخصيا بقرار العزل .. وهو زميل وصديق حاييم ناحوم أفندى حاخام مصر السابق .

ومن يتتبع حركة الماسونية خلف وحول الأمراء والقادة فى الشرق الأوسط يستطيع أن يكشف تاريخا مثيراً .

الأهداف اليهودية العاجلة :

لدى اليهود هدفين رئيسيين هما منـع قيام الخلافة ومنع القنبلة الذرية الاسلامية اما منع قيام الخلافة فانهم حريصون مع الاستعمار الأجنبى على ألا تتم أى وحدة عربية [الا ان تكون وحدة جاهلية تعصبية عرقية] ولا أن تتم وحدة بين أجنـــاس الاسلام كالايرانيين والعرب أو عرب شمال افريقيا أو مشروع الهلال الخصيب أو اى التقاء بين العنصر العربى والتركى ، وهم حريصون على مراقبة أى اتصال تركى عربى أو أى تعيينات تركية فى الجيوش العربية ويورد الكاتب اليهـــودى جون كمشن فى كتابه ((اليقظة)) أمثلة على ذلك [منهـا أن اتفاقا كان سيتم بين عدنان مندريس وناصر سنة ١٩٥٤ وأن راديو انقره اذاع تحـديد موعـد توقيع الاتفاقيـة وتدخلت اليهودية العالمية ومنعت ذلك] .

واما منع امتـلاك القنبـــلة الذرية الاسلامية فواضح بالاغتيـــالات الثـــلاثة السابقة ضـد العلمـــاء الذريين المصريين وانتهازهم فرصة حـرب ايران ـ العراق ليضربوا المفاعل الذرى العراقى وامتلاكهم ٢٣ قنبلة ذرية [ان لم يكن أكثر] وامتناعهم عن توقيع اتفاقية منع انتشار الأســـلحة الذرية وتفجيرهم مع جنوب أفريقيا قنبلة

درية وتهديدهم لأى أطراف تتعـاون مع باكستان في تصنيع قنبلتها .

الخلاصة

أن اليهود يكونون حكومة عالمية خفية تنشب أظافرها الخفيـة حول أعنـاق كل الأشخاص المهمين فى العالم ..من يخـدم اغراضـهم النهائية عليـه الألقـاب والمنـاصب ـ الى حين .. ومـن يعارض خطتهم يلوثون صـفحته ثم يحطمـوه او يقتلوه .. وكل يهودى يحمل جنسـيته الخفية هذه وانتمائه الى هذه الحكومة الخفية مهما تراوح مركزه بين وزير خارجية اكبر دولة مثل كيسنجر أو بين اصغر أو احط المراكز . وقد وصفهم المسيح نفسه بانهم أولاد الافاعى ـ [فهل كان المسيح ضد السامية ! ؟ !] ..

وقد مكنت لهم ظروف معينة حاليـة تفوقا على العرب منها أنهم امضـوا ..٥ سنة فى عمر الثورة الصـناعية بينـما لم يمض العـرب ٥٠ سـنة ومـن ثم مكنت الصناعة والتكنولوجيا لهم تفوقا علميـا وتجاريا .. ولكن أهم من هذا بكثير أنهـم يواجهون العرب المجردين من سلاح الدين [الاسلام] وهم مسلحون خفية وعلنـا بالدين اليهودى لدرجة الاقتتال العلنى فى سبيله .. كان مفروضا أن يكون مواجهـة اسلامية شاملة لا مواجهة عربية محدودة ومتخلفة وممزقة وارتجالية .

ان اليهودية لا تقصد فقط حشر ١٥ مليونا مـن اليهـود فى الشرق الأوسـط واستغلال المال العربى بالعقل اليهودى ولا

كيسنجر

مجرد انشاء وطن قومى بحدود ولو مغتصبة ولكنهم يطمعون بلا حدود للطمع : مكة هم الذين زرعوا نخلها وعلموا أهلها التجارة . يثرب هى عاصمتهم التاريخية .. اليمن كانت أرضهم .. المغرب أرضهم .. هيـكل سليمان فى نظرهم تجسيد لفكرة أن الجميع ـ حتى أوربا ـ يجب أن تركع لهم !

وأن أول تنفيذ لزحفهم كان هو هـدم الخلافة الاسلامية .. وأول خطوة تنفـذ العالم من هذه الحكومة الخفية هى اعادة الخلافة الاسلامية .. أن الخلافة ليست فقط أيديولوجية الاسـلام ومذهبه وفكره وفلسفته ولـكنها الدواء العملى التطبيقى الاستقرار العالمى وللتحرر العالمى من هذه الحكومة الدولية الخفية .

أن المنطق السليم البسيط البـديهى والحتمى هو أن قيام دولة لليهود يجب أن يقابل بقيام دولة الاسلام وأجهوا اسرائيل .. بالخلافة ..

د . فهمى الشناوى

الاهداء : الى روح الشهيد الامام آية الله العظمى محمد باقر الصـــدر والى شقيقته المجاهدة « بنت الهدى » انهما باستشهادهما على يد نظام الردة والجاهلية فى سبيل الدعوة الاسلامية ليظلان من الرموز الملهمة للاجيال المجاهدة فى درب منهج الاسلام ونظامه مهما لج دعاة الوثنية ، و « أزلام » النفاق والتبعية .. وذلك بمناسبة مرور عام على استشهادهما ..

لن يقتـــ

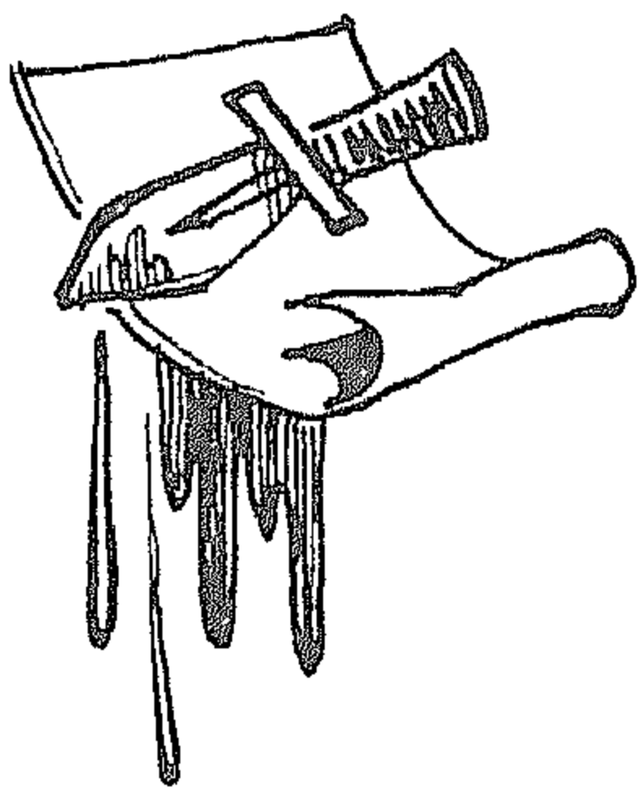

شعر
مصطفى
محمد
الغمارى
الجزائر

غالتك يا كبر الحسين عصابة « البعث » الهجين ..
يا باقر الفكر الأصيل وحامل الألم الحزين ..
سافرت فيك مواجعا ثكلى .. وجمرا من أنين ..
وصرخت فى صمت الحضور .. صرخت بالألم الدفين .

* * *

غالوك .. يا رمز الطهارة من ينابيع الرسول ..
يا بن الحسين وان تخثر حافد يا بن البتول ..
هيهات أن ترتد شمسك يا « محمد » للأفول ..
رغم انتخاء « البعث » فى زمن العشائر والطبول ..

* * *

غالوك فالتهبى جياد الله مدى ألف ثار ..
كونى الحضور الصعب يرتاد المدى اسياف نار ..
قدر بأغلى ما تضم قلوبنا .. قدر انتصار ..
حداك مطلعه .. ووعدك يا جياد رؤى انتظار . .

* * *

لولا الشهادة يا ابنها لصرخت ملىء القلب آه ..
لولا الشهادة يا سليل أبائها .. واكربلاه ..
زرعوا دماءك فى الدروب .. وانهم زرعوا الحياة ..
او بعلمون .. وفى دماءك ثورة تحيى الفلاه ..

لونجى ..

مازال حرفك فى شفاه الجيل ديوان السعير ..
مازلت تورق فى دمى يا أيها الفكر الكبير ..
مازلت فى أبعادك الخضراء أرتقب النفير ..
يهب المعاناة الولود .. ويصلب « الزبد » الحقير ..

* * *

لله يا بنت البتول هواك .. يا « بنت الهدى »
لله أيام العفاف البكر ما ضاعت سدى ..
لله نجواك الخفية حين يصهرها الفدى ..
فى مثل عمقك يا سماء ومثل طهرك يا ندى ..

* * *

لا القيد لا السكين لا الطاغى يروم لها الجبينا ..
رغم السعار يمد فى شبق الدجى قبحا وطينا ..
رغم ارتكاض الريح تنثر فى الحمى صدأ آفينا ..
ان يقتلوك .. فعبر ذاكرة الصغار ستزهرينا ..

* * *

عيناك فى كبر الجراح .. وفى جلال الأنبياء ..
ترنو بأهداب الصغار الى غد ثمل مضاء ..
زاه بأفراس الفتوح يزورها جيل الفداء ..
جيل العقيدة هازئ « البعث » يركض للوراء !

يا آية الله المضيئة رغم أسراب الظلام ..
ستظل تزهر فى الحضور دما .. وتهتف يا « أمام » ..
وتثور فى « بغداد » قافلة « الحسين » على الطغام ..
كم ساوموا باسم العروبة باسمها قتلوا السلام ..
قتلوك اذ كانوا الغياب وكنت فى دمنا الحضورا ..
وتوهموا أن اغتيالك يجهض الألم الكبيرا ..
ويرمد الرؤيا ضباب ينجب « العقم » المنيرا !
وتوهموا .. لكنهم حفروا « لبعثهم » القبورا
حسب العروبة ما تسام به الدروب وما تلاقى !
للنيل باقية الهوى .. والكأس تزجى فى العراق !
واللاهثون بكل ما يهب الشعار من النفاق !!
نفقت باوطان العروبة ، باسمها . سوق النفاق !

* * *

يامقلة غامت ليسكر من مدامعها الضباب ..
غنيتها كبدا يلوب على شواطئها اغتراب ..
وحضرت فى آلامها واللاهثون رؤى كذاب !
حلمى على أعتابها ورد وقافيتى شراب ..

* * *

يا أمة .. يهوى المساء بها . ويرتحل النهار !
احزابها للكفر حزب .. للمروءات احتضار !
نهب مواسمها لمن كفروا .. وقر لهم قرار !
والقدس فى مقل الرؤى يقتات عفتها الصغار !

* * *

سيان وجه « البعث » و « الدولار » فى زمن النفاق
الصمت يكبر فى الخليج .. الرعب يغتال العراق !
وتثور خيل الفاتحين .. النار تمطر فى العراق ..
والحرف يورث فى لهاة الجيل ، نهتف ..
يا « أمام » الى العراق الى العراق ..

مصطفى محمد الغمارى ـ الجزائر

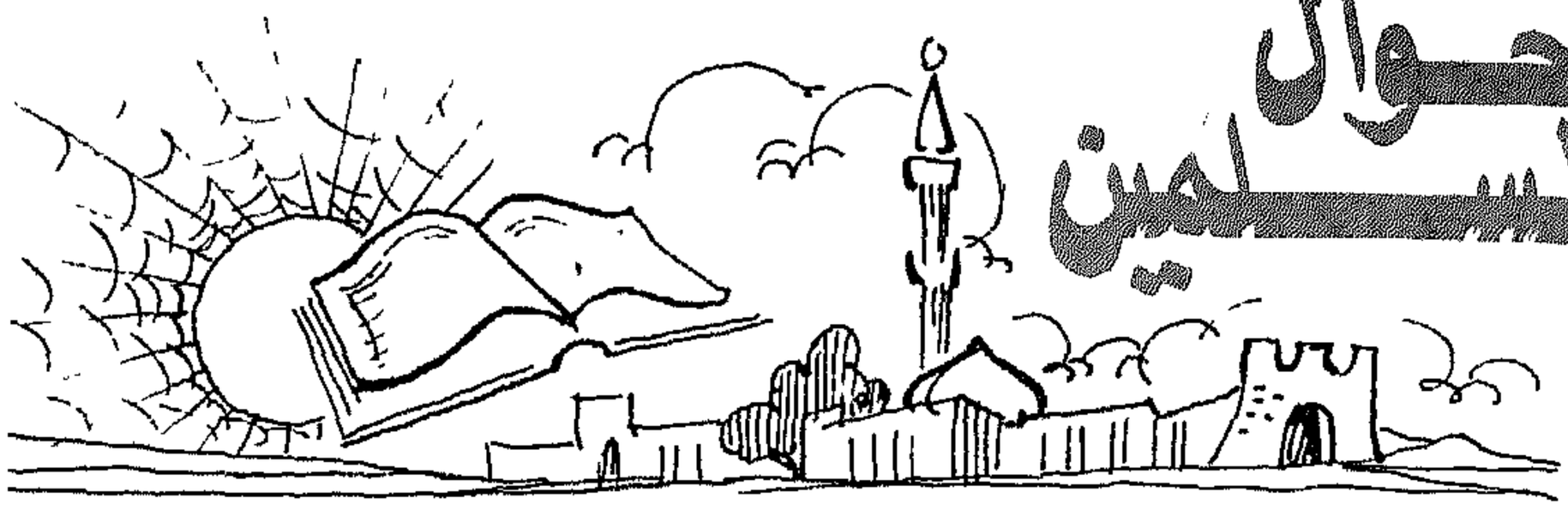

أحوال المسلمين

مسماعون لهم !! ..

مأساة لبنان الحقيقية هي مأساة المسلمين اللبنانيين الذين تألبت عليهم قوى الصليبية المارونية الحاقدة المتحالفة مع اليهود تريد استئصالهم وهم الأغلبية لتخلو لها الأرض وحدها ، والموارنة أبغاة قوم لهم تاريخهم الدموى فى محاربة الاسلام .. ناصروا الصليبيين الأوروبيين فى حروبهم الشرسة ضد الاسلام فى الشام ، وانضموا الى التتار حين وصلت موجاتهم المدمرة الى العالم الاسلامى ، وكادوا للخلافة الإسلامية العثمانية وتحالفوا مع فرنسا حين جاءت مستعمرة لسوريا ولبنان ومحاولة سحق الاسلام هناك ، وهم فى غضون ذلك لم يفتروا عن الكيد للمسلمين واشعال نار الفتن بينهم وبين الطوائف الأخرى بل وبين المسلمين أنفسهم وفيهم سماعون لهم .

ومنذ أكثر من ست سنوات أشعلها الموارنة حربا سافرة على مسلمى لبنان يقتلونهم اشنع قتل غير راحمين طفلا ولا امرأة ولا شيخا ، ويخربون ممتلكاتهم ويدنسون مساجدهم ناسجين على منوال اليهود حذوك النعل بالنعل ، واقترف الموارنة كل انواع الجرائم البشعة وهم الذين تعودوا عليها منذ نشأتهم ، ومزقوا الدولة ومنشآتها ليكون لهم الحكم الفعلى فى البلاد ، وكانوا مدججين بالسلاح حتى الثقيل منه يأتيهم من فرنسا حاميتهم ومن الفاتيكان راعيهم ومن أمريكا رأس الصليبية العالمية وعدوة الاسلام الأولى ، ومن سائر دول أوروبا التى تيقظت فيها نزعة الصليبية وكراهية الاسلام والتوجس من صحوة المسلمين ، بل أن بعض الحكومات العربية لم تتورع عن أن تمدهم بالسلاح والأموال وتسمح لرعاياها من غير المسلمين بالسفر الى لبنان كى ينضموا للكتائب المارونية ولما افتضح الأمر حاولت تلك الحكومات المتنكرة لدينها وقوميتها وشعوبها أن تتبرأ من الجريمة فادعت كذبا أنها أرسلت السلاح فى الأصل للمجاهدين الفلسطينيين فوقع فى أيدى الموارنة لكن الأحداث والوقائع كشفت البهتان ، أما اليهود فقد أمدوا الموارنة بالسلاح والتأييد السياسى والحربى ومازالوا يعلنون كل يوم أنهم يريدون لبنان أرضا مسيحية خالصة يسيطر عليها الموارنة وتتخذ قاعدة أخرى لحرب الاسلام والمسلمين .

سعد حداد

واستطاع الموارنه بالاسلحة والاموال المتدفقة عليهم من كل صوب أن ينهالوا على المسلمين بقسوة بالغة ، واشتبكوا مع المجاهدين الفلسطينيين فى حرب شعواء بالمدفعية الثقيلة والدبابات قاصدين القضاء عليهم لانهم القوة المسلحة التى تناصر المسلمين ولانهم يحاربون اليهود حلفاء الموارنة ، ولم تفعل الحكومات العربية الاسلامية شيئا ازاء حرب الابادة الماورنية ضد المسلمين سوى مؤتمرات تعقد لتنفض وخطب تلقى لتنسى وفى احيان كثيرة ناصروا حكومة لبنان وهى ضالعة مع الموارنة فى طلبها كف أيدى الفلسطينيين والزامهم بالبقاء فى ثكناتهم ، ولما انشاوا ما سموه قوة الردع العربية ارسلوها نكالا على الفلسطينيين فاقامت لهم المذابح على ارض لبنان ، واخذ سركيس المارونى الذى لم ينس صليبيته يطالب الدول العربية بالاموال ليسلح بها جيش لبنان الوطنى كما يدعى فلما تم له تسليح الجيش استخدمه حليفا لعصابات الكتائب المارونية .

ولما عقدت اتفاقية كامب ديفيد امن اليهود جانب مصر ووجهوا قواتهم لغزو جنوب لبنان حيث أغلبية السكان من المسلمين بغية تفريغ هؤلاء السكان واجلائهم ليحتل الموارنة هذه الاقاليم ، وساند اليهود المارونى المجرم سعد حداد فى بطشه بالمسلمين وارسلوا قواتهم البرية والبحرية والجوية فى غارات لا تنقطع على مسلمى لبنان فى الجنوب فى حرب شاملة خبيثة خبث اليهود .

كل ذلك يجرى واوروبا مطمئنة البال وامريكا راضية النفس ، وفرنسا بالذات لاهية لا يحس ضميرها شيئا ، والحكومات العربية الاسلامية سادرة فى العداوات فيما بينها مرتمية على اعتاب اعداء الاسلام من امريكان وروس ويهود يحالفونهم ويتمنون صداقتهم ورضاهم ، لم يفطن احد طوال تلك المدة الى ان فى لبنان مأساة ولماذا ينتبهون فمادام المقتول هم المسلمون والقتلة هم الصليبيون فكل شىء على مايرام .

فلما وقعت الشحناء اخيرا بين الموارنة وقد اسكرهم التفوق وبين قوة الردع العربية التى اضطرت لحصار بلدة زحلة دفاعا عن نفسها واحباطا لخطة الموارنة الفاجرة الرامية الى الايقاع بقوة الردع ثارت ثائرة الصليبية فى انحاء العالم قاصيه ودانيه حتى استراليا التى سارت فيها التظاهرات تاييدا للموارنة ، أما فرنسا التى لم تنس حلفاءها الموارنة ابدا فاصبح لا هم لصحافتها واذاعتها وحكومتها سوى التنادى لنجدة المسيحية المهددة فى لبنان بزعمها وانقاذها من عدوان المسلمين كما تدعى ، واجرت حكومة فرنسا مشاورات عاجلة مع امريكا فاستجابت الاخيرة وقد واتتها فرصة الكيد للمسلمين وتنفيذ مخططها فى جعل لبنان صليبيا خالصا كما جعلت فلسطين يهودية خالصة وثار كلام

تعبير عن قوة دولية ترسل الى لبنان لاقرار السلام كما يدعى الصليبيون فى أمريكا واوروبا بينما الهدف الحقيقى من تلك القوة هو دعم الموارنة فى حربهم ضد المسلمين ، ومازالت الأحاديث والأنباء تتوالى والاقتراحات تقدم بدعوى السلام ونحن نعلم حق العلم ما هو مدلول السلام ومفهومه لدى أمريكا وأوروبا الصليبيتين فقد استطاعت أمريكا بدعوى السلام والصداقة والمساعى الحميدة أن تفرض الصلح مع اليهود لصالح اليهود .

والعجيب أن الصحافة المصرية الحكومية خاصة الصحف التى يرأسها غير مسلمين. تتابع الصليبية فى أراجيفها وتتحدث فى عناوينها الكبيرة من مأساة لبنان ومعاناة شعب لبنان والقتل فى لبنان وتتحسر على محاصرة زحلة كأنما أصبحت تلك البلدة مدينة مقدسة وصارت المبكى الثانى تقيمه الصليبية فى لبنان ، وأغفلت تلك الصحف جهلا أو عمداً فى الغالب أن المسلمين هم ضحية المأساة وأنهم هم الذين يعانون وأنهم هم الذين تسفك دماؤهم وأن الموارنة القتلة هم المعتدون يناصرهم جيش لبنان الذى أقامه سركيس المارونى وسلحه من أموال الحكومات العربية والاسلامية التى تسرف فى أموال شعوبها سفها ، بل ان سركيس انضم الى جانب طائفته مما حدى بمفتى لبنان أن يطلب منه فى حديث نقلته اذاعة لبنان ذاتها أن يتصرف كرئيس دولة وليس كرئيس طائفة كما طلب المفتى من بطريك الموارنة أن يتصرف كرجل دين لا كقائد عصابة .

ونسيت الصحافة المصرية الحكومية أن اليهود بعد أن قتلوا المسلمين الفلسطينيين واغتصبوا أرضهم وبعد أن قتلوا المسلمين المصريين وأخذوا يستبيحون نروانهم بدعوى الصداقة والسلام جندوا كل قواتهم الباغية للقضاء على المسلمين فى لبنان .

وبينما تستمر تلك الأحداث الدامية نام من يطيب لهم أن يسموا انفسهم ولاة أمور المسلمين عن واجبهم فى الانتصار للاسلام خشية ألا يرضى عن ذلك حلفاؤهم من الأمريكان واليهود الذين يظنونهم يمسكون بكراسيهم حتى لا تميد بهم ، وغفلوا عن أن جزاء من يلوذ باعداء الله خزى يأتيه وأمامهم شاه ايران سلفا ومثلا فهل يعتبرون ؟ ..

أمن المستعبرين ..

لا يكاد يمر يوم دون أن نقرأ فى جريدة أو نسمع فى اذاعة تصريحا لأحد المسئولين الأمريكان أو الأوروبيين عن أمن الخليج ، والأمن عند هؤلاء مدلول غير معناه فى الافهام والعقول السوية ، لأنهم يلوون العبارات والألفاظ ويقصدون بها الى غير مقصدها الصحيح ، وهم فى الحقيقة لا يرومون للخليج العربى أمنا بمعنى أن يسود السلام ربوعه وأن يكون لأهله حق السيادة على أراضيهم ومياههم وثرواتهم وأن تعيش شعوبه فى غير خوف من عدوان عليها مادامت لا تبدأ بعدوان على غيرها ، بل الأمن الذى يهدفون اليه هو أمنهم فى السيطرة على الخليج وثرواته وبتروله وشعوبه دون أن

تتدخل روسيا فتطالبهم بنصيب من ذلك ودون أن تتجرأ دولة خليجيـــة على أن تطالب بحرية التصرف فى بترولها ، ودون أن يقوم شعب خليجى فيطالب بحياة حرة واستقلال حقيقى .

أمن الخليج اذن بهذا المفهوم هو أمن المستعمرين وحريتهم فى تثبيت أقدامهم فى الخليج وقهر حكوماته وشعبه عربية كانت أو ايرانية واجبارها على تنفيـــذ ارادة المســـتعمر والخضـــوع له ، وهو أمن المســـتغلين ليتفرغوا لاســـتنزاف بترول المسلمين بابخس الأثمان كى يزدادوا ثراء ويزداد العالم الثالث كله جوعا ومغبـــة وفقرا مذلا ليبقى دائما فى اسار أمريـكا وأوروبا خاضعا مستجديا .

والدليل على هذه النوايا الخبيثـــة أن أمريكا تريد أن تنشىء او هى أنشـــات بالفعل جيشا جهنمى التســـليح قـــوى التدريب تسميه قوة الانتشار السريع وتريد به فرض سيطرتها الكاملة ليس على الخليج العربى وحده ولكن على الشرق العـــربى والاسلامى من المحيط الأطلسى حتى الهند ، ولما رأت الدول الأوروبية عزم أمريكا على الاستئثار بثروات الخليج وبتروله أحبت أن تأخذ لنفسها ولو فتات المائدة وهى على كل حال فتات سمينة لاسيما وقد اصبحت تلك الدول الخادم الخانع لرغبات أمريـكا بعد أن أتت بحكومة المحافظين فى انجلترا وحكومة المانيا الغربية ، وهـــكذا توالت التصريحات من انجلترا والمانيا الغربيـــة معلنة استعدادها للاشتراك فى قوة الانتشار السريع او مساندتها على الأقل ، وفرحت أمريكا بذلك ليس لأنها فى حاجة الى معونة عسكرية من الدولتين ولكن لأن اشتراكهما يضفى على جيشها العدوانى صفة دولية .

وأخذت أمريكا تبحث عن قواعد لقواتها التى أعدتها للبطش والقهر واغتصـــاب الثروات واخماد حركات التحـــرر ، وما أسرع ما وجدتهـــا فى دول تطوع حكامها باهداء أمريكا ما تريد بغير شرط ولا مقابل الا اظهار الصداقة والتبعية وهم يعلمون ان أمريكا سوف تشن من تلك القواعد حين تشاء غزوات ضد الشـــعوب الخليج وايران بالذات اذ هى المقصودة فى المقام الاول من ترتيبات أمريكا العدوانيـــة التى حزمت أمرها وتبذل كل جهدها محاولة اســـقاط الحكم الاسلامى الجمهورى الذى يزعجهـا أن يتخذ مثلا تطالب به الشعوب الاسلامية الأخرى ، وقد جربت أمريكا عدوانا مسلحا قادرا على ايران بدأ من قواعد فى المنطقة ثم شاء الله أن يفشل العدوان فشلا ذريعا أصاب أمريكا بالهوان الذى لم تنساه .

ومن ناحية أخرى بدأت أمريكا تبث فى حلفائها فى الشرق العربى والاسلامى الخوف من ايران والمثل الذى تقدمه فى الحـــكم الاسلامى حتى نجحت فى ذلك وعندئذ أخذت تبيعهم بأثمان باهظة أسلحة الردع الداخلى ليستخدمها الحكام الذين هزهم الرعب من يقظة الشعوب ضد أى مطالبة بالحـــرية أو أى انتفاضة ضد الظـــلم والفســـاد الاجتماعى والسياسى والخنوع للاعداء .

وتمويها على الشعوب المغلوبة أخـــذت امريكا تشيع وتذيع بكافة الوســـائل على السنة العملاء والاشياع فى المنطقة وخارجها أن روسيا لها مطامع فى الخليج وأن قوات الانتشار السريع انما أعدت لردع التدخل الروسى ، لكن اذا كانت أمريكا صـــادقة فى ادعاءها فلماذا لم تردع التدخل الروسى فى افغانستان ، واذا كانت أمريكا لا تريد كما تزعم سوى صيانة مصلحة الأمة العربية

وحماية ثروتها البترولية فلماذا زرعت دولة اليهود فى قلب الوطن العربى ولماذا تسليح اليهود وتؤيدهم ضد الأمة العربية والاسلامية كلها .

الهدف من القوات الامريكية المعدة للتدخل فى الخليج ليس الأمن بمفهوم السلام لأن أمريكا اذا ارادت للخليج والشرق العربى أمنا حقيقيا لكان حريا بها ان تكف يدها هى أولا عن التدخل وأن تبتعد عن اثارة المنافسة بينها وبين روسيا على المنطقة ، لكن أمريكا تحشد الجيوش والطائرات والأساطيل الى جانب أساطيل انجلترا للاعتداء وليس للسلام ، والعدوان الأمريكى متنظر فى كل لحظة لأن أمريكا ستطيع أن تفتعل أحداثا تبرر بها تدخلها .. نستطيع أن تدفع عملاءها ليثيروا فتنة محلية فى أى دولة خليجية ثم تدعى أن الشيوعيين يريدون الاستيلاء على بترول الخليج ، وتستطيع أن تحتل الأعذار هنا وهناك لكى ترسل قواتها لحفظ الامن المهدد أو النظام المختل او لدعم حكومة صديقة لها ضد رغبات شعبها .

أمن الخليج مبرر مكتوف لعدوه الاستعمار بوجهه العسكرى القبيح بعد أن عدل عن هذا الوجه مكتفيا بالاستعمار السياسي والاقتصادى ، أمن الخليج محاولة لتقسيم العالم مرة أخرى الى مناطق نفوذ وانقضاض على موارد الأمة العربية والاسلامية لنهبها بالقوة المسلحة السافرة بعدما أحست أمريكا بنبض البعث الاسلامى الجديد .

أمن الخليج حرب مباشرة وتهديد اثم لأمن الشرق العربى والاسلامى وفرض بالقوة للسياسات الاقتصادية الغربية المتاهبة بجشعها لامتصاص دماء العالم الثالث ، وهو اجبار للأمة العربية والاسلامية على التخلى عن آمالها فى النهوض والوحدة على أساس من تقاليدها الشريفة وشريعتها السمحة ، هو حرب صليبية جديدة تعد لها أمريكا رأس الصليبية المتحالفة مع اليهود كل جهدها العسكرى مستندة للأسف الى معونة بعض الحكومات التى ربطت مصيرها بمصير الأعداء .

خطف الطائرات ..

بعد حادث خطف الطائرة الباكستانية جاء الدور على أندونيسيا فاختطف بعض لشباب الاندونيسى طائرة لكن حظهم العاثر جعلهم يهبطون بها فى تايلاند الخاضعة لحكومة أكثر استبدادا وتنكيلا بالشعب ن حكومة أندونيسيا فلم يستطيعوا تحقيق رغبتهم من خطف الطائرة على النحو الذى حققه خطف الطائرة الباكستانية .

وخطف الطائرات فى البلاد الإسلامية طارىء عليها ويدل على أن القهر والظلم بلغ مداهما حتى اضطر بعض الشباب الى تلك المغامرة غير المأمونة كى يحرروا بعض المعتقلين ظلما ويلفتوا الأنظار الى معاناة شعوبهم المضطهدة على أيدى حكومات هى العوبة فى يد المستعمرين الصليبيين يسوؤهم أن تتمتع الشعوب الاسلامية بالحرية والاستقرار والرخاء .

ففي باكستان جاء ضياء الحق على

ضياء الحق

وعد بالاصلاح واعادة الحرية والديموقراطية للبلاد فلما استتب له الأمر رجع فى عهوده كغيره من العسكريين حين يصلون الى الحكم ، ولما طالبه الشعب بانجاز ما وعد وباعادة البلاد الى خطها الاسلامى الذى نشأت على أساسه ومن أجله أخذ يماطل ويقدم وعوداً جديدة ، وحين اشتد الشعب فى الطلب وعارضه فىسياساته الفردية ضاق بالمعارضة اشد الضيق وقبض على زعماءها ومن ناصرهم وفتح السجون والمعتقلات لكل مطالب بالحرية ، وأيقنت أمريكا أن مثل هذا الرجل رجلها لانه انفصل عن أمانى الشعب وأصبح فى حاجة الى مساندة من الخارج فعرضت عليه السلاح لانها تعلم ان السلاح سوف يستخدم فى الكبت الداخلى .

والحال فى اندونيسيا شر من باكستان .. وقد فصلنا فى عدد سابق أنواع الفساد السياسى والاجتماعى والعسف والقهر الذى يتعرض له الشعب على يد الحكومة الفاشية مع المستعمرين والصليبيين الذين تترك لهم الحرية لمحاولة تنصير الشعب المسلم بوسائل شيطانية .

وقد طرحت اخت فاضلة من الأسكندرية سؤالا هاما هو لماذا لا يثور الشعب الأندونيسى على حكومته الفاسدة الجائره .. وهذا السؤال يمكن أن ينسحب أيضا على غالبية الدول الاسلامية والعربية واجابته واحدة أيضا بالنسبة لشعوب تلك الدول .

وربما يجول فى الخاطر أن الانسان حين يتعرض للظلم فلابد أن تقوده فطرته السليمة الى رد الظلم ، وبالمثل عندما يقاسى شعب من الشعوب مرارة الاضطهاد فلابد أن يهب للخلاص ، وقد ثبت ذلك الافتراض فى الذهن على أثر بعض كتابات تقول أن الضغط يولد الانفجار وما أشبه من أقوال حماسية ، فاذا كان صحيحا أن الضغط يولد الانفجار فى عالم الجمادات فانه ليس صحيحا تماما فى عالم البشر أفرادا وجماعات ، فالجماعات تخضع لقوانين حتمية وليس كذلك البشر الذين تختلف صفاتهم وقدراتهم وأهدافهم وتتباين ظروفهم .

ونضرب صفحا الآن عن الأفراد فالموضوع يتناول الشعوب فى المقام الأول .. وأذا نظرنا الى حالة اندونيسيا لرأينا أنها نالت استقلالها عقب الحرب العالمية الثانية كغيرها من دول العالم الثالث التى كانت خاضعة للاستعمار ، وكانت فى البلاد حركات تحريرية معظمها اسلامية لكن الاستقلال فى الواقع جاء لدول العالم الثالث نتيجة للتناقضات بين الدول الاوروبية وبين الولايات المتحدة الأمريكية التى رغبت فى منح المستعمرات الآسيوية والافريقية استقلالها لتنقض هى عليها فيما بعد ، ونظرا لأن الاستقلال الأندونيسى لم يكن نتيجة حركة شعبية قوية فقد سمحت أمريكا للعناصر التى تعلم أنها ستحقق اهدافها بالظهور والتقدم أمام الجماهير

واحاطتها بهالة من الدعاية عن ماضيها فى الكفاح والوطنية ، واصطناع الزعماء حرفة برع فيها الاستعمار سواء كان أوروبيا أو أمريكيا وكان مثاله الأكبر أتاتورك فى تركيا وغيره مما لا داعى لذكر أسمـــاءهم فهم معروفون فى العالم الاسلامى والعربى ، ولا يلزم فى مثل هؤلاء الأشخاص أن يشتهروا بصداقة الاســـتعمار حتى يؤيدهم .. بل ربما لو عرفوا بعـــداوته لكان أفضـــل فالاستعمار يعلم انهم سينفذون مخططاته رضوا بذلك أم كرهوا لأنه ســـيضعهم فى ظروف تقودهم الى ذلك ولأنهم بطبيعتهـــم سوف ينفصلون عن شعوبهم ويحتاجون الى حماية من الخارج .

وفى أعقاب الاستقلال قفز سوكارنو الى الحكم وكان هو الذى أعـد سلفا لهـــذا المنصب واســـتبعدت العناصر الاســـلامية المخلصة مثل محمد حتى وغيره ، وسوكارنو مثال آخر للزعيم المصـــطنع الذى يخدم الخطط الاستعمارية بينما يبدو وكأنه غيور على استقلال بلاده ، وعلينا أن نستحضر دائما فى الذهن أن الخطة الاســـتعمارية الأولى بالنسبة للبلاد الاسلامية تدور على محور اساسى هو اضعاف الوازع الدينى وصرف الشعوب الاسلامية عن دينها واقامة حكم لادينى ونشر الثقافة الغربية التى هى خليط من الفكر الوثنى واليهودى والمسيحى وكلها أفكار تناقض الحقائق الاسلامية ، ثم الدعوة الى العادات الغربيـــة والانفتاح الاستهلاكى على الغرب ، ولكل بلد جرعته الخاصـــة من هـــذه الســـموم بما يناسب احواله ، فالحاكم المسلم الذى يســـمح بتسرب الثقافات والعـــادات والبضـــائع الغربية لتسود بلاده أو يتقرب الاقليات غير الاسلامية ويرفعها الي مواقع المسئولية بدعوى التسامح أو المصالحة انما هو فى الواقع منفذ لخطط الاســـتعمار وان بدا معاديا له بل حتى وأن نظاهر بحربه .

وقد فعل سوكارنو ذلك كله تحت رداء الاشتراكية وعدم الانحياز وبدعوى التسامح اتخذ له أعوانا من الوثنيين والشـــيوعيين والصليبيين وكلهم أعدى أعداء الاسلام ، ولم يكن سوكارنو نفسه متدينا بل كانت له مبادئه التى لا يقترفها مسلم ولذا لقيت الدعوة الاسلامية فى عهده عنتا واضطهادا بينما فتح الباب أمام المبشرين لينشاوا المدارس ويستدرجوا النشء المسلم اليها فى غياب المدارس الاسلامية .

واغتصب سوكارنو كل الســـلطات فى الحقيقة رغم المؤسسات الصورية واصبح حاكما فردا لا ترد له كلمـــة ، واثارت تصرفاته سخط الجماهير لاسيما بعد أن تدهورت الأحوال الاقتصادية واشـــتدت معاناة الناس بما يفوق ما كانوا يلاقونه تحت الاستعمار الهولندى ، واخذ سوكارنو يبطش بكل من يتوقع أن يلتف حوله الشعب ولم يتورع فى أواخر حكمه أن يقيم مذبحة خسيسة لجنرالات الجيش ذوى الميـــول الاصلاحية الاسلامية .

فليس صحيحا أن الشعب الأندونيسى لم يتحرك لكن حركته لم تكن منسقة ولا مستديمة ولا شاملة بل كانت انتفاضات أمكن للحكومة أن تبطش بها ، فالثورات لا تقوم لمجرد انتشار السخط الشـــعبى بل لابد لها من تنظيم ومبادىء تمثل فيما روحية يلتف حولها الناس ويعتزون بها ، ولابد من قيادة متجردة من الهوى وقوية وقادرة ، وكل هذه المتطلبات لا يمكن أن تتوافر فى ظل حكم دكتاتورى غاشم يذل سواد الجماهير ويلهيهـم بطلب القـــوت

اليومى الشحيح ويقرب اليه ضعاف النفوس فيجعل منهم الوزراء وقواد الجيش والشرطة ، ويضيق السبل على المثقفين فلا يجدون وسيلة حياة الا خدما ودعاة له ، وفى ظل هذا الانقلاب الاجتماعى الشامل تضيع القيم وتفسد الأخلاق ويشتد الصراع على اعراض الدنيا ويتوارى الدين والمبادىء السامية ، فلا يجد الشعب قيادة ولا يجد من يريد الاصلاح اتباعا ، والكل فى دوامة تائهون .

وبعد سوكارنو جاء سوهارتو لا يختلف عنه وأبع الوسائل ذاتها والسياسات بعينها وتمادى فى اضطهاد المسلمين ودعاة الاسلام فازداد تفكك الشعب وذهب عن طلب الاصلاح .

ان الحكم الدكتاتورى الظالم يحارب الدين والمسلمون حين يبتعدون عن دينهم وينسون الجهاد تنحل قوتهم وتفتر همتهم وهنا الطامة الكبرى لأن ترك الجهاد يقود الى الذل والهوان ، ومصيبة الشعوب الاسلامية حديثة العهد بالاستقلال أن الاستعمار لم يتركها الا وقد اقام فيها فئة أنشاها على عينه لتتولى الحكم وتفسد فى الأرض فهذه الشعوب لم تجد قيادة حقيقية نربيها وتأخذ بيدها نحو الاهداف السامية والمقاصد الاسلامية العليا .

وهنا يبرز سؤال آخر هو ما العمل ؟ وهل ينفض المسلمون المخلصون يدهم مستسلمين لليأس ، هذا هو ما يتمنى الأعداء وما يعملون عليه الآن ، فواجب كل مسلم أن يكون على وعى كامل ان يتولى الدعوة الى الدين والتمسك به جملةوتفصيلا سواء من ناحية العبادات أو الأخلاق او العادات وأن يدعو الى رفض الأفكار الغربية المخربة سواء أتت من الغرب الرأسمالى او الغرب الشيوعى ، وبالتربية الدينية يسترد الشعب ضميره وثقته فى نفسه وعن طريق العمل فى الدعوة يبرز زعماء المستقبل المسلحين بالعلم والدين والتفانى وأهم من ذلك كله الرغبة فى الجهاد وبذل النفس فى سبيل الله .

ويجب أن لا نهمل أيضا العلاقات الاجتماعية بين المسلمين أفراد أو جماعات وشعوبا والتعارف والتواصى بالخير والتضافر على اقامة المشروعات الاقتصادية حتى يقوى المسلمون اجتماعيا واقتصاديا ليصمدوا أمام اعدائهم فى الداخل والخارج على السواء .

صوت منصف ..!

روجيه جارودى مفكر فرنسى معروف كان عضوا فى الحزب الشيوعى الفرنسى ثم تركه لأنه لا يريد أن يتقيد بفكر سياسى واحد ونظرية يحمد عليها ، وقد تقدم للترشيح فى انتخابات رئاسة جمهورية فرنسا .

وفى وسط حمى الاستعمار المتجددة التى اصابت حكومة فرنسا وصحافتها وكثير من أحزابها السياسية مما جعل الاصوات تتصايح بالتدخل لنصرة المسيحية فى لبنان ضد المسلمين وبارسال القوة المسلحة الى تشاد لفرض أشخاص لا يثق

روجية جارودى

يهم الشعب بحجة حماية افريقيا من اطماع ليبيا وسعيها لاقامة امبراطورية اسلامية كما يزعمون ، وبينما تتصاعد موجات العنف ضد المسلمين من الاخوة المغاربة والجزائريين والتونسيين العاملين فى فرنسا حتى بقتل بعضهم علنا فى الطرقات ويتعرض الكثيرون الى الضرب الموجع أمام رجال الشرطة دون سبب ولا جرم ، بينما يحدث كل ذلك بتحريض من اليهود ذوى النفوذ ومن الموارنة ذوى الصلات المعروفة يطيب لكل عاقل رزين ان يسمع صوتا منصفا من فرنسى مفكر .

ففى حديث نشرته احدى المجلات العربية التى تصدر فى اوروبا تناول روجيه جارودى قضايا الساعة فى فرنسا وفى العالم ، ولما كان كلامه عن فرنسا ينحصر فى الشئون الداخلية البحتة فاننا نؤثر أن نعرض لحديثة عن القضايا العالمية لانها تمسنا كمسلمين .

فاجابة على سؤال من مراسل المجلة المشار اليها عما يعتزم اتخاذه كسياسة اصلاحية على صعيد العلاقات بين الدول الغنية والدول الفقيرة قال جارودى ان نحو خمسمائة مليون هم سكان اوروبا وامريكا الشمالية يعيشون فى ترف خيالى على حساب نحو بليونين من البشر يحيون حياة شظف وفاقة لا توصف فى بلاد العالم الثالث باسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وبعضهم يعانى الاما مبرحة من نقص التغذية حتى أصبحوا غير قادرين على العمل لاعالة انفسهم ومنهم من قارب الموت او يموت فعلا من الجوع ، ومع ذلك فلايحس بهذه المآسى سوى اقل القليل من الاوروبيين والامريكان ، ولا تفعل حكومات الدول الغنية شيئا الا تقديم بعض معونات لاتجدى فى تغيير الاحوال ، وبعض هذه الدول لا يتورع عن استغلال حاجة دول العالم الثالث للغذاء فتبيع لها الحبوب الغذائية الفائضة والتى تكاد تتلف مقابل اثمان باهظة ، والحقيقة ان دول الغرب الغنية مدينة لدول العالم الثالث بالكثير فقد نهب الغرب ثرواتها الزراعية والمعدنية طوال فترة ممتدة وتمكن من جراء ذلك تكوين ثروات طائلة هى سبب غناه ورفاهيته .. ولا تزال دول الغرب تواصل استغلال الدول الفقيرة حتى الآن فهى تبيع لها منتجاتها الصناعية باثمان مبالغ فيها جدا بينما تشترى منها المواد الخام باثمان بخسة :

ولما قال مراسل المجلة ان دول الغرب تشترى البترول من العالم الثالث باثمان تتصاعد باستمرار حتى أصبحت محل شكوى الحكومات الغربية قال جارودى ان الدول الغنية لا حق لها فى الشكوى ، فالبترول يمثل الثروة الوحيدة تقريبا فى الدول المنتجة له بالشرق ، وقال انه يعجب من الحملات التى تشنها الصحف ضد الدول العربية البترولية والتى تصور العربى بصورة الرجل الجشع الذى لا يشبع ، والحقيقة اننا اذا قارنا اسعار البترول الحالية باسعار السلع المصنوعة

التى تصدرها الدول الصناعية للدول المنتجة للبترول لوجدنا أن أسعار البترول الآن اقل نسبيا مما كانت عليه منذ أكثر من ثلاثين عاما .

واستطرد جارودى فقال أن حياة الترف التى يعيشها الناس فى أوروبا وأمريكا الشمالية اساءت اليهم لأن المجتمع أصبح مجتمعا استهلاكيا يتصاعد فيه استهلاك السلع والخدمات بسرعة فلكية وبالتالى تضيع الموارد فيما لا فائدة فيه ، وصار الأفراد يتنافسون فى جمع الثروات من أى مصدر وبأى ثمن فتداعت الأخلاق والمثل وكثرت الجرائم وتدهورت الثقافة ، ثم أن هذا النمط الاستهلاكى أخذ يتسرب الى العالم الثالث وخصوصا البلاد المنتجة للبترول مما أخرجها كثيراً عن عاداتها وتقاليدها التى كانت تعصمها من الفساد .

وردا على سؤال لمراسل المجلة عما اذا كان سبب الفاقة فى بلاد العالم الثالث يرجع الى زيادة النسل والسكان قال جارودى أن هذا القول يدعو الى السخرية فان أى فلاح أمريكى يستهلك مثلما يستهلك فلاح هندى أربعمائة مرة على الأقل وان عشرة آلاف فلاح أمريكى أخطر على موارد العالم من أربعة ملايين هندى .

وختم جارودى حديثه قائلا أن خلاص العالم من أزمته يكمن فى اتباع المنهج الاسلامى فلما استفسر منه المراسل عن ذلك قال ان الاسلام يملك مفتاح الاصلاح لأنه يمتاز بقاعدتين هى التسامى وروح الجماعة .

هذا هو ملخص أقوال مفكر حر يتناول الأمور فى نزاهة وبعد عن الهوى ، وفى حديثه نجد الرد الفصل على الذين يربطون بين أزمة العالم وبين أسعار البترول ويريدون ارغام العرب بالذات على بيع بترولهم للدول الصناعية بثمن رخيص ، كما أن فى كلامه تفنيد للحملة الضارية الموجهة للبلاد الاسلامية بقصد تحديد نسلها حتى أن الغرب يرصد لتلك الحملة الأموال الطائلة ويوظف فيها العملاء المتجردون من كل شعور اسلامى وقومى ، واخيرا فى حديث كشف لجشع أوروبا وأمريكا وسعى أقطارهما الى امتصاص دماء شعوب العالم الثالث التى جف دمها على أيديهم من قبل .

وراء الحدوث !!

كانت جمهورية أيران الاسلامية منذ قيامها ومازالت هدفا للكيد والدسائس من كل جانب ، فجندت أمريكا عليها جواسيسها وعملاءها لتخريبها من الداخل واتخذت ضدها اجراءات اقتصادية عنيفة لخنقها ماليا وتجاريا ثم شنت عليها الحرب الحقيقية بالسلاح والجنود .

وموقف أمريكا الصليبية واوروبا حليفتها فى العدوان واليهود من وراء الجميع مفهوم تماما ، فقد غاظهم اعظم الغيظ أن تقوم للاسلام دولة وأن يهب شعب مسلم ليضرب المثل لغيره من شعوب الاسلام فى اعتزازه بدينه وحرصه على أن يصير الاسلام شريعة وحكما وحكومة .

لكن الذى يحتاج الى اعمال الفكر والى جهد فى الفهم هو موقف الدول الاسلامية

والعربية ازاء جمهورية ايران الاسلامية ، فالاغلبية من تلك الدول تتخذ موقفا معاديا صريحا أو من وراء ستار ، وجـــزء مـن الاقلية لا يبالى ، وأقل القليل يؤيد وربما كان تاييـــده فى الغالب كيدا وأغاظة لمن يعادون ايران أكثر منه اقتناعا وتمســـكا بالمبادىء .

ومن أكثر الدول العربيـــة اظهـــارا للعداوة تجاه ايران الاسلامية بعد العراق التى اعلنت حربا شـــاملة ظالمة بلا مبرر دولة ذات حـدود مع العـــراق تبـــدى نشاطا زائدا فى التاليب على ايران لو كانت تبذل عشر معشاره ضد دولة اليهـــود المجاورة لها لما أستقر لليهود قرار ولكان فعلها خيرا وبركة للمســـلمين والعرب ، والمستمع لاذاعة تلك الدولة يدهشه هذا السيل الجارف من الكراهية والحقد الذى تصبه على ايران المسلمة وشعبها المســلم .. فحكومة ايران فى نظرها عصابة مجرمين سافكون للدماء ، وشـــعب ايران فارسى مجوسى يجب أن يباد ، والعراق كما تقول تلك الدولة أنما تخوض حربا مقدسة ينبغى على العرب من أجل ذلك أن يؤيدوها بالمال والسلاح على الأقل اذا اعوزهم الرجال .

والغريب أن تلك الدولة لم تقنع بأن تشن على ايران حملات كلامية كعهدنا بهـا مع اعداء العرب والمسلمين من اليهـــود والصليبيين بل تجاوزت ذلك الحـد الى خطوات عملية فامدت العراق بســلاح من عنـدها ولما نضبت مواردها مـن فائض السلاح جعلت من نفسها سمسارا للاسلحة على الصعيد الدولى لحساب العراق فاخذ حكامها يتصلون بروسيا السوفيتية يحثونها على بيع السلاح الى العراق ، وســـعوا لدى دولة عربية أخـــرى كانوا قد قطعوا علاقتهم بها لخروجها عن الصف العـــربى وجنوحها الى مهادنة اليهود ، سموا لديها حثيثا لتبيع العراق السلاح الروسى الذى لم تعد فى حاجة اليه بعد انفتاحها على أمريكا الصـــليبية ، وفعلا تم ما أرادت الدولة العربية الحاقدة على ايران المتربصة بها بغير جريرة ، فالمشاهد أن ايران لم تبدى عداء ضد تلك الدولة العربية ولم تستفزها أدنى أستفزاز ، وايران ايضـا لم تبدأ الحرب ضد العـــراق بل كانت العراق هى البادئة بغير سبب الا رغبتها فى الخطوة لدى أمريكا من ناحية وطمعها فى أن تتزعم الدول العربيـــة التى اصبحت ترتعش خوفا على حد قول حاكم عربى يكره أن ينازعه حاكم العراق فى محاولة التزعم.

وتبرر حكومة تلك الدولة العربيـــة المتفانية فى تاييد العراق عملهـــا البغيض بأنها تفعل ذلك بدافع الوفاء للعراق التى سبق أن أمدتها بالمال ابان احدى أزماتها ، وهذا مبرر عجيب حقا ، نعم أن الوفاء لفضيلة ولاشك ، ولأنه فضيلة وجب أن ينتجه الى الحق والى الخير وأن يستند الى المثل العليا والمبادىء السامية ، فلا وفاء فى الباطل والعدوان ولا عون فى الشر والا كان وفاء بمفهـوم اللصـــوص الذين يتعاونون فى الجريمة ، ولو أن تلك الدولة العربية الحاقدة على ايران كانت قـــدم السلاح وتعين على تقديمه للعراق لأنهـــا مهددة من اليهود أو مشـــتبكة فى حـــرب معهم لكان هنا موضع الوفاء الحق ، أما تاجيج نار الحرب والدمار بين شـــعبين مسلمين فليس وفاء الا للشيطان ... .

ومواقف الدول العربية الاخرى مـن الحرب العراقية ضد ايران لا تختلف كثيرا

صدام حسين

عن موقف الدولة التى اشرنا اليها الا أنها اقل ظهورا واكثر خفاء ، فهذه الدول تتظاهر بالرغبة فى احلال السلام بين العراق وايران لكنها تنصرف على الضد من ذلك .. وقد كشفت اذاعة أمريكا مؤخراً عن أن الدول العربية الخليجية قدمت سبعة بلايين دولار عونا للعراق لتواصل الحرب ضد ايران ، وأن تلك الدول ستقدم سبعة بلايين دولار أخرى بناء على توصية هبج وزير خارجية امريكا حين زار المنطقة ، ومعنى هذا أن الدول العربية الاسلامية تستمع الى توصيات أمريكا الشريرة وتنزل عند رأيها الشيطانى فى مسألة تخالف كل المخالفة حكم الاسلام الصريح الذى يحرم مشاورة غير المسلمين ويحرم اعانة مسلم على مسلم سيما اذا كان العان باغيا ظالما يحارب افتراءا وبوحى من أعداء الاسلام ، ولا ندرى كيف يمكن لتلك الدول أن تبرر فعلها هذا ، وهل تدعى الوفاء هى الأخرى .. فقد اصبح الوفاء آفة بعد أن كان فضيلة واصبح العذر الواهى لكل فعل شائن داخلى كان او خارجى يرتكبه المسئولون العرب الذين لا يعرفون الوفاء الا للأعداء ولا يتعاملون به مع شعوبهم او أشقائهم ، والواقع أن الدول الخليجية لا تستطيع حتى ادعاء هذا العذر الواهى فطالما انتزعت من اطماع العراق فى أراضيها ورغبة العراق فى التعالى عليها .

ثم يأتى أمين الجامعة العربية الشاذلى القليبى لينطق بلسان أصدقاء أمريكا فى الجامعة ويتهم ايران بأنها تقصف الاهداف العراقية الاقتصادية ويطلب منها الوقف عن ذلك وكأنه لا يعلم أن هناك حربا قائمة بين الدولتين وانها حرب بدأتها حكومة صدام حسين غدراً بشهادة الأصدقاء والأعداء وأن صدام حسين هو الذى أقدم فى أول الأمر ومازال على تخريب المنشآت الاقتصادية الايرانية ويفاخر بذلك مبجحا .. فكيف يكون الشاذلى القليبى رسول سلام وكيف تكون اللجنة التى برأسها لجنة سلام ، ويزول العجب حين نعلم أن الجامعة العربية التى تسمى للسلام ولجنتها المشكلة للسلام تضم كثيرا من الدول التى أعلنت صراحة أو باعمالها انها تساند العراق فى حربها الشائنة .

ومن ناحية أخرى أعلنت ايران أن امريكا تماطل فى تنفيذ اتفاقية الجزائر التى عقدت من اجل اطلاق سراح الجواسيس الأمريكان ، وأن أمريكا لا تريد الافراج عن اموال ايران المجمدة فى بنوكها وتوعزا الى الشركات فى بلادها بالامتناع عن تنفيذ العقود التى ابرمتها مع ايران .

وهكذا تعمل امريكا ومن لف لفها من العرب على محاولة هدم الجمهورية الاسلامية فى ايران ؟ بل ان تصرفات العرب أقسى على النفس الحرة من افعال أمريكا

.. فهذه دولة بينة العداوة للاسلام بينما حكام العرب مسلمون ومع ذلك سمحوا لانفسهم أن يكونوا طرفا فى حرب باغية مع ايران المسلمة .

ويتناول المعلقون الغربيون هذا الموقف فيقولون أن الأنظمة الحاكمة العربية وان كانت من المسلمين يؤلمها أشد الألم قيام حكومة اسلامية حقيقية فى أى بقعة من بقاع العالم ، لأن قيام مثل هذه الحكومة تكشف نواياهم امام شعوبهم وتفاعسهم عن اقامة دينهم ، ولسنا مضطرين ان نجزم ان كان هذا القول صحيحا أم غير صحيح لكن مواقف الدول العربية من شأنها الايحاء بالشك والارتياب .

والواقع أن دول الغرب قد أجهدت نفسها لكى تنشر فى البلاد الاسلامية أفكارها وثقافتها القائمة على المادية والموجهة لأفساد المسلمين ، وأخذت تبث بينهم بلا هوادة الدعوة الى نبذ الدين ، وتبشر بعدم امكان قيام دولة على أساس من الاسلام برغم أنها ناصرت اليهود الذين أقاموا دولتهم على أساس من الدين .. ولذا فان قيام حكومة اسلامية خالصة فى ايران يقلب موازين أعداء الاسلام ويسقط ادعاءاتهم ، ومن أجل ذلك هم يكرهون ايران المسلمة ويحاربونها بكل سلاح واختاروا أن تكون العراق أداتهم فى حربهم الصليبية وأن يكون التمويل لا من أموالهم بل من أموال المسلمين تقدمها حكومات عربية اسلامية استؤمنت على هذه الأموال فانفقتها فى غير سبيل الله .. فانا لله وانا اليه راجعون !! ..

محمد يحيى

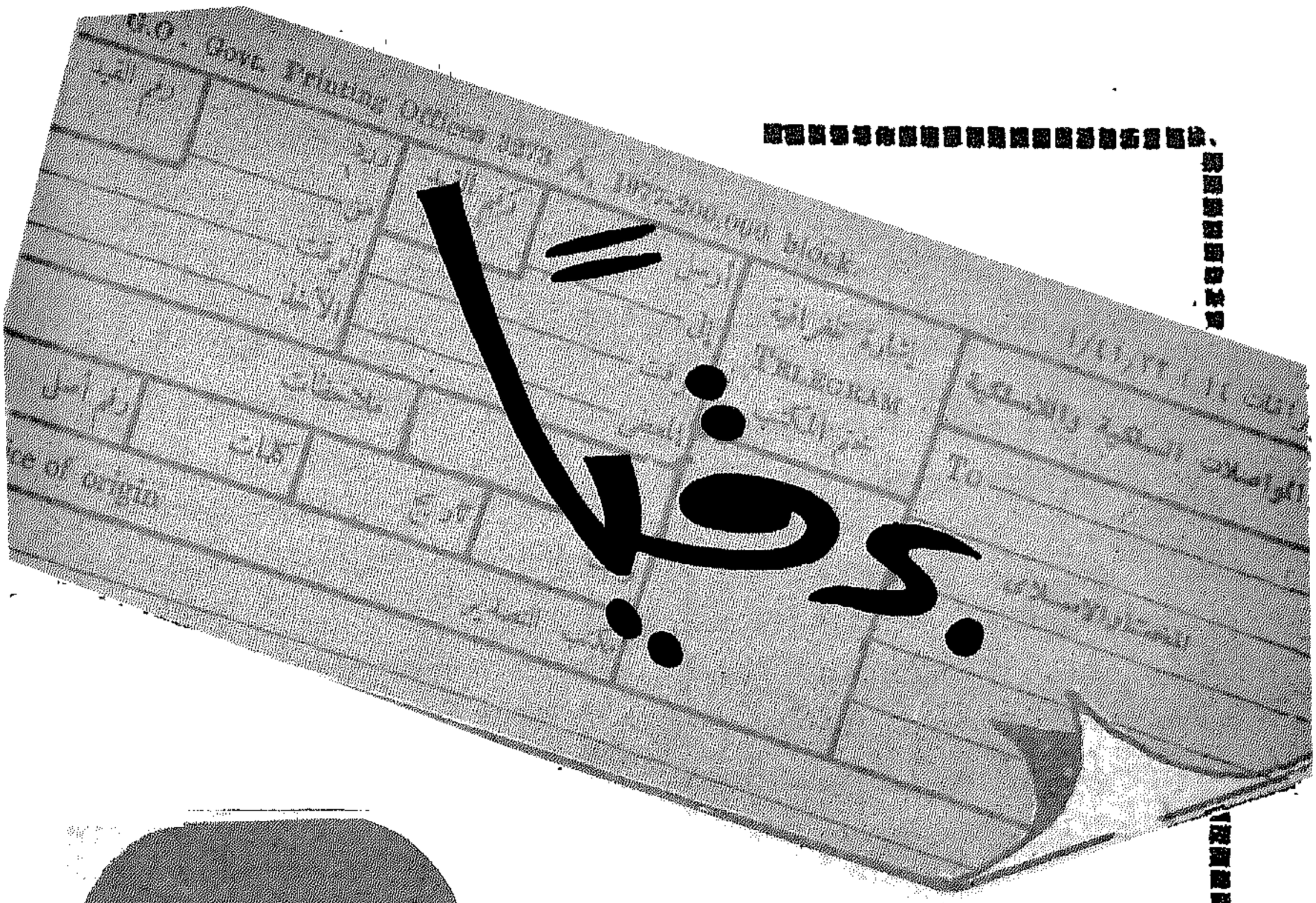

□ خفضت هيئة تعليم لندن مرتب افتخار احد المدرس المسلم بسبب اصراره على اداء صلاة الجمعة .. ارسل شكوى بهذا المعنى الى لجنة حقوق الانسان الاوربية في [ستراسبورج]

□ [اسكوديرو] سابقاً .. والآن اسمه دكتور عبد السلام منصور ، واحد من مائة وعشرة أسبانياً واسبانية اشهروا اسلامهم مؤخرا .. بعد أن نشأوا وعاشوا في وسط نصرانى كاثوليكى .. يضمهم مجتمع اسلامى جديد ومركز تحت اسم [عودة الاسلام الى الأندلس] .. ولديهم لتحقيق هذا الهدف مشروعات غاية فى الأهمية ، بينما يواجهون حربا عنيفة من الكنيسة واليهود والشيوعيين .. من المعروف أن الملك الكاثوليكى فردناندو كان قد أعلن نهاية الاسلام الى الأبد عند احتلاله غرناطة فى نهاية القرن الخامس عشر

■ ناقشت رابطة العلماء الاجتماعيين المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا فى مؤتمرها السنوى التاسع موضوعات تتعلق الجمهورية الاسلامية والقيادة المسلمة .

□ تفيد التقارير الواردة من ((مزار شريف)) مركز محافظة بلخ الواقعة شمال أفغانستان ـ على الحدود السوفيتية بأن المجاهدين قاموا فى الأيام القليلة الماضية بعمليات بطولية فى محيط المدينة العسكرى .. كان من نتائجها تدمير جزء كبير منه واحداث خسائر كبيرة فى الأرواح والمعدات السوفيتية .. ومن بين الشهداء المجاهدين فى سبيل الله : عبد العزيز حسينى ، محمود أنور ابو عبد العزيز ، عزيز الله مياجان ...

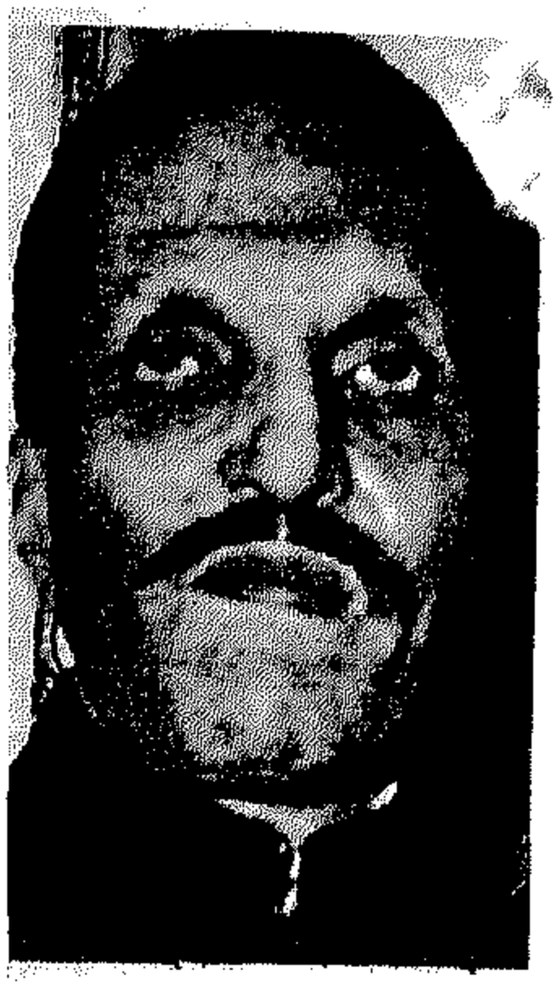

الجنرال ضياء الحق

■ ذكر تقرير رسمى للمحاكم الثورية بايران .. أن مجموع أحكام الاعدام التى صدرت هناك خلال عامين يبلغ ٤٠٦ حالة ، وجدير بالذكر ان هذه الأحكام صدرت فى حق من ثبت قيامهم بالتعذيب والقتل العمد من جهاز السافاك الذى وصل عدد عملائه الى مئات الألوف كذلك شملت الأحكام رؤساء عصابات تهريب المخدرات ، ومن المعروف ان الاعلام الغربى والمحلى العميل كان قد اثار ضجة كاذبة حول ملايين المعدومين فى ايران .

□ التعديلات الاخيرة التى ادخلتها حكومة الجنرال ضياء الحق على قانون الجامعات فى باكستان تمنح الحكام العسكريين فى الاقاليم حق اختيار الممثلين فى مجالس الجامعات !!

□ ضاعف الاتحاد السوفيتى ساعات الارسال الاذاعى الموجه لافغانستان الى اربعة اضعاف [٦٠ ساعة فى الاسبوع] .. من المعروف ان هناك ست اذاعات شيوعية سوفيتية موجهة للشرق الاوسط ترسل ١٩٤٨ ساعة فى الاسبوع .

بريجينيف

□ المسلمون شمالى غانا .. لازالوا يستخدمون الواح الطين لتعليم القرآن الكريم لانهم لا يملكون نسخة واحدة مطبوعة .

□ يطالب العلماء والطلبة المسلمون فى بنجلاديش الحكومة هناك باتخاذ خطوات سريعة لتطبيق الاسلام ..

□ تقوم السلطات البوذية فى بورما بتطبيق عملية [التنين] لابادة الروهنجياز المسلمين هناك ٢٠٠ الف مسلم بدون مأوى بعد أن اجبرتهم السلطات على ترك بيوتهم .. اجتاز منهم ١٥ الف نهر [نان] الى بنجلاديش الفقيرة جدا ..

□ « صوت الشهداء » جريدة باللغة الروسية يصدرها الحزب الاسلامى بأفغانستان من بين عشر جرائد ومجلات باللغات المختلفة .. منها صحيفة يومية باللغتين الفارسية والبشتو ..

■ تقوم حكومة الانقلاب العسكرى فى تركيا [١٢ سبتمبر ١٩٨٠] بالحد من مدارس الائمة والخطباء .. وتغيير مناهجها الى العلمانية .. كما انذرت المدرسين بفص اللحى وعدم اقامة الشعائر الاسلامية كصلاة الجماعة والا طردوا من وظائفهم ، وقامت بابعاد الطالبات والمعلمات المحجبات من جميع المدارس الا ان يغيرن ازياءهن ..

من المعروف أن الانقلابيين مصممون على استمرار اعتقال المسئولين فى حزب السلامة الوطنى ـ الممثل الوحيد للاسلام والمسلمين فى تركيا ـ بينما افرجوا عن المسئولين فى الاحزاب الثلاثة المسئولة عن تدهور الأحوال فى البلاد : حزب الجمهورية وحزب العدالة وحزب الحركة الوطنية .. ففى عام واحد [١٩٧٩] وبسبب حملة التقريب المتطرفين من الذئاب الرمادية من الحزب الاخير وقع ١٨٩٠ حادث قتل و ١٧٦٨٧ حادث اصابة بجراح واكثر من ١٣٨٢٠ حادث اغتصاب وسرقة بالاكراه !!

□ يجرى حاليا تشكيل طائفة يهودية فى مصر من خلال اعادة الجنسية المصرية لاعداد كبيرة من اليهود الذين كان اقاربهم يعيشون سابقا فى مصر كاجانب او متمصرين .. من المتوقع أن تصل اعدادهم الى مئات الآلاف بعد فترة قصيرة .. كما يقول المراقبون بانه ستكون لهم قاعدة اقتصادية قوية تعوض قلة اعدادهم بالنسبة للمصريين .. والجدير بالذكر ان هناك عدة اهداف من وراء هذا المخطط ، اهمها ربط مصر باسرائيل اقتصاديا واجتماعيا وفكريا وخلق طائفة جديدة تبرر الدعوة الى علمنة المجتمع بعد ذلك .

ص.ب ١٧٠٧

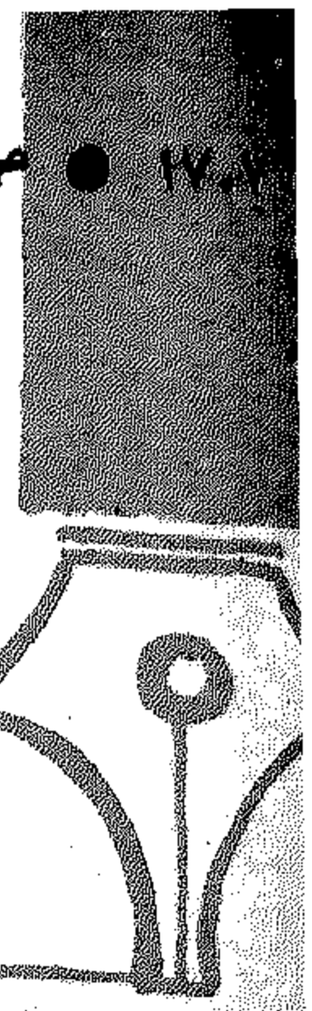

رحـــلات :

الى محافظ الشرقيـــة

هل من المعقول أن تظل مدينة الحسينية [٤٠ ألف نسمة] محرومة من قطار يربطها بالمحافظـــة بالاضافة الى عدم وصول مياه الشرب كما لو كنا فى العصر الحجرى .

حمدى رشاد الطحاوى ـ الحسينية .

القيم المقـــلوبة

طالعتنا الأهرام ٢ / ٢ بمقال مفتش أول لغـــة عربية يوضح فيه اتفاق رأيه مع د. عبد المنعم النمر على أن نقاب المرأة تطرف وظاهرة مرضـــية وجمود ومهمات .... الخ ، أليس من المفروض أن تتناول مثل هذه المقالات النساء العاريات فى شوارع مصر الاسلامية وهرمها السياحى .. ثم .. لصالح من كل هذه الحملات ؟ .. فيا أيها المعلم هون على امهاتك واخواتك المسلمات فنحن فى حال لا يعلمه الا علام الغيوب ..

نجيب محمود عجيزة ـ تسويق اسماك المنصورة

فضـــيحتان

١ ـ طالعتنا جريدة الاخبار ٤ / ٢ / ٨١ بنبأ استيلاء المستوطنين الاسرائيليين على أراضى الأوقاف الاســـلامية بالقدس أليس ذلك دلالة على ضعف الجانب المصرى فيـما يسمى باتفاقية كامب ديفيد؟

٢ ـ طالعتنا المساء ٢٥/ ١ بصورة كاريكاتيرية تمثل الامام المنتصر الخمينى بمثابـــــة السفاح الذى يلتهم الآدميين ويهـــرع وراء الدولارات .. أليس ذلك دلالة على الامتثال للأوامر السلطانية الأمريكية والانصراف عـــن أوامر الله سبحانه وتعالى .

مصـــطفى فتحى العـــاق
تربية كفر الشيخ

اعتـــذار

● اخى .. أختى : رسـائلكم الى المختـار تفيض ـ فى تضـاعفها المتواصل ـ بالوعى الشديد بقضايا الأمة الاسلامية وبالتحليلات الذكية الصادقة التى تشرق بها الصفحات الأولى لأية مجلة رائدة لكن نقبض يدنا من نشر العديد منها ـ على كره منا ـ ونكتفى بالاشـارة اليها عسى أن يسمح حجم المجلة باستيعابها يوما ما .. فاليكم معذرة المضطر وامتنان الأخ الصديق فى الاسلام .

● أما كلمات التقدير الثمينة التى حملتها معظم رسائلكم للاخوة المحررين د. فهمى الشناوى ومحمد يحيى ، عز الدين الفارس ، أحمد صادق وغيرهم فهى مردودة لكم بأحسن منها وبفضلها تتنفس الأقلام أكثر .

المحـــرر

عيد الاســـلام

أقترح أن يقام فى عام الاسلام الذى طالبتم به عيد الاسلام بدلا مما يسمى مثلا « بعيد الفن » الذى تعطى فيه الجوائز لمن يهدم عقائد الشباب . نحن نطالب بعيد للاسلام يكرم فيه العلماء الشرفاء .

عبد الحميد أحمد بدايا ـ المطرية ـ دقهلية

الى وزير التعليم

اننى فى دار المعلمين وندرس كتاب يسمى « التربية وعلم النفس » وهو يعبر عن آراء جماعة من الغربيين ، وحيث أننا سنكون بمشيئة الله فى الغد مربين لأطفال فى مجتمع اسلامى فكيف ندرس تربيـــة تختلف عن التربيـــة فى الاسلام ، لماذا لا ندرس كتاب للتربية فى الاسلام مثلا بدلا من كتاب التربية القومية أو تكون له الأولوية على الأقل .

شاهين عبد الرحمن عبد العال ـ الزقازيق

المختـــار :

نضم صوتنا لصوتك ونتوقع أن تبادروا الى القراءات الاسلامية البديلة الى ان يغير المربى العجيب مساره ونود أن نشير هنا الى الدراسات الهـامة للمفكر المسلم محمد قطب فى كتابيه [دراسات فى النفس الانسانية] [ومنهج التربية الاسلامية] وكذلك كتاب الاستاذ أبو الحسن الندوى [نحو تربيـــة اسلامية] الكتابين الأولين من منشـــورات دار الشروق والـكتاب الأخير من منشورات دار المختار الاسلامى ..

الى رئيس جامعة اسيوط

من العدل والايمان أن يصدر قرار فصل بعض الطلاب وابعادهم عن الدراسة دون وجه حق ودون سابق تهمة أو تحقيق شريف لمجرد انهم قالوا ما قاله صلى الله علية وسلم أن أعبدوا الله ربى وربكم وهل من الايمان منع اقامة الصلوات وقراءة القرآن داخل الجامعة ، وهل من الايمان اقامة حفلات الرقص والغناء حتى فى المولد النبوى ثم لماذا يتم ارهاب كل طالب يتحرك للعمل الاسلامى وتلصق بهم تهم الفشل والشغب .. نرجوا اعادة النظر فى قرارات فصلنا نحن طلبة كلية العلوم جامعة أسيوط فرع أسوان ..

عنهم : سامى أبو النور ـ علوم أسيوط

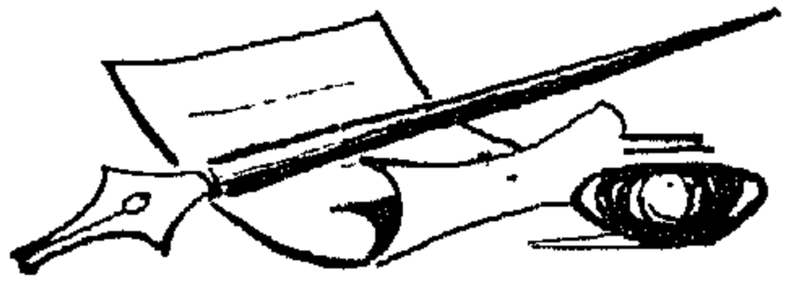

صدى ..

●● حول ايران يتحدث الاخوة:

ـ على عيد الحسين سليمان ـ سلطنة عمان ـ مطروح : فى رسالة تحليلية واعية يهاجم عار العراق صدام حسين ويسأله هل من مصلحة لعدوانك هذا لغير الامبريالية الأمريكية وهل من الاسلام أن تبعد الأمة عن سلم أولوياتها وعن قضيتها الأساسية فى فلسطين المحتلة وتتبع تعليمات الصليبى الحاقد ميشيل عفلق ، وهل هناك فى العالم سفارة لفلسطين فى غير طهران .

ـ وأحمد محمود مشعل ـ ميت حبيب: يدهش لامداد مصر العراق بالأسلحة ضد ايران المسلمة ويتساءل آهى أوامر امريكية .

ـ ومحمود على الخطيب ـ السنطة : يشير مسألة الشيعة فى ايران ونحن لا نجد مبرراً لهذا فالعدو المشترك ياكل لحمنا المسلم ويقف وراء هذه الفتنة [الحرام] فلنبطل الاعيبه ومؤامراته بكل الوعى وكل القوة .

●● حول القضية الفلسطينية يتحدث الاخوة :

ـ محمد عبد الرحمن السحرتى ـ ميت غمر : فينبه الى النوايا الخفية المدمرة التى تكنها الصهيونية وقاعدتها اسرائيل لمصر ويذكر القارىء بما تحويه بروتوكولات حكماء صهيون من مخططات واضحة لكل ذى عقل .

ـ اتحاد الطلبة المسلمين فى القاهرة » يستنكر تغلغل اسرائيل الثقافى فى مصر مثل اشتراكها فى معرض الكتاب .

ـ عيسى نوابنه ـ سكوبيا ـ يوغسلافيا يطالب التركيز على معالجة القضية الفلسطينية والغاء باب مراسلة الأخوات ونحن نعيد التساؤل : لماذا لا تراسل الاخوات بعضهن البعض ؟

ـ وفيق هانى ـ دمياط : يوضح أن الأطماع الاسرائيلية واحدة لدى كل الفئات والأحزاب الاسرائيلية .

ـ محمد رياض سيد احمد ـ القاهرة يقترح أن تحمل كل مجلة اسلامية شعار « فلسطين محتلة » بصورة ثابتة وبارزة على صدر الغلاف للتذكير بالقضية على أن ينبع ذلك تكوين جيش اسلامى دولى من المتطوعين الذين باعوا انفسهم فى سبيل الله على ان يمول من ثروات المسلمين الضائعة ويسمى : جيش تحرير القدس [أما المقال فننشره قريبا] .

●● وحول قضايا أخرى يتحدث الأخوة :

ـ سعيد عبد الله الخطيب : فى رسالة صافيه وثائقية عن الطفاة العرب الجدد الذين عذبوا وقتلوا الشهيد محمد باقر الصدر وشقيقته بنت الهدى ومئات المسلمين المؤمنين الذين يعذبون ويشنقون ويصهرون فى احواض القطران على يد الرفاق الصداميين ، والأدلة دامغة فى تقارير منظمة العفو الدولية وغيرها .

ـ غريب مصطفى السرجانى ـ بورسعيد بشير من جديد موضوع الكاريكاتير الاسلامى ويطالب المجلة بنشره ويشيد برسوم الفنان سيد عبد الفتاح الرائعة .

ـ مسعد محمود شاهين : عزب النهضة : يحتج على اشادة جريدة الجمهورية فى ٣/٢١ بعودة موضة المينى جيب .

ـ عبد المنعم سليمان امام : تجارة المنصورة : يستنكر ما جاء فى عمود اخبار الجامعات بأخبار اليوم لمجدى سالم ومحمود عارف فى ٤ / ٢ حول الحجاب ويقول ان الاسلام عقيدة لا ينبغى ان نفارقنا طرفة عين حتى فى نومنا لابد أن يكون نوما اسلاميا ، ويوصى بالاهتمام باستطلاع أحوال المسلمين فى العالم .

ـ حامد أحمد الكباريتى ـ رشيد : يتساءل عن النتائج المحدودة للجهود الاسلامية الدائمة ، فيما اخى أن الله لا يضيع اجر من أحسن عملا ، وهذه الجهود لابد أن تثمر يوما وان ابتعد .

ـ عز الدين محمد الصعيدى ـ تلا : يشيد بكتاب بين الطب والاسلام لد. حامد الغوابى ويشرح مدى الفائدة الصحية للصلاة ويعتب على الأخ ابراهيم حسن ابراهيم الذى يصر على نشر صورة محمد يحيى وشكرا على اهتماماتك الجادة .

سيد قطب

ـ رفعت على محمد عبد البـاقى ـ الجيزة : يستنكر الافراج عن على صبرى وشعراوى جمعة وغيرهما ويتساءل لماذا لم يتم مثل هذا العفو او تخفيف العقوبة عن شهداء الاسلام مثل سيد قطب وعبد القادر عودة ومحمد فرغلى وهواش وكارم الأناضولى وغيرهم ((وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)) .

ـ أمل محمد فهمى عبد العزيز ـ المنصورة : فى كلمات ثاقبة تنبه الى استمرار مهزلة ملاهى شارع الهرم ونكوص المسئولين عن اتخاذ اجراء جاد تجاه هذه المأساة ، وتتعجب من الاصرار على اتخاذ شريعة غير شريعة الله لحكم المسلمين وأن الدولة الآن هى دولة العلم بالشىء والايمان باللاشىء وتطلب قطع كل علاقة مع اسرائيل حيث حذرنا الله ورسوله منهم وتتساءل متى يعيد كل حاكم مسلم عهد الاسلام من جديد .

ـ محمد قاسم ـ علوم طنطا : يقترح ضم بابى أضواء وأحوال المسلمين فى باب واحد مع الافاضة فى عرض كتاب الشهر أما غلاف المجلة يا أخى فنحن نعتبره موضوعا مستقلا يتحدث عن نفسه بالصورة المعبرة .

ـ على محمد عرابى ـ رشيد : يؤكد مصار تحديد النسل مستشهداً بتجارب من التاريخ وآراء العلماء الغربيين أنفسهم

ردود خاصة :

ـ الاخوة الذين يسألون عن قيمة الاشتراكات وكيفية ارسالها رجاء مراجعة البيانات بالغلاف أو ٤٣ قسيمة بريدية .

ـ الاخوة : محمود شلبى ـ زراعة عين شمس، عمار بن ياسر ـ الكويت ، محمد احمد عبد العال ـ علوم المنيا ، ننشر أبداعكم قريبا ،

ـ سعيد الانكشارى ـ باريس : شكرا وبانتظار المزيد .

ـ د. أبو غفران ـ الصفاء : لم يصلنا موضوعكم ومرحبا بكتاباتك .

ـ د. خليل النحال ـ طب القاهرة : محمد يحيى ـ بشكر اهتمامك .

ـ الاخوة : مجدى فتحى عبد الله ـ دمنهور ، م.ع.ن ـ قنا ، سيد حسن عبد الهادى ـ البدارى ـ محمد نبيه عمارة ـ تربية عين شمس : مع عامنا الثالث تطالعون باب الفتوى بمشيئة الله.

ملتقى الأخوة

● حمدى محمد عبد الجواد ـ ٢٢ عاما ـ خريج دبلوم زراعة ـ القراءات الإسلامية والأدب ـ الاسكندرية ـ شارع ٤ خلف ابن مؤنس غبريال أمام مسجد أهل التوحيد .

● اسامة عبد النعيم عيد الموجود ـ ٢١ عاما ـ بطب طنطا ـ القراءات الدينية والعلمية ـ ج.م.ع ـ طنطا ـ ش كفر عصام ـ حارة محمد رمضان ٢

● احمد عبد المنعم ابراهيم ـ طالب ـ الاطلاع على الاسلاميات وتبادل الآراء ـ أسوان ـ المعهد العالى للتكنولوجيا ـ الهندسة الميكانيكية .

● محمود بن على بن الخطيب ـ ٢١ سنة ـ طالب بكلية الآداب ـ القراءات الاسلامية ـ ج.م.ع ـ مركز السنطة ـ غربية ـ عزبة الخطيب .

● بن عيسى جمال الدين ـ ١٩ سنة ـ طالب ثانوى ـ المجلات الاسلامية ومعالجة المشكلات الاجتماعية ـ الجزائر ـ بسكرة ـ بركات ـ ١٥ ش الأخوة .

● خالد ابراهيم هاشم ـ ١٨ سنة ـ طالب ثانوى ـ جمع وتبادل الطوابع والقراءة ـ ج.م.ع ـ محافظة الشرقية ـ الصالحية .

● حامد على رشوان ـ ١٦ سنة ـ طالب ثانوى ـ القراءة والتصوير والرياضة ـ مصر الجديدة ـ ميدان سفير ، ٢١ ش اسماعيل رأفت شقة ٤ .

● طارق يحيى فايبل ـ ١٧ سنة ـ طالب ثانوى ـ بورسعيد ـ مساكن السلام ـ عمارة ٧٠ شقة ٢ تمليك .

● حسن محمد ـ ١٩ سنة ـ قراءة الاسلاميات ـ ٣١ نهج ملال محمد ـ اسطوالى ـ تونس .

بسم الله الرحمن الرحيم

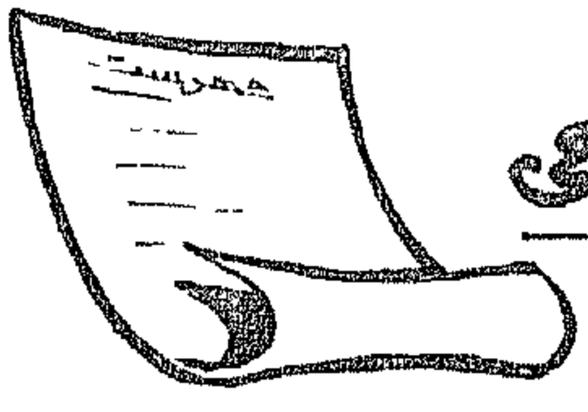

فهرست العدد الثاني من المختار الإسلامي

من العدد ١٣ إلى العدد ٢٤

- السلام عليكم : افتتاحية المختار الإسلامية ـــ التحرير

الصفحة الأولى من كل الأعداد

- مقالات الشهيد سيد قطب

العدد	عنوان المقال	الصفحة
١٣	أبعد من حدود الزمان والمكان	١٠
١٤	وما أدراك ما ليلة القدر	١٢
١٥	بين موسى والعبد الصالح	١١
١٦	عندما تتلاقى الشعائر والمشاعر	١٦
١٧	أحدية الوجود والفاعلية	٢
١٨	الإسلام أول ما كان	٢
١٩	الحقيقة القرانية نهائية ومطلقة	٢
٢٠	وراية الله ما تزال	٢
٢١	تنبيه القلوب المؤمنة	٤
٢٢	علم الله المطلق يزيل حواجز الأنواع	٢
٢٣	فقاتلوا التى تبغى	٢
٢٤	حرمات المسلمين	٢

● أضـــواء : يقدمها محمد يحيى
للتعليق على أهم الأحداث المحليـة

العدد	الموضوعـات	الصفحـــة
١٣	مصر المسلمة والجامعات أيضاً ـــ اللهم فاشهد ـــ استيراد النفايات ـــ إنهم يستغلون الدين	٢
١٤	مشاكل فتح الشهية ـــ مغزى أحكام القضاء فرض سياسة التأميم ـــ الزواج على الطريقة المصرية ـــ الحصار ـــ ملف قضية مشبوهـــة .	٢
١٥	التفسير اللاديمقراطى للإسلام ـــ بفعل فاعل ـــ النبى الأمى بنص القرآن ـــ ترسانة القوانين	٢
١٦	مهنة التهجم ـــ الأسئلة الحائرة ـــ خيبـــة الدوافع ـــ وقفة مع الصديق	٢
١٧	الغضب العملى ـــ بمناسبة دخول المدارس ـــ التصريحات الثلاثة ـــ مناخ غير طبيعى	٦
١٨	الهيئة العليا لشن السلام ـــ تذمر الشعب ـــ الانقراض أو الموت ـــ غزو على الهواء ـــ عقدة الذنب	٦
١٩	منطق الطير ـــ علمانية الأستاذ غانم ـــ مسايرة الأسياد ـــ سفير العدو ـــ الولد الفهلوى ـــ الحواجز النفسية	٨
٢٠	باسم الله ـــ والزى الإسلامى أيضاً ـــ ماء النيل مرة أخرى ـــ السيد الأمريكى والتابع الذليل ـــ الوحدة الاندماجية بين مصر وإسرائيل ـــ ما الذى يجرى فى أسيوط .	١٢
٢١	على من يطلقون الرصاص ـــ المودة فى القربى القضية الجنسية والغيبوبة الاجتماعية ـــ الكنيسة للجميع ـــ الحكمة من تزييف التاريخ .	١٠

العدد	الموضوعات	الصفحة
٢٢	ممثلو الشعب المصرى ـــ الذين سقطوا من اعتبار الأمة ـــ إلى أن تطلع الشمس من مغربها ـــ قضاة وشرطة الإسلام ـــ الفكر المطية ـــ التطبيع الغزو وصندوق التنازلات .	١٠
٢٣	اغتصاب ـــ الموت عطشا ـــ رقابة على من ـــ الوجود الصوتى للإسلام ـــ المطعم الحلال ـــ على من يقع خطر السقوط ـــ لا روتارى فى السياسة ولا سياسة فى الروتارى .	٦
٢٤	والأفعى اليهودية	٨

● أحوال المسلمين : يقدمها محمد يحيى للتعليق على أهم الأحداث العالميـة

العدد	الموضوعات	الصفحة
١٣	ملاحظات من إيران ـــ إسرائيل بخير ـــ عذابات أوغندا ـــ البابا السياسى ـــ هذا لا يمكن أن يحدث هنا	٦٦
١٤	الخلافة الكاثوليكية ـــ تسليح الهند بالذرة ـــ قطعان البشر الرحل ـــ قطار منتصف الليل ـــ الثابت والمتحرك ـــ كليلة ودمنة والمأساة .	٦٧
١٥	الحكم ببراءة القاتل ـــ المراقب الرومانى ـــ انتبهوا أيها السادة ـــ الولد الشقى ـــ مصرع الدكتاتور الصغير .	٤٤
١٧	قصة الطريق الصليبى ـــ المعايير المزدوجة ـــ تأشيرة دخول ـــ السحر الأسود والبيت الأبيض ـــ ثمن الخيانة ـــ بين العمامة والدبابة .	٣٩
١٨	دولة الخلافة فى القرن العشرين ـــ جنرالات الزينة ـــ الكفر ملة واحدة .	٦٣

العدد	الموضوع	الصفحة
١٩	انظر حولك ـــ ديمقراطية الجنرال كنعان ـــ وماذا بعد قادسية صدام	٦٨
٢٠	الطريق إلى أبواب السماء ـــ وكر منظمات الأرض الإرهابية ـــ برجوازية سوهارتو وأندونيسيا المطحونة ـــ أكبر مزبلة فى تاريخ الإنسانية ـــ الدكتاتور السنغالى ـــ العميل الأول للاستعمار الأمريكى ـــ برميل من البترول مقابل برميل من الماء .	٤٥
٢١	من النهر إلى البحر ـــ الجواسيس الدبلوماسيين	٤٧
٢٢	حصاد القمة ـــ المهزلة المضحكة ـــ الطريق إلى الإباحية والتغريب .	٥٩
٢٣	الصحوة الإسلامية وحلف الأطلنطى ـــ الطبرى وتجار المخدرات ـــ البابا إلى أين ـــ القضية المركزية ـــ قصة القساوسة ـــ من أحزان المسلمين ـــ هموم القارة السوداء .	٤٩
٢٤	أمن المستعمرين	٦١

● الموضوعات الخاصة بالثورة الإسلامية فى إيران

العدد	الموضوع	الكاتب	الصفحة
١٣	تائهون فى صحراء لوط	الإمام آية الله الخمينى	١٤
١٤	إيران الثورة والدولة	عز الدين الفارس	٢٧
١٨	الأبعاد الحقيقية للحرب العراقية الإيرانية	عز الدين الفارس	٣٨
١٩	نداء إلى حجاج بيت الله الحرام	الإمام آية الله الخمينى	٣٢

العدد	الموضوع	الكاتب	الصفحة
	الثورة الإيرانية والإمام الخمينى	روجيه جارودى	٨٠
٢٠	على هامش العدوان البعثى على ثورة إيران المسلمة	طفر الإسلام خان	٨٢
٢١	رحلة الدم الذى هزم السيف	عز الدين الفارس	٣٤
	نداء لشعب العراق	الإمام آية الله الخمينى	٨٩
٢٣	خطاب إلى سفراء إيران المسلمة	الإمام آية الله الخمينى	٣٧

● الموضوعات التاريخية للدكتور محمد فهمى الشناوى .

العدد	الموضوع	الصفحة
١٤	الخلافة أيدلوجية الإسلام	١٥
١٥	محاولة إسلامية لتقييم عبد الناصر	٥٦
١٦	تقييم الوحدة مع سوريا إسلاميا	٢١
١٧	حرب اليمن تقييمها إسلاميا	٥٨
١٨	ثورة ١٩١٩ تقييمها إسلاميا	١٨
١٩	الغفلة العرابية لا الثورة العرابية	٥٤
٢٠	رسالة وردت عن الغفلة العرابية	٧٨
٢١	فلسطين + لبنان إسلاميا	٦٤
٢٢	الناصرية وثنية سياسية (١)	٤٢
٢٣	الناصرية وثنية سياسية (٢)	٧٠
٢٤	لكى لا نزرع اليهود مرة أخرى فى مصر	٤٠

● ملف الشهر : مركز دراسات المختار الإسلامى

عز الدين الفارس ـــ أحمد صادق

العدد	موضوع الملف	الصفحة
١٣	القضية الفلسطينية هى القضية المركزية للحركة الإسلامية (لماذا ؟)	٢٨
١٦	الثورة الإسلامية فى سوريا	٣٤
١٧	تركيا .. مسيرة العودة إلى الله	٢٢

● لقاءات المختار الإسلامى .. وحوار الشهر

العدد	الموضوع	الكاتب	الصفحة
١٣	آلام المسلمين تحت قبة الشعب لقاء مع محمود نافع عضو مجلس الشعب	محمد الزرقانى	١٨
	حوار الشهر : نجم الدين أربكان الزعيم الإسلامى التركى	التحرير	٥٤
١٥	حوار الشهر أبو الحسن بنى صدر رئيس الجمهورية الإسلامية فى إيران	التحرير	٣٤
١٦	حوار مع مجاهد أفغانى	محمد الزرقانى	٥٩
١٧	والمعركة دائرة بنى صدر يتحدث للنيوزويك	التحرير	٧٤
١٨	بعد صمت طويل بن بيللا يتحدث إسلاميا (حوار الشهر)	عن مجلة جين أفريك	٧٦
٢٠	حوار الشهر : مع الشيخ عكرمة سعيد صبرى .. خطيب المسجد الأقصى	التحرير	٧٣

العدد	الموضـــوع	الصفحة
١٣	فى سوريا لا بديل عن الثورة الإسلامية	٤٤
١٤	فى نيجيريا يقولون الإسلام دين ودولة القرن ٢١	٣٨
١٦	مدينة الأنبياء فى عصر مجمع الأديان	٥٣
١٨	المسلمون فى الصين	٥٤
١٩	مأساة المسلمين فى الهند	٣٨
٢٠	شاهد على مذبحة سرمدا (سوريا)	٦٨

● على أبواب القرن الخامس عشر الهجرى

دراسة يقدمها أحمد صادق

العدد	الموضـــوع	الصفحة
١٩	على أبواب القرن الخامس عشر الهجرى	٤٦
٢٠	الدولة العثمانية الإسلامية	٣٢
٢١	النور والضباب أو سقوط الخلافة العثمانية	٥٤
٢٢	أصداء السقوط أو النكبة الأولى فى فلسطين	٣٠
٢٣	تهاوى العسكر وبدور المد الإسلامى	٤٠
٢٤	على أبواب القرن الخامس عشر الهجرى (الجزء الأخير)	٢٦

● جدول الفقه : الأحكام الإسلامية
فى الموضوعات المختلفة

العدد	الموضوع	الصفحة	العدد	الموضوع	الصفحة
١٣	الغسل	٤٢	١٩	المضاربة	٣١
١٤	الاعتكاف	٣٥	٢٠	الوصية	٤٤
١٥	سجود السهو	٨١	٢١	الإقرار	٩
١٦	الحج	١٥	٢٢	الإيجارة	٩
١٧	المسح على الخفين	٧٨	٢٣	أحكام البغاة	٥
١٨	الشركة	٩٢	٢٤	العارية	٧٠

● مصيدة على الهواء : يقدمها « صياد » المختار الإسلامى « نشأت المصرى » للتعليق على برامج الإذاعة والتليفزيون .. وينشر فيها تعليقات القراء

العدد	الموضوع الرئيسى	الصفحة
١٣	ليته يكون صحيحا	٧٦
١٧	المسلسل الجهنمى	١٧
١٨	يقتل الشهيد ويمشى فى جنازته	٤٤
٢٠	أول الطوفان كلمة	٦١
٢١	لغة الملايين	٢٧
٢٢	جى . آر	٢٥
٢٣	مسح الكلمات على الهواء	٣١

● القصائد الشعرية

العدد	القصيدة	الكاتب	الصفحة
١٣	الحوار الأخير لسعيد بن جبير	رمضان عبد الله	٢٥
١٤	القادمون إلى مدن الصحو	تيسير الخطيب	٧٨
١٧	أغنية حضراء إلى حلب	حسين على محمد	٥٥
٢٢	إشراقات فى سفر التكوين والنبؤة	د . صابر عبد الدايم يونس	٤٠
٢٣	الخروج الى القدس . الدخول من القاهرة	أحمد صادق	٢٨
٢٤	لن يقتلوك		٥٨

● كتاب الشهر : يقدمه عماد شرف

العدد	الكتاب	المؤلف	الصفحة
١٣	اقتصادنا	الإمام محمد باقر الصدر	٨٠
١٤	الدبلوماسية والميكافيلية فى العلاقات العربية الأمريكية	د . محمد صادق	٨٠
١٥	اليهود المغضوب عليهم	محمد عبد العزيز منصور	٨٢
١٦	أيام فى حياتى	زينب الغزالـــى	٨٠
١٧	العلم على خطى الدين	وحيد الدين خان	٨٠
١٨	المسلمون تحت السيطرة الشيوعيـــة	محمود شاكر	٨٤
١٩	سقوط الجولان	خليل مصطفى	٨٢
٢٠	الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية	أبو الحسن الندوى	٨٤

العدد	الكتاب	المؤلف	الصفحة
٢١	حقوق الزوجين	أبو الأعلى المودودى	٨٢
٢٢	معالم فى الطريق	سيد قطب	٧٤
	قدم الكتاب عز الدين الفارس		
٢٣	الشباب وحرية الاختيار	رشدى فكار	٨٢

● برقيا .. لعرض أهم الأخبار الإسلامية فى العالم

العدد	الصفحة	العدد	الصفحة	العدد	الصفحة
١٣	٥٩	١٧	٣٦	٢١	٣٢
١٤	٦١	١٨	٤٩	٢٢	٧١
١٥	٧٣	١٨	٧٥	٢٣	٧٩
١٦	٣١	٢٠	٣٩	٢٤	٧٤

● ص .ب ١٧٠٧ : للرد على رسائل القراء
يقدمها نشأت المصرى .

العدد	الصفحة	العدد	الصفحة	العدد	الصفحة
١٣	٨٩	١٧	٩١	٢١	٩٠
١٤	٩٢	١٨	٩٣	٢٢	٩١
١٥	٩٣	١٩	٩١	٢٣	٩٠
١٦	٩٤	٢٠	٩٠	٢٤	٧٧

● موضوعات متفرقة وعامة

العدد	الموضوع	الكاتب	الصفحة
١٣	الكنيسة تبارك زواج الشواذ	د .عماد الدين خليل	٢٢
	الاستعمار الغذائى ومجاعات الوطن العربى	د . سليمان البنهاوى	٤٨
	الصوت الندى .. بلال ابن رباح	التحرير	٦٢
	السابقون إلى الدار الآخرة	التحرير	٦٥
	الشهيد محمد مصطفى رمضان		
	الصناعة المزدهرة	مترجم عن الصندای	٧٥
١٤	الشجرة الساجدة	محمد الغزالى	٣٦
	أول رسالة جامعية عن سيد قطب	محمد الزرقانى	٤٤
	خرافة الحرية فى أوروبا	التحرير	٥٢
	الأبعاد الحقيقية لفيلم موت أميرة	إبراهيم قاعود	٥٤
	فنون الحروب والبناء فى عالم النمل	مجدى فهمى	٦٥
	صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته	التحرير	٩٦
١٥	الشباب والتغيير الإسلامى	فتحى يكن	١٧

العدد	الموضوع	الكاتب	الصفحة
	أكبر قناص فى التاريخ الدولار اللص	د . سليمان البنهاوى	٢٠
	ماذا يحدث فى المركز الإسلامى فى لندن	محمد أحمد نصر	٣٠
	يا مسلمى العالم المسلمون الأفغان يحاربون نيابة عنكم	رسالة للبروفيسير سياف	٥٢
	إلى المؤسسة الدولية والرأى العام العالمى	عصام العطار	٧٨
	لماذا قتلوه ؟	رسالة لباقر الصدر	٧٨
١٦	بين القديس ديستان والانطوائى بريجنيف	د . عماد الدين عباس	٥٧
	بيان جاكرتا	عن المؤتمر الاعلامى الاسلامى	٦٣
	الموت ردة	التحرير	٧١
	بين جارودا وزين العاشقين رسالة المؤتمر الاسلامى من أندونيسيا	حسين عاشـــور	٧٢
	الحضارة والدجال	محمد أسد	٩٣
١٨	لا حياء فى الدين .. من جوانب التربية الجنسية فى القرآن	ابراهيم قاعود	٥٨
	على طريق الصحوة	محمد الفاروق عمر	٦٢
١٩	الدعاية الصهيونية المسمومة فى السينما الأمريكية والعالمية	محمد الزرقانى	٢٦

العدد	الموضوع	الكاتب	الصفحة
٢١	وقبل أن تغوص فى دمى أغوص فى دمك	التحرير	٢
	الإعلام الإسلامى	د . كليم صديقى	٧٩
٢٢	قضية تنظيم النسل .. الوجه الآخر	ظفر الإسلام خان	٦٨
٢٣	وداعاً أم أيمن	عز الدين الفارس	٢٦
	من أجل نهضة علمية إسلامية	د . محمد عبد الحميد شلبى	٨٨

وإلى اللقاء في العدد القادم

مع البعثة في المستشفى

٦٠ ص

سيارات

موديل ١٩٨١

المعدلة تماما تناسب السوق المصرية

بمحرك بنزين ذو الشرارة العادية والأكثر شيوعا في العالم

مودرن موتورز

صديقك في خدمتك

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة الشريف للإستثمارات

شركة مساهمة مصرية خاضعة لأحكام قانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤

بعون الله وتوفيقه تم توقيع عقد تأسيس شركة الشريف للإستثمارات شركة مساهمة مصرية خاضعة لأحكام القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ .

كما صدر قرار نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والمالية والإقتصاد رقم ١٢٩ لسنة ١٩٨١ بشأن الترخيص بتأسيس شركة الشريف للإستثمارات .

أغراض الشركة

■ المشاركة فى تحقيق أهداف التنمية الإقتصادية والإجتماعية بتأسيس وإقامة المشروعات وتوظيف الأموال فى الأنشطة الواردة بالمادة ٣ من القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ المعدل بشأن نظام إستثمار المال العربى والأجنبى والمناطق الحرة .

■ للشركة فى سبيل تحقيق أغراضها أن تزاول نشاطها من خلال اتخاذها وضع الشركة القابضة التى تنشئ أو تتملك أو تندمج أو تساهم فى شركات جديدة .

■ للشركة فى سبيل تمويل إستثماراتها ومشروعاتها أن تستعين بكافة مصادر التمويل الأجنبية والمحلية المتفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والقانون

■ تلتزم الشركة فى كافة شئونها ومعاملاتها وأنشطتها بأحكام الشريعة الإسلامية.

رأس المال

١٥٠٠٠٠٠ (واحد ونصف مليون جنيه)
موزعة على ١٥ ألف سهم
قيمة السهم مائة جنيه

■ وقد قام المؤسسون بالإكتتاب فى رأس المال

■ وقد دفع المكتتبون ربع كامل القيمة الإسمية فى أحد البنوك المسجلة لدى البنك المركزى

المؤسسون

السادة أصحاب

١- مصانع الشريف للبلاستيك .
٢- المصانع المصرية للأدوات الكتابية .
٣- شركة مواد البلاستيك والكيماويات .
٤- المصانع المصرية للألياف الصناعية .
٥- الأسواق والمناطق الحرة المصرية .
٦- مصانع البتروكيماويات المصرية .
٧- المصانع المصرية للمواد الغذائية .